



حكومة بغداد
تساير طهران في حلمها
بطريق المتوسط

٣ص

كم حصة الاقتصاد العالمي
من الأموال القذرة

٦ص



الجزائر أمام
حملة انتخابية متوترة

١٨.٤ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2021/05/17

05 شوال 1442

السنة 43 العدد 12061

Monday 17/05/2021

43rd Year, Issue 12061

مخاوف في تونس من عجز الدولة عن دفع الرواتب

خالد هدوي

وبخصوص حقيقة الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعيشها البلاد منذ سنوات وتفاقمّت في الفترة الأخيرة بسبب مخلفات جائحة كورونا قال بن عبد الرحمن "الاقتصاد التونسي غير قادر على إنتاج ثروة كافية ومستدامة لـ 12 مليون نسمة، والمداخيل أقل بكثير من نفقات الدولة وما زلنا غير قادرين على صنع الثروة".

وتابع "هناك قطاعات أشعلت الضوء الأحمر وأغلب المؤشرات سلبية على غرار الميزان التجاري ونسبة التضخم وحجم الدين الذي تجاوز نسبة 100 في المئة، وقيمة العملة في اتجاه سلبي".

وأفاد بأن "بعض القطاعات ما زالت تقاوم وسط هذه العاصفة الاقتصادية على غرار الفلاحة التي تعيش صعوبات كبيرة وبعض القطاعات الصغيرة التي تبحث عن إعادة التموّج"، مستدركا "الوضع الاقتصادي والمالي صعب جدا". وعزّا تأزم الأوضاع إلى "وجود حالة عجز مؤسساتية بسبب عدم الكفاءة على جميع المستويات، فضلا عن تفاقم الصراعات السياسية وعدم القدرة على إدارة الراي العام من السلطة التنفيذية اللذين انعكسا على الوضع الاجتماعي المتردي".



ياسين العياري

تونس مطالبة بتوفير

256 مليون دولار

خلال يومين

ومن جهته أكد المعهد الوطني للإحصاء السبب أن اقتصاد البلاد انكمش بنسبة 3 في المئة خلال الربع الأول من عام 2021 بالمقارنة مع العام السابق، في وقت تضرر فيه القطاع السياحي الحيوي بسبب تداعيات الوباء. وانكمش الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الأول من عام 2020 بنسبة 1.7 في المئة قياسا بالفترة نفسها من عام 2019.

وارتفعت نسبة البطالة في البلاد إلى 17.8 في المئة خلال الثلث الأول من العام الحالي بعد أن كانت في حدود 17.4 في المئة خلال العام الماضي.

وتبدأ تونس هذا الأسبوع المفاوضات التقنية مع صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على قرض بقيمة 4 مليارات دولار كإحدى شروط قرضه البلاد منذ الاستقلال في 1956.

ومقابل موافقة المانحين الدوليين لتلتزم تونس بإصلاحات اقتصادية يصفها الخبراء بالموجعة ويتخوف منها المواطن، وخاصة أن جزءا منها يتعلق برفع الدعم عن المواد الأساسية والتخفيض في كتلة الأجور بنسبة 15 في المئة.

وإلى جانب ذلك، فإن الدول تعاني من ضائقة مالية وصعوبات اقتصادية بسبب جائحة كورونا، وتونس من البلدان الأكثر تضررا.

وتابع "تصاعد المخاوف من عدم تأمين الأجور يحدث بليلة وارتباك في صفوف المواطنين والشوارع، وهناك عجز في الميزان التجاري بسبب توقف الصادرات وقطاعات هامة مثل الفوسفات والصناعة وغيرها".

وحسب تقديرات البنك المركزي تشهد البلاد أزمة اقتصادية حادة تهددها بالإفلاس في ظل تفاقم الديون الخارجية التي تجاوزت نسبة مئة في المئة حيث بلغت العام الماضي نحو 80.9 مليار دينار (3.6 مليار دولار).

وقال وزير التكوين المهني والتشغيل السابق فوزي بن عبد الرحمن "إن القيمة المالية لمبلغ الرواتب في القطاع العام في تونس في حدود 1.6 مليار دينار تونسي كل شهر".

وأضاف، في تصريح لـ "العرب"، "الأجور في الوظيفة العمومية هي مجموعة من الخدمات تقدمها الدولة عبر الإدارة مقابل إنتاج الثروة".



الباب نصف مفتوح باتجاه الشرق الأوسط

بحصول الفلسطينيين على حقوقهم، خاصة مع ارتفاع مخاوف إسرائيل من موقف عرب 48، وهم يمثلون قنبلة موقوتة.

إلا أن مارتن إنديك المبعوث الأمريكي السابق للمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية يرى أن "الولايات المتحدة تحت قيادة بايدن تحولت من القيادة إلى الدعم في الشرق الأوسط".

وقال إنديك مؤلف كتاب "سيد اللعبة: هنري كيسنجر وفن دبلوماسية الشرق الأوسط" إن "بايدن لا يقود من الخلف، كما فعل باراك أوباما في ليبيا. إنه يدعم إسرائيل ويقود أماكن أخرى. وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تستمكن بها الولايات المتحدة من الحفاظ على محورها بعيدا عن المنطقة".

وعبر إنديك في قراءة سياسية مفردة في المبالغة عن اعتقاده بأن بايدن قد نجا من أول اختبار له في الشرق الأوسط، مشيرا إلى أن المستقبل كئيب يتواصل شركاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط إلى فهم أدوارهم في نظام إقليمي تدعمه واشنطن، وليس بقيادة أميركية، وهذا سيسهل على بايدن تجنب الانزلاق مرة أخرى إلى مستنقع الشرق الأوسط.

وقال البيت الأبيض إن بايدن تحدث مع كل من نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس في ساعة متأخرة من مساء السبت وأطلعهما على الجهود الدبلوماسية الأميركية.

بـ"اتفاق أبراهام" للسلام مع إسرائيل، إلا أن هذه الدول وجهت انتقادات شديدة لرد الفعل الإسرائيلي على التصعيد رغم انتقادها لسياسات حماس، وهو الأمر الذي يزيد من إحراج الإدارة الأميركية التي كانت تراهن على ملف نائم للصراع العربي الإسرائيلي، وخطوات قادمة لتحريك الاتفاق النووي مع إيران، ومن ثم تفرغ واشنطن لمواجهة الخطر الصيني المتصاعد.

وقال السفير الفلسطيني السابق بركات الفراء إن "الموقف الأميركي إزاء ما يحدث في الأراضي الفلسطينية ملتبس حتى الآن، مع أن واشنطن هي الجهة الوحيدة في العالم التي تستطيع أن تمارس ضغطا على إسرائيل". وأضاف الفراء في تصريح لـ "العرب" أن "الاتصالات الأميركية متواصلة لوقف إطلاق النار على غزة، وهدفه في المقام الأول إقناع تل أبيب بأن وقف إطلاق النار يصب في صالحها أكثر من الفلسطينيين في ظل الخوف من تداعيات إطالة أمد الحرب على الداخل الإسرائيلي".

وأشار إلى أن الأحداث الحالية يمكن أن تصب في صالح المشروع الأميركي لحل الدولتين الذي تتبناه إدارة جو بايدن وأعاد التذكير به أخيرا، لأن هناك قناعة لدى واشنطن بأن السلام لن يتحقق إلا

بقوم الجيش بعملية واسعة النطاق لا تستثنى التدخل البري داخل القطاع، لمنع تكرار القصف الصاروخي من حماس.

وقال المحلل السياسي لصحيفة الغارديان البريطانية بيتر بيمونت "ما يبدو تطوراً في ما تملكه حماس من إمكانيات لتوجيه ضربات صاروخية مؤثرة، وما يعد قدرة ملموسة على تحمل الرد الإسرائيلي، هما الشيطان اللذان سيجعلان إسرائيل غير قادرة على التراجع هذه المرة وأنها ستأكد من توجيه ضربة قاسية ومدمرة لـ حماس". وأوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن العملية العسكرية ضد غزة لا تزال في بدايتها، وهو الأمر الذي يضع الإدارة الأميركية في موقف محرج بين السكوت وترك الإسرائيليين "ليتصموا المهمة" أو التدخل لمنع تصاعد الموقف خارج السيطرة.

ورغم أن إدارة بايدن كانت في وضع المستفيد التلقائي من اتفاقات السلام بين إسرائيل ودول عربية ليست على خط المواجهة، وهي دول ما صار يعرف

الدور الأمريكي في الشرق الأوسط



بركات الفراء مارتن إنديك

إدارة بايدن مرتبكة أمام تفجر الصراع في الشرق الأوسط

واشنطن - تعلمت الإدارة الأميركية

الجديدة خلال فترة قصيرة جدا من عمرها درسا بليغا، مفاده أنه لا يمكن ترك الأمور على علالتها في الشرق الأوسط وتوقع أن تجد حلولها بنفسها. ورغم أن إدارة الرئيس جو بايدن تعد "مخضرمة" بحكم توليها بايدن منصب نائب الرئيس في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، وأن الكثير من مسؤولي إدارته يعدون خبراء في السياسة الخارجية، إلا أن الأيام الأولى للإدارة كشفت أن بعض المقاربات للآزمات في المنطقة أكثر من ساذجة وتحتاج إلى الكثير من إعادة النظر.

وبدأت إدارة بايدن حضورها السياسي في الشرق الأوسط بإثارة قضايا مثل العلاقة مع السعودية والتركيز على الحرب في اليمن، لكن المحور الأساسي بالنسبة إليها كان العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران. وجاءت المواقف الأميركية المتسارعة التي فيها الكثير من الاستعراض للإيحاء بأن الشرق الأوسط ليس أولوية بالنسبة إليها الآن، وأن التحدي الحقيقي الذي تواجهه الولايات المتحدة هو الصين التي تراحمها إستراتيجياً في كل شيء تقريبا.

لكن احتكاكا بدا هامشيا في حي من أحياء القدس كان كافيا لإطلاق حرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين تتصاعد بما يشبه حرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل، حيث الدور الإيراني حاضر بقوة.

وتجد الإدارة الأميركية نفسها في وضع مرتبك حيث لا تستطيع أن تهمل تصاعد الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين مع عزم الإسرائيليين على تدمير أقصى ما يمكن من البنية التحتية الفلسطينية في غزة، وخصوصا البنية التحتية العسكرية من ترسانة صواريخ وأنفاق.

وأبرز اتصال بين وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ونظيره القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن الولايات المتحدة لا تزال تبحث عن طريقة للتواصل والضغط على حماس، دون إستراتيجية واضحة.

ويشير بعض المحللين الغربيين إلى حجم الضربات التي وجهتها حماس إلى إسرائيل، حتى وإن تم التصدي لعدد كبير منها من قبل منظومة "القبلة الحديدية" المضادة للصواريخ، الأمر الذي زاد من ضغط الراي العام الإسرائيلي لكي

ماذا يعني أن يكون المتشدد إبراهيم رئيسي رئيسا لإيران

المتشددون والإصلاحيون قناع يرتديه النظام حسب متطلبات المرحلة

ومعارضين خارج البلاد أن اتهموه بأداء دور، ضمن مهامه كمدع عام مساعد للمحكمة الثورية في طهران، في إعدام مئات السجناء دون محاكمة في نهاية الثمانينات من القرن الماضي.

ويرى رئيسي أن المحادثات مع القوى العالمية لرفع العقوبات الأميركية عن إيران لا طائل من ورائها، ويقول "بعض السياسيين يعتقدون الآمال على جلسات لمعرفة ما يمكن أن يحصلوا عليه من الغربيين، إلا أنني أنصحهم بعدد جلسات منزلية أفضل لهم لحل المشاكل". ويعبر هذا الرأي عن وجهة نظر المتشددين الذين يعتقدون في أن رئيسي يتمتع بجاذبية واسعة.

ويقول مراقبون إن علاقة رئيسي الوثيقة بنخبة الحرس الثوري تعني أنه في وضع قوي.

وقال الصحافي الإيراني مسعود باستاني "في نهاية المطاف، المواجهة الأساسية ستكون بين رئيسي ولاريجاني". ورغم تكهنت صحافية لأسابيع بشأن احتمال ترشيحهما أبقى لاريجاني (63 عاما) ورئيسي (60 عاما) الحسم حتى اليوم الأخير. وكما في السابق، يتوقع أن يصاقق مجلس صيانة الدستور على اسمي هذين المرشحين اللذين يعتبران مقربين من خامنئي. ويعرف رئيسي بأرائه المحافظة والمتشددة، وسبق لمنظمات حقوقية

رئيسي، أو التهديد به على الأقل، بوصفه يمثل المصلحة الإيرانية المتشددة تجاه الغرب في مفاوضات إعادة البرنامج النووي.

ويمهد فوز حجة الإسلام إبراهيم رئيسي في الانتخابات الرئاسية لخلافة خامنئي في منصب المرشد الأعلى ليكون ثالث مرشد في إيران بعد الخميني وخامنئي.

ويحظى رئيسي الذي يشغل منذ 2019 منصب رئيس السلطة القضائية بقاعدة شعبية وازنة، ونال في انتخابات 2017 نحو 38 في المئة من الأصوات، لكن ذلك لم يحل دون فوز روحاني بولاية ثالثة.

ويشبه أغلب المراقبين تلك المناورة بقناع يرتديه النظام بحسب متطلبات المرحلة.

وتكررت هذه المناورة عندما فاز محمد خاتمي الإصلاحي بالرئاسة وبعده المتشدد محمود أحمدي نجاد ثم حسن روحاني الإصلاحي، إلا أنهم جميعا، وإن اختلفوا بالمسميات، يخدمون نظاما بوجه واحد غلبت عليه السياسة الراديكالية؛ فقد وصل الحرس الثوري إلى قمة نفوذه محليا وإقليميا في زمن الإصلاحي روحاني. ويروج المرشد الإيراني ومن خلفه الحرس الثوري لانتخاب إبراهيم

واسع من المتشددين الراغبين في توسيع البرنامج النووي الإيراني، ومعتدلين يتمسكون بالوضع الراهن، وإصلاحيين يريدون تغيير النظام الديني من الداخل، إلا أن هذه القراءة تنهار حيال الواقع السياسي السائد في إيران، فكل هذه الأطياف هي عملة واحدة لنظام واحد يصنع برمنه لسياسة وأوامر المرشد الأعلى.

وينظر كثيرون إلى ترشيح المتشدد رئيسي مقابل المعتدل علي لاريجاني على أنه مناورة سياسية مزدوجة يمتنهما النظام في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وفي خطابه السياسي الموجه إلى الغرب.

طهران - لا يمكن خطر المرشح لانتخابات الرئاسة الإيرانية المتشدد إبراهيم رئيسي في فوزه في انتخابات يونيو القادمة فحسب، وإنما أيضا في فرضية أن يكون المرشد الأعلى المحتمل لخلافة آية الله علي خامنئي (82 عاما). وتجمع مجموعة من القراءات السياسية على أن علاقة رئيسي الوثيقة بخامنئي وشعبيته النسبية التي حصدها من حملته التلفزيونية لمكافحة الفساد قد تجعله المرشح الأفضل في انتخابات يعتقد محللون أن المتشددين يتمتعون بحظوظ فيها. ومع أن القراءة السائدة للمشاهد السياسي الإيراني تشير إلى وجود طيف

مؤتمر باريس يفتح آفاق الدعم الدولي للحكومة المدنية في السودان

باريس يهدف إلى تأكيد عودة السودان القوية والمستحقة للمجتمع الدولي، لافتة إلى إعداد مشروعات في مجالات عديدة لعرضها على المؤتمر، تشمل قطاعات عدة، بينها الطاقة والبنى التحتية والنقل والاتصالات والثروة الحيوانية.

وأعتبر وزير المالية جبريل إبراهيم أن المؤتمر فرصة للقاء الدائنين من نادي باريس والأطراف الأخرى الدائنة للسودان والمؤسسات المالية الدولية، وهو خطوة لإعفاء ديون السودان التي تقدر بـ60 مليار دولار.

وتكشف القيادي بقوى الحرية والتغيير إبراهيم الأسين، أن الحكومة السودانية استعدت جيدا للاستفادة من حجم المشاركة الدولية الواسعة، ووضعت خططها على مدار الأشهر الماضية وتتعامل مع المؤتمر كخطوة تمهيدية تفتح الطريق أمام دعم الحكم المدني وتثبيت ركائزه من خلال تحسين الأوضاع الاقتصادية.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن طبيعة التكوين السياسي والثقافي والإنثي في السودان تدعم الحكم الديمقراطي، وأن جميع التجارب السابقة أثبتت فشل الحكم الشمولي-العسكري، وهناك إدراك دولي بأن تخطي السودان المرحلة الحالية لـ بد أن يكون من خلال حكم غير مركزي لتثبيت السلام في ولايات الهامش، ودعم فكرة النظام المدني الذي يملك مشروعاً وطنياً.

وقلل الأسين من تأثير ما يتردد حول وجود خلافات متجذرة بين القوى المدنية على الدعم الدولي المنتظر، معتبرا أن فترات الانتقال قد تكون أصعب من الثورات نفسها، لأن الأبواب مفتوحة أمام الجميع وكل طرف لديه حزمة أهداف يسعى لتحقيقها، وأن الوصول إلى حكم ديمقراطي عبر النخبين يتطلب دعماً دولياً لتحقيقه.

وتتحوف بعض الدوائر السودانية من أن تؤدي التباينات السياسية بين المدنيين أنفسهم، أو بين المكونين المدني والعسكري، إلى تفويت فرصة الاستفادة من الدعم الدولي، حيث تبعث برسائل سلبية بشأن تماسك المرحلة الانتقالية، ما يقلل الدعم الدولي لها.

وما يزيد المخاوف العامة أن استحقاقات المرحلة المقبلة صعبة، وعلى رأسها الإسراع بالإعلان عن نتائج التحقيق في ملف فض اعتصام القيادة العامة وتشكيل المجلس التشريعي واستكمال مسارات السلام، وكلها تشكل مطبات سياسية يحتاج تمريرها إلى مرونة كبيرة في ظل الغليان الجارف في الشارع بسبب الأوضاع المعيشية المتدهورة.

القانونية بواسطة النيابة العامة للوصول إلى النتائج النهائية، "تاكيدا للشفافية وصونا للحقوق، وحرصا على سلامة وأمن وطمأنية المواطنين". ويقول مراقبون إن المكون العسكري ليست لديه موانع في أن يكون هناك حكم تعدي بالسودان، لكنه يخشى من اختلاف آيديولوجيات الأحزاب المدنية المتعارضة، والتي دائما ما تكون سببا في الخلافات، وأن انتقال ذلك إلى رأس السلطة يعني أن المرحلة الانتقالية سوف تواجه بفشل على المستوى الداخلي، وإن كان ثمة دعم دولي سخي.

وأكد أستاذ العلاقات الدولية بالمركز الدبلوماسي التابع للخارجية السودانية عبدالرحمن أبوخريس، أن مؤتمر باريس في شقه العلني لا يتدخل في الأوضاع الداخلية، ولن يناقش القضايا السياسية، ويركز على الدعم الاقتصادي بوجه عام، لكن هناك دعما غير مباشر سيكون من نصيب الحكومة، يُجبر أطراف المرحلة الانتقالية على ترتيب البيت الداخلي أولا تمهيدا للحصول على الاستثمارات الأجنبية، وهو ما يصب في صالح فكرة دعم التحول الديمقراطي في البلاد.



وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن المجتمع المدني السوداني أكبر المستفيدين من انعقاد المؤتمر، والذي يعد رأس الحربة في عملية جذب الاستثمار، لأن غالبية المشروعات ستكون بالشراكة بين القطاعين الخاص والعلم، إلى جانب أن الحكومة هي التي تستقبل المساعدات والإعانات التي يقدمها المجتمع الدولي، وعليها تحسين أوضاع الاستثمار وإقرار قوانين مشجعة لإقناع المستثمرين الأجانب.

ويدعم المؤتمر البيات الحكومة المدنية لفك عزلة السودان الدولية، وهي إحدى دعائم تصحيح المسار التي تعززت بالاستجابة الكبيرة لانعقاد مؤتمر باريس على أن يسير السودان في الطريق السليم بما يجعل الطرفين المدني والعسكري، أكثر حرصا على توسيع قواعد التعاون مع المجتمع الدولي. وأوضحت الحكومة أن مؤتمر

الخرطوم - تنطلق في العاصمة الفرنسية باريس الإنثين أعمال المؤتمر الدولي لدعم السودان، بمشاركة مسؤولين من 40 دولة، وتعمل الحكومة على المؤتمر لضمان الدعم في التحول الديمقراطي ومجابهة الأزمات المتفاقمة وزيادة وتيرة الانفتاح على المجتمع الدولي. وتشترك السلطة السودانية بوفد موسع يضم أكثر من 30 مسؤولا سياسيا وتنفيذيا بجانب رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ورئيس الحكومة عبدالله حمدوك وعدد من الوزراء ورجال الأعمال.

وقالت وزارة الثقافة والإعلام السودانية إن الحكومة الفرنسية وجهت الدعوة إلى عدد من رموز الثورة على الرئيس السابق عمر حسن البشير، ما يشي بأن هناك رغبة دولية في التعرف على رؤى القيادات المدنية التي وصلت إلى سدة الحكم وتقديم الدعم السياسي لها لمواجهة هيمنة المكون العسكري على بعض القطاعات المهمة، ما يجعل أهداف المؤتمر الاقتصادية تنطوي على أهداف سياسية دقيقة.

وقبل انعقاد المؤتمر بُذلت جهود مضنية للتوصل إلى تفاهات ثابتة بين المكونين العسكري والمدني في السودان بشأن جملة من الملفات الداخلية والخارجية لتحقيق أكبر استفادة ممكنة من مؤتمر باريس، بعد أن أدركا أن خروج الخلافات للعلن لن يكون في صالح الفترة الانتقالية، وحاولا سد الثغرات التي يمكن أن تكون وسيلة لاستقطابات حادة تعرقل طموحات السلطة السودانية للتحول الديمقراطي.

واستدركت بعض الأطراف المحسوبة على المكون العسكري خطورة الدعم الدولي المتصاعد للقوى المدنية، بعد إصدار الكونغرس الأميركي قانون "الانتقال الديمقراطي في السودان"، والذي عزز توسيع قاعدة مشاركة القيادات المحسوبة على المكون المدني في مؤتمر باريس، وتزايدت مخاوف بعض القيادات العسكرية من نمو دور أطراف سياسية تجذ أن كافة الدعم الدولي تميل لصالحها.

وحاول المكون العسكري نفخ بده من أحداث القيادة العامة التي وقعت الثلاثاء الماضي في الخرطوم، وسلم الجيش مساء السبت النائب العام نتائج التحقيق في مقتل متظاهرين شاركا في تجمع للمطالبة بحماسة المسؤولين عن تفريق اعتصام أمام مقر قيادة الجيش منذ حوالي سنتين.

تضمنت النتائج قائمة المشتبه بتورطهم في الأحداث مع رفع الحصانة عنهم، إذأنا بمباشرة الإجراءات

إيران تتخذ من غزة نموذجا مصغرا لحرب صواريخ شاملة على إسرائيل

تحذيرات أممية من أزمة إقليمية لا يمكن احتواؤها



أوقفوا الحرب

الحربي الإسرائيلي غارات مكثفة على القطاع، وترد الفصائل بإطلاق صواريخ طالمت مناطق واسعة في الأراضي الإسرائيلية، منها صواريخ تم استخدامها للمرة الأولى حيث بلغ مداها 250 كلم.

واندلعت جولة العنف بعد إطلاق الفصائل صواريخ باتجاه إسرائيل تضامنا مع المئات من الفلسطينيين الذين جرحوا في صدامات مع القوات الإسرائيلية في باحة المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة، وتهديدات بطرد عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح لصالح مستوطنين يهود.

وشكل رد الفصائل السريع على التصعيد في القدس صدمة للكثير من المراقبين، الذين اعتبروا أن القرار لا يخلو من أبعاد سياسية في علاقة بما يجري في الإقليم، ولم يستبعد البعض أن يكون ما حدث بإيعاز من طهران لإعادة خلط الأوراق لاسيما وأنها تنظر للحركات الإسرائيلية في الآونة الأخيرة بعين الريبة، وخاصة إعلانها عن مناورات "عربات النار"، التي دفعت حزب الله اللبناني إلى إعلان حالة الاستنفار القصوى.

ويبني هؤلاء قراءتهم على أن استفزازات إسرائيل للمقدسين لم تكن وليدة الأيام القليلة الماضية.

واعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأحد أن التصعيد الجاري "يمكن أن يؤدي إلى أزمة أمنية وإنسانية لا يمكن احتواؤها وإلى تعزيز التطرف، ليس في الأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل فحسب، بل في المنطقة برمتها".

وقال غوتيريش خلال جلسة لمجلس الأمن بخصوص التطورات في الأراضي الفلسطينية "يجب أن يتوقف القتال. يجب أن يتوقف قورا"، واصفا ما يحدث بـ"المروع".

وحذر غوتيريش من أن "هذه الجولة الحالية من العنف لن تؤدي إلا إلى إدامة دورات الموت والدمار واليأس، وتدفع الأفق بعيدا عن أية آمال في التعايش والسلام".

من جهتها قالت السفيرة الأميركية بالأمم المتحدة إن بلادها مستعدة للدعم إذا سعى الطرفان إلى وقف إطلاق النار، في موقف يعكس أن الإدارة الأميركية ليست في وارد ممارسة أي ضغوط لوقف التصعيد.

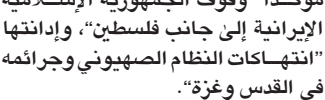
واجتمع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مرتين الأسبوع الماضي في جلسات مغلقة لمناقشة تصاعد حدة العنف، لكنه لم يتمكن حتى الآن من الاتفاق على بيان عام لأن الولايات المتحدة، وهي حليف قوي لإسرائيل، لا تعتقد أنه سيكون مجديا.

في غمرة التحركات الدولية والعربية الضاغطة لوقف التصعيد في قطاع غزة، تحت إيران الفصائل الفلسطينية على الاستمرار في القتال، دون النظر إلى حجم المعاناة التي يتعرض لها سكان القطاع المحاصر.

غزة- دخلت الحرب في قطاع غزة يومها الثامن دون مؤشر عن توجه أي من الطرفين المتحاربين لخفض التصعيد، رغم التحركات والاتصالات الدولية التي اتخذت الأحد زخما أكبر، وسقط تحذيرات أممية من أزمة إقليمية "لا يمكن احتواؤها" في الشرق الأوسط. تقول أوساط سياسية فلسطينية

إن أطرافا مستفيدة من هذا الصراع المتفجر والذي راح ضحيته حتى الآن العشرات من المدنيين في القطاع،

وستسعى تلك الأطراف جاهدة للإبقاء على جذوته، وهو ما يعني إطالة عذابات سكان القطاع المحاصر. وتلفت الأوساط إلى أن من أبرز المستفيدين إيران التي تحرص على دفع الفصائل الفلسطينية إلى عدم التراجع واستمرار التصعيد، الذي انفجر الإثنين الماضي، على خلفية توترات في المسجد الأقصى وفي حي الشيخ جراح في القدس الشرقية.



وتشير الأوساط إلى أن هذا ما تضمنته فحوى الاتصالات التي أجراها العميد إسماعيل قاتني قائد فيلق القدس الجناح الخارج للحرس الثوري الإيراني مع المسؤولين في حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

وتريد إيران من خلال ما يحدث إبطال رسالة لحكومة تل أبيب والمجتمع الدولي بأن غزة ليست سوى نموذج مصغر لحرب صواريخ شاملة على إسرائيل، في حال تفجرت، وأن على الحكومة الإسرائيلية إعادة النظر في حساباتها.

وتشهد العلاقة بين إسرائيل وإيران تصعيدا خطيرا في السنوات الأخيرة اتخذ منحى جديدا منذ فترة باندلاع حرب سفن بين الطرفين. وتعارض إسرائيل بشدة توجه الإدارة الأميركية للعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني، وقد بدأت تل أبيب تستعد لهذا السيناريو من خلال الإعلان عن أكبر مناورات عسكرية في تاريخها قبل أن تضطر إلى وقفها بعد ساعات قليلة من انطلاقها على خلفية تفجر الأوضاع مع الفصائل الفلسطينية.

وفي غمرة الجهود الدولية والعربية الحثيثة للوساطة ووقف التصعيد في

بنيامين نتنياهو
الحملة على غزة
متواصلة بكامل قوتها
وستستغرق وقتا



وتشهد العلاقة بين إسرائيل وإيران تصعيدا خطيرا في السنوات الأخيرة اتخذ منحى جديدا منذ فترة باندلاع حرب سفن بين الطرفين. وتعارض إسرائيل بشدة توجه الإدارة الأميركية للعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني، وقد بدأت تل أبيب تستعد لهذا السيناريو من خلال الإعلان عن أكبر مناورات عسكرية في تاريخها قبل أن تضطر إلى وقفها بعد ساعات قليلة من انطلاقها على خلفية تفجر الأوضاع مع الفصائل الفلسطينية.

وفي غمرة الجهود الدولية والعربية الحثيثة للوساطة ووقف التصعيد في

مخاوف لبنانية من انفلات الوضع في المنطقة الحدودية

بلاد مرة أخرى، أكثر مما هي مدمرة". وهددت أطراف يعتقد أنها فلسطينية مساء الخميس الماضي إلى إطلاق ثلاثة صواريخ باتجاه إسرائيل.

وقال الجيش اللبناني إنه تم العثور على 3 صواريخ في منطقة مخيم الرشيدية للنازحين الفلسطينيين، في أعقاب الهجوم على إسرائيل.

وكان حزب الله سارع إلى نفي أي مسؤولية له عما حدث، في رسالة ضمنية بأنه ليس في وارد الإقدام على أي خطوة تصعيدية.

حيث الظروف لا تخدمه، بيد أن إمكانية حدوث خطأ أو سوء فهم ينجر عنه تصعيد أمر وارد.

وكان البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي دعا في عظته الأحد السلطات اللبنانية إلى "ضبط الحدود ومنع استخدام الأراضي اللبنانية منصة لإطلاق الصواريخ وتعريض لبنان لحروب جديدة".

وقال الراعي "لقد دفع لبنان ما يكفي من هذه الصراعات"، مشيرا إلى أن "الشعب اللبناني ليس مستعدا لأن تدمر

بيروت - تثير التوترات الجارية في المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل مخاوف من انفجار الوضع، وسط مساع من قوات حفظ السلام الأممية اليونيفيل والجيش اللبناني لسحب قتيلاها. ويشهد الجنوب اللبناني منذ الجمعة الماضية احتجاجات لنشطاء لبنانيين ضد التصعيد الجاري في الأراضي الفلسطينية.

وقامت قوات إسرائيلية مرابطة على الحدود الأحد بإطلاق النار على متظاهرين بعد أن حطموا كاميرا في مراقبة وحاولوا تسلق الجدار الفاصل في بلدة العديسة.

وكان شاب لبناني لقي حتفه وجرح آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي قرب الحدود الجمعة.

وأعلنت قيادة "اليونيفيل"، في بيان، الأحد عن تنسيق بين جنود حفظ السلام والجيش اللبناني لتخفيف حدة التوتر والحيلولة دون تصعيد الوضع أكثر. وذكر البيان "أن اليات الارتباط يتم استخدامها بشكل كامل. وأن ضباط الارتباط لدينا ينسقون مع كلا الجانبين (اللبناني والإسرائيلي) لتجنب أي سوء فهم وضمان بقاء الوضع مستقرا".

ويخشى اللبنانيون الذين يعانون من أزمات مركبة أن يجدوا أنفسهم في أتون صراع جديد. ورغم وجود قناة بان حزب الله ليس في وارد الانجرار إلى أي معركة مع إسرائيل في هذا التوقيت



الوضع هش

حكومة بغداد تساير طهران في حلمها بربط لسكك الحديد يصل إيران بضفة المتوسط

مشروع غير واقعي يقفز على الحقائق السياسية والأمنية والمالية



ما أبعد البصرة عن الأذنية

عن وجود اتفاق بين بلاده والحكومة السورية بشأن شمول سوريا بمشروع الربط السككي عبر العراق مؤكداً أن المشروع يأتي ضمن تنشيط "التبادل الاقتصادي مع دول محور المقاومة"، متهماً واشنطن وحلفائها بـ"شن الحروب وإثارة النزاعات في المنطقة وتقويض البنى التحتية في دولها لإثارة الفوضى وعدم الاستقرار".

ضربات من حين إلى آخر للمليشيات التي تتحرك في تلك النقاط. وتقول إيران إنها تتشكل مع القوى السياسية والفصائل المسلحة التابعة لها في عدد من البلدان العربية "محور المقاومة"، بينما يقول خصومها إنها تستخدم تلك القوى والفصائل لـ"نفوذها في المنطقة. وسبق لوزير الطرق وبناء المدن الإيراني محمد إسلامي، أن أعلن

بين إيران وسوريا، اعتراضاً من قبل الولايات المتحدة الحليفة الأكبر للحكومة العراقية من زاوية أنه يسهل على إيران إيصال الأسلحة للمليشيات التابعة لها في العراق وسوريا ولبنان، وهو ما تعمل القوات الأميركية الموجودة على الأراضي السورية والعراقية منذ سنوات على الحد منه عبر فرض رقابة من الجو على نقاط الربط بين البلدين وتوجيه

وسيوحه المشروع أيضاً صعوبات مالية، حيث لا يبدو العراق قادراً في الأمد المنظور على تحمل التكلفة المادية المرتفعة للجزء الممتد داخل أراضيه، فيما تبدو إمكانية البحث عن مولدين ومستثمرين أجانب في المشروع شبه معدومة نظراً لارتفاع نسبة المخاطرة فيه. كما يتوقع أن يلاقي المشروع، في حال توسعته ليشمل ربطاً سككياً

مشروع ربط سكك الحديد بين إيران والعراق وسوريا والذي عادت طهران لمحاولة الدفع به لا يمثل فقط متنفساً مناسباً للاقتصاد الإيراني المنهك بفعل العقوبات الأميركية، لكنه سيكون أفضل تنويع لجهود بذلتها إيران على مدى سنوات لفتح الطريق الطويل الممتد بين أراضيتها وضفة البحر المتوسط. غير أن عوائق كثيرة مالية وأمنية وسياسية متشابكة تجعل من المشروع مجرد حلم يستحيل تحويله إلى واقع.

وقال مدير عام الشركة العامة لسكك الحديد طالب جواد الحسيني لوكالة الأنباء العراقية إن "الأيام المقبلة ستشهد مناقشة ما ورد بتوقيع مذكرة التفاهم للمشروع بتنفيذ العمل بالربط السككي بين الشلامجة والبصرة". وأضاف أن "الربط له أهمية خاصة بوصفه خطاً حيوياً استراتيجياً"، معرباً عن أمله في أن "يصل الربط إلى مرحلة التنفيذ في الأيام المقبلة، بعد إعلان الحكومة الموافقة عليه".

وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قد أعلن الخميس الماضي أن المفاوضات مع إيران لبناء خط سكك حديد بين البلدين وصلت مراحلها النهائية. وتعليقاً على الموضوع ذاته وصف الرئيس الإيراني ربط مناطق السكك الحديدية بين مدينتي "شلمجة" غربي إيران والبصرة جنوبي العراق بالمشروع المهم للغاية وبأنه سيساهم في تحقيق تغيير كبير في المنطقة باعتبار أن الربط سيمتد في مراحل القادمة حتى سوريا، لينتج بذلك ربط إيران بالبحر المتوسط.

ويرى عراقيون أن المشروع بهذا التصور الإيراني يبدو مبالغاً في طموحه وقد يكون الدفع به في الوقت الحالي مرتبطاً بالانتخابات الرئاسية الإيرانية التي سيواجه خلالها معسكر "الإصلاحيين" الذي ينتمي إليه روحاني منافسة شرسة من معسكر المحافظين الذي يسانده المرشد الأعلى على خامنئي والحرس الثوري الجهاز الأمني القوي وذي الامتدادات المتشعبة في مجالي السياسة والاقتصاد.

ويبدو الحديث إلى حد الآن عن اتفاق عراقي إيراني على إنجاز جزء صغير جداً من المشروع الضخم، يتمثل في مد سكة حديدية من الشلامجة إلى البصرة لا يتجاوز طولها 32 كيلومتراً.

ويقفز الحديث عن ربط سككي يصل إلى ضفة المتوسط على الوضع الأمني المعقد في كل من العراق وسوريا حيث ستكون حركة القطارات في امتدادات شاسعة أغلبها صحراوية شبه مستحيلة مع وجود خلايا لتنظيم داعش استعصى إلى حد الآن القضاء عليها رغم الانتصار العسكري المتحقق على التنظيم منذ سنة 2017.



مشروع سكة الحديد سيحدث تغييراً كبيراً في المنطقة

وتعود فكرة إنجاز ربط سككي بين إيران والعراق إلى أكثر من عشر سنوات دون الدخول في مناقشة التفاصيل العملية بسبب وجود تحفظات من الجانب العراقي على الجدوى الاقتصادية للمشروع باعتبار أن تدفق السلع والأفراد سيكون تقريباً باتجاه واحد من إيران صوب العراق الذي لا يكاد يصدر شيئاً يُذكر لجارته الشرقية قياساً بما يستورده منها من كميات مبهولة من المواد والسلع رخيصة الثمن والمقلدة، بالإضافة إلى تدفق الزوار الإيرانيين الشيعة على أراضيه بملايين كل سنة لزيارة الأضرحة والمراقد الشيعية، مشكلين عبئاً أمنياً واقتصادياً على العراق بالنظر إلى انتماء الغالبية العظمى من هؤلاء "السياح" الدينيين إلى طبقات فقيرة ومتخلفة.

تحذيرات من أزمة مياه وشيكة في العراق

والإيراني لتقاسم المياه وفق القوانين الدولية". وكان وزير الموارد المائية العراقي مهدي الحمداي قد قال في وقت سابق من الشهر الجاري إن ندرة هطول الأمطار أدت إلى انخفاض تدفق نهري دجلة والفرات إلى 50 في المئة مقارنة بالعام الماضي.

وحياة المواطنين ويعتبر من الملفات الشائكة والتي فيها تراكمات من الحكومات السابقة وصولاً إلى الحكومة الحالية، والجميع يتحمل المسؤولية عن الوضع الحالي ولا يمكن إعفاء أي جهة من تلك المسؤولية،" مبيناً أن "العراق حتى اللحظة ليست لديه أي اتفاقيات مع الجانبين التركي

للمياه للتصدي لمعالجة هذا "الملف الحساس والشائك"، حاثاً القوى السياسية التي لديها علاقات مع طهران وأنقرة للتحرك باتجاههما درءاً للأزمة الوشيكة. وقال العيساوي في حديث لموقع السومرية الإخباري إن "ملف المياه يمس الأمن القومي والاقتصادي

بغداد - تعالت الأصوات في العراق مع اقتراب فصل الصيف من أزمة مياه غير مسبوقه بالنظر إلى التناقص الشديد في منسوب المياه المتدفقة من كل من تركيا وإيران ومنع الأنهار التي يعتمد عليها البلد في توفير حاجته من الماء. ودعا عضو مجلس النواب عيود العيساوي إلى تشكيل مجلس أعلى

السلطات الكويتية تقطع الطريق على مزايده الإسلاميين بالملف الفلسطيني

الإسرائيلي، مقترحاً "تشكيل وفد من البرلمان العربي للقاء رئيس الاتحاد البرلماني الدولي لفصح تلك الممارسات".

للمعارضة الكويتية سوابق في مجال نقل خلافاتها مع الحكومة إلى الشارع عندما حاولت جلب «الربيع العربي» إلى الكويت

وتنشط في الكويت معارضة إسلامية قوية تحاول باستمرار الاستثمار في المتفئس الديمقراطي الذي يتجه النظام القائم ويلعب فيه البرلمان المنتخب دوراً كبيراً، لفرض رؤاها وتدمير خبراتها القائمة على أسلمة البلاد سلطة ومجتمعاً.

وآدى الصراع الدائر حالياً بين الحكومة الكويتية والمعارضة البرلمانية إلى حالة أقرب إلى الشلل السياسي، بسبب تعطيل النواب المعارضين لأعمال البرلمان.

ومن شأن الوضع أن يزداد تعقيداً في حال نجحت المعارضة في نقل تلك الخلافات إلى الشارع باستغلال الخرف المناسب شعبياً، والذي أوجدته الأحداث الدامية في الأراضي الفلسطينية.

بتكتيف الجهود والاتصالات لنصرة الأشقاء في فلسطين، بل ببذل كل ما تستطيع تقديمه لتخفيف الأعباء عنهم"، مؤكداً قوله "نحن على أتم الاستعداد لذلك ولن نذخر أي جهد".

وأضاف "نستغرب صمت مجلس الأمن الذي يفترض أن يكون له دور في حماية إخواننا الفلسطينيين"، مشيراً إلى أن "الجهود لازالت متواصلة عبر الاتصالات واللقاءات، وهذه رسالة واضحة لمجلس الأمن ليحتمل مسؤولياته للحفاظ على أرواح الأشقاء في فلسطين".

وتابع "لأسف نشاهد خلال عطلة عيد الفطر ما يحصل لإخواننا في فلسطين وما يتعرضون له من قبل قوات الاحتلال من مجازر، ونحن نشاهد أحياء تعرضت للقصف ونرى أطفالاً ونساء ومدنيين تحت الأنقاض، ونشاهد قوات الاحتلال سائرة في غيها لا تلتفت إلى المجتمع الدولي"، مضيفاً "من مسؤولياتنا في الكويت أن نتحرك مع أشقاننا وأصدقائنا عبر الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والنواصل مع الدول المؤثرة".

ومن جهته دعا رئيس مجلس الأمة (البرلمان) مرزوق الغانم المحسوب ضمن معسكر الموالاته وتحاول المعارضة الإطاحة به من المنصب، إلى التركيز على العمل الجماعي "لفصح ممارسات الاحتلال

وقطعاً لمزايدة الإسلاميين بالملف الفلسطيني، سارعت حكومة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح إلى إصدار موقف مساند للفلسطينيين في محنتهم ومُدين للعنف الإسرائيلي ضدهم. وقال الشيخ صباح إن بلاده "لم ولن تذخر جهداً في مساعدة فلسطين بكل ما تستطيع تقديمه". وأشار خلال زيارة قام بها إلى قاعدة محمد الأحمد البحرية إلى أن دور الكويت "ليس سياسياً فقط

الشان الكويتي إلى وجود مخاوف من قيام المعارضة، وخصوصاً منها الإسلامية، بنقل خلافاتها الحادة القائمة حالياً مع الحكومة إلى الشارع. ويشير هؤلاء إلى وجود سوابق في هذا المجال لدى الإسلاميين تعود إلى مطلع العشرينية الماضية، عندما تفاعل هؤلاء على طريقتهم مع أحداث ما يُعرف بالربيع العربي محاولين نقل تلك الأحداث إلى الداخل الكويتي.



التضامن مسموح والتوظيف ممنوع

الكويت - أعلنت السلطات الكويتية منع أي تجمعات غير مرخصة يتم تنظيمها تحت عنوان التضامن مع الفلسطينيين خلال الأحداث الدامية الجارية في أراضيه.

وتسعى حكومة الكويت بذلك إلى قطع الطريق على أي استثمار سياسي لتلك الأحداث، في ظل تحفز واضح من قبل قوى سياسية للمزايدة بالملف الفلسطيني وتوظيفه في معركة كسب الشارع بدغدغة مشاعره القومية والدينية.

وأكدت وزارة الداخلية الكويتية الأحد على "حرية التعبير والتجمع تضامناً مع القضية الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من جرائم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي". وأوضحت في بيان أن "التجمعات غير المرخصة تعتبر خروجاً على القانون وهو الأمر الذي لن تسمح به الوزارة مطلقاً".

كما أهابت "بكافة المواطنين والمقيمين الالتزام التام بالقانون وقواعد الأمن العام"، مؤكدة على أنها ستتخذ "الإجراءات القانونية تجاه من يخالف ذلك".

ومع تصاعد الأحداث في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس وعدد من المناطق الواقعة داخل الخط الأخضر وتوالي سقوط القتلى والجرحى في

انطلاق تمرين عسكري بمشاركة 12 دولة في تونس

● تونس - انطلق الأحد في عرض السواحل الشمالية التونسية التمرين البحري متعدد الأطراف "فينيكس إكسبريس 21" بمشاركة قوات بحرية من 12 دولة وبالتعاون مع القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم).

وكانت وزارة الدفاع التونسية قد أعلنت السبت في بيان لها أن هذه القوات ستشارك في تدريب يستمر من الـ16 إلى الـ28 من الشهر الجاري. وأوضحت أنه سيشترك في التمرين 130 ضابطا من 12 دولة، هي الجزائر ومصر وليبيا والمغرب وموريتانيا والولايات المتحدة وإيطاليا وإسبانيا وبلجيكا والمملكة المتحدة واليونان ومالطا.

وأضافت وزارة الدفاع التونسية أن المناورات ستتم بالشراكة مع القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) وتشارك فيها أربع بوادر تتبع جيش البحر التونسي وخمس بوادر عسكرية أجنبية، وهي ترمي إلى "تدريب البحريات المشاركة على قيادة وتنفيذ عملية بحرية مشتركة مقاومة الأنشطة غير المشروعة بالبحر".

ويهدف التمرين كذلك إلى "تطوير مهارات العسكريين من خلال تبادل الخبرات في ما بينهم".

وقال الكاتب هاري نايت مدير التمرين إن "الهدف من مثل هذه التدريبات هو التأكد من قابلية التشغيل بين الشركاء في العمل من أجل زيادة الأمن البحري والحفاظ على التجارة العالمية".

وتابع نايت أن "هذه التمارين البحرية ستسمح بت تنمية المهارات مع الشركاء الإقليميين".

وكانت تونس واليونان قد أجرتا في بداية أبريل الماضي تمرينا عسكريا مشتركا في المياه الدولية حول مكافحة الأنشطة غير المشروعة من بينها الهجرة غير القانونية والتهريب.

كما نظمت تونس والولايات المتحدة تمرينا بحريا مشتركا في يناير الماضي وفي السادس من مايو الجاري.

ولأول مرة زارت وحدة تابعة لخفر السواحل الأميركية تونس في سياق تعزيز العلاقات بين البلدين.

وتعيش تونس على وقع أزمة سياسية واقتصادية، وتسجل سواحلها باستمرار عمليات هجرة غير قانونية في اتجاه أوروبا.

وسجلت في 2011 أعلى عدد من عمليات الهجرة غير القانونية، حيث ارتفعت خلاله الهجرة بشكل قياسي في حين أن تراجع نسبيا.

ولغ عدد التونسيين الواصلين إلى إيطاليا عن طريق الهجرة غير النظامية منذ شهر يناير الماضي 1385 تونسيا، حسب ما جاء في تقرير المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية لشهر أبريل الماضي.

حملة انتخابية مرتقبة في الجزائر تخيم عليها أجواء من التوتر السياسي والاجتماعي

السباق للسيطرة على البرلمان القادم ينحصر بين الإخوان والمستقلين



هل ينحج الاستحقاق الانتخابي وسط الاحتقان الاجتماعي الكبير؟

الاستحقاقات الرئاسية الأخرى، لكن انبطاع الرجل لا يمكن أن يحجب أزمة الشرعية الشعبية التي تترك المؤسسات الحالية، وليس بعيدا أن يتم استنساخها في البرلمان القادم.

وكانت الحكومة الجزائرية، قد اتهمت النقابات العمالية التي نظمت سلسلة إضرابات متتالية خلال الأسابيع الأخيرة، بـ"العمل لصالح أجندات خارجية تريد التشويش وإجهاض الموعد الانتخابي"، وهو الموقف الذي تكرر من طرف عدة فاعلين في السلطة، على غرار المؤسسة العسكرية التي وجهت عبر مجلة الجيش الناطقة باسمها، تهما مماثلة للشركاء الاجتماعيين ولقوى الحراك الشعبي الراضة للانتخابات.

وتصاعدت العديد من الأصوات في الآونة الأخيرة، تدعو إلى تأجيل الانتخابات التشريعية، والتفرغ لحل الأزمة السياسية القائمة، عبر القيام بإجراءات تهدئة وفتح حوار سياسي شامل بين الجميع، لبلورة خارطة طريق تنتهي بانتخابات تفرز مؤسسات شرعية في المجالس المحلية والمركزية ورئاسة الجمهورية.

في ظل تمسك السلطة بتنفيذ بنود القانون الانتخابي الجديد إلى درجة التعسف، حسب وصف بعض السياسيين والناشطين الذين تم إقصاؤهم لأسباب مختلفة لم يفتنعوا بها.

ويبدو أن الانتخابات النيابية التي ترفضها أحزاب راديكالية والحراك الشعبي، وتهدد بإفشالها كما حدث مع الاستحقاقات الانتخابية السابقة (الانتخابات الرئاسية والاستفتاء الشعبي على الدستور)، لم تعد تخفي سلطة تنظيم الانتخابات، التي باتت ترزى بالقليل حسب ما يُستشف من تصريحات رئيسها.

وسبق لمحمد شرفي أن أعرب في تعليقه على النتائج المتدنية للمشاركة في الاستحقاقات السابقة، عن "ارتياحه وقناعته بالأرقام المسجلة"، وبرر ذلك بكون كبرى الديمقراطيات العريقة في العالم صارت تسجل عزوفا شعبيا.

وذكر بشأن النتائج التي حققها الرئيس الحالي عبد المجيد تبون في الماضي الانتخابات الرئاسية، بأن "الجزائر لأول مرة تعرف رئيسا حلالا"، في تلميح للتزوير والتضخيم الذي كان يلف

رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري، بأنه "لو فتحت الحدود سيكون أول المنضمين لغزة"، بينما حولها عبدالقادر بن قريشة رئيس حركة البناء الوطني، إلى مادة سياسية لاستمالة الشارع المتعاطف مع الشعب الفلسطيني.



وكانت السلطة الجزائرية، قد ادعت قانونا انتخابيا جديدا يستهدف ما أسمته بقطع الطريق على المال السياسي، ومراجعة العديد من الآليات التي كرست أغلبية تقليدية هيمنت على البرلمان طيلة العقود الماضية، وفتحت المجال أمام عنصر المرأة والشباب، بإقرار تخصيص نصف اللائحة للأول، وتلثها للثاني، فضلا عن دعم مادي ومالي له. غير أن السقوط الجماعي للكثير من اللوائح والأسماء أثار مخاوف الطامحين لشغل المقاعد النيابية، خاصة لدى الأحزاب الإخوانية، حيث صرح

وصرح الرجل الأول في "حمس" بأن حركته قد "ظلمت" من طرف سلطة الانتخابات، بينما اكتفى حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم سابقا، بإصدار بيان وصف بـ"الناعم"، بعد إقصاء أمينه العام أبو الفضل بعجي من الترشح في العاصمة، عبر فيه عن امتعاضه مما أسماه بـ"حملة استهدفت لوائحه"، وحمل المسؤولية للجان الفرعية بينما تحاثن توجيه نقده للسلطة المركزية.

ووسط غموض يكتنف طبيعة المشهد السياسي المنتظر في البلاد، بين تاويلات ترجح فرضية هيمنة الإسلاميين على البرلمان القادم، في ظل التقارب المسجل بين الإخوان والسلطة، وبين الاستحواذ عليه من طرف المستقلين الذين دخلوا السباق بقوة، مستفيدين في ذلك من الدعم المادي والتشريعي الذي أولته السلطة الجديدة للمجتمع المدني، لا يولي الشارع الجزائري أي أهمية للحملة الدعائية المنتظرة، على الأقل خلال الأيام

وجاء العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين ليتحول إلى ورقة انتخابية لدى الأحزاب الإخوانية، حيث صرح

أعلنت السلطة الوطنية للانتخابات في الجزائر إرجاء انطلاق الحملة الدعائية للانتخابات البرلمانية المبكرة إلى الخميس القادم الموافق للـ20 من مايو 2021 وسط توتر سياسي واجتماعي تعرفه البلاد، ما يُفاقم المخاوف بشأن نسب المشاركة في هذا الاستحقاق الذي يبدو السباق منحصرًا فيه بين الأحزاب الإخوانية واللوائح المستقلة.

صابر بلدي

● الجزائر - تنطلق بعد أيام قليلة في الجزائر، الحملة الدعائية للانتخابات النيابية المبكرة في أجواء من التوتر السياسي والاجتماعي، لكن المخترطين في المسار السياسي، يراهنون على الاستحقاق المذكور ليكون عرسا ديمقراطيا، يفرز برلمانا جديدا يجسد خطاب التغيير الذي تروج له السلطة. ويتوقع رئيس السلطة المستقلة لتنظيم الانتخابات محمد شرفي، أن تكون الانتخابات النيابية المبكرة المقررة في الـ12 من يونيو القادم، "عرسا ديمقراطيا، وأن انتخاب النواب الجدد سيكون انفرجا للجزائر الجديدة"، رغم الأجواء السياسية والاجتماعية المتوترة في البلاد، حيث تصاعدت في الآونة الأخيرة وتيرة الاحتجاجات العمالية والسياسية، مقابل ارتفاع منسوب القمع والتضييق على المعارضين للسلطة.

وتنطلق الحملة الانتخابية الخميس المقبل، إذ ينتظر أن يخوض الأحزاب السياسية واللوائح المستقلة جولة موكية على مدار أسبوعين ونصف الأسبوع، من أجل إقناع الناخب الجزائري، أولا بالمشاركة في الاقتراع، ثم ثانيا ببرامجها الانتخابية، في ظل المخاوف من تسجيل نسبة عزوف ومقاطعة قوية، على غرار ما حدث في الاستفتاء الشعبي على الدستور، المنتظم في الفاتح من نوفمبر الماضي.

ويبدو أن الطبقة السياسية التي انزعجت من "حملة المقص" التي مارستها السلطة المذكورة على الكثير من اللوائح الحزبية والمستقلة، لما أقصت العشرات من المرشحين لأسباب مختلفة، دفعت قادة أحزاب إسلامية إلى تكريس ضغوط على رئيس السلطة محمد شرفي الذي التقى بهؤلاء، غير أن الوتيرة استمرت بنفس النمط، حيث أسقطت مريم مقري، ابنة رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقري في الدائرة الانتخابية للعاصمة، في أعقاب اللقاء المذكور.

الميليشيات تتحدى قرارات المجلس الرئاسي الليبي

عماد الطرابلسي يرفض تسليم جهاز المخابرات ومقراته للواء حسين العايب

الغضب قد حاصرت في العاشر من مايو الحالي مقر فندق "كورنثيا" في العاصمة طرابلس لإجبار رئيس المجلس الرئاسي، والذي تمكن من الخروج من الفندق، على إقالة نجلاء المنقوش و وزيرة الخارجية وحسين العايب رئيس جهاز المخابرات الجديد.

أزمة رئيس جهاز المخابرات تزيد التحديات التي تواجه السلطة الانتقالية الساعية لاستكمال الاستحقاقات التي تم انتخابها على أساسها

وطالبت الميليشيات بالإبقاء على الطرابلسي، المعين من قبل حكومة الوفاق السابقة رئيسا لجهاز المخابرات الليبية، وتعين بديل للوزيرة نجلاء المنقوش وذلك بعد أن تم استهدافها بحملة واسعة النطاق إثر دعوتها لضرورة إخراج تركيا مرتزقتها وقواتها من البلاد. ويرى مراقبون أن أزمة رئيس جهاز المخابرات تزيد من التحديات

الميليشيات على قرار المجلس الرئاسي، وأن تلك الخطوة تشكل عقبة كبيرة أمام أي قرارات مستقبلية.

وجرى تعيين الطرابلسي نائبا لرئيس جهاز المخابرات منذ سبتمبر الماضي من قبل رئيس حكومة الوفاق سابقا فايز السراج، لكن الطرابلسي لم

وأفاد الغزال بأن "تنظيم الإخوان في ليبيا يرفض تولي اللواء حسين العايب، وأنه يحاول عرقلة الأمر عن طريق دعم الطرابلسي والميليشيات التي ترفض التسليم".

وتابع "رفض تسليم السلطة للعايب يشكل أزمة معقدة تتمثل في فرض قرار



الميليشيات عقبة رئيسية في طريق السلطة الانتقالية

● طرابلس - وضع تعيين اللواء حسين العايب رئيسا جديدا لجهاز المخابرات الليبية المجلس الرئاسي بقيادة محمد المنفي في أول مواجهة مع الميليشيات التي ترفض التعيين.

وقالت أوساط سياسية في ليبيا إن رئيس الجهاز السابق عماد الطرابلسي رفض تسليم مقرات الجهاز للعايب الذي تم تعيينه قبل أيام، ما يُعيد المخاوف من إمكانية العودة إلى مربع العنف مجددا في البلاد في ظل تغتت أمراء الحرب على غرار الطرابلسي.

وأكد المحلل السياسي سالم الغزال استمرار أزمة رئيس جهاز المخابرات اللواء حسين العايب قائلا "تستمر هذه الأزمة في ظل محاولات متواصلة من رئيس الجهاز المقال عماد الطرابلسي لعرقلة عمل اللواء العايب".

وأضاف الغزال في تصريحات بثتها قناة "ليبيا الحدث" الأحد أن "الميليشياوي عماد الطرابلسي لم يسلم المقرات للعايب حتى الآن، إضافة إلى رفض تسليم الملفات الخاصة بالجهاز، فيما يمارس العايب مهامه من خارج المقرات بعد التكليف الرئاسي له منذ نحو أسبوع".

استنفار أمني في ألمانيا تحسبا لاستهداف اليهود

وأُحرقت اأعلام الإسرائيلية ليلة الأربعاء/الخميس أمام معابد يهودية في مونسٲر وبون. وفي زولينغن أُحرق مجهولون العلم الإسرائيلي الذي تم رفعه أمام مبنى البلدية مساء الخميس. وأوقفت الشرطة في جيلزتكيرشن مظاهرة معادية للسامية أمام المعبد اليهودي مساء الأربعاء.

وحذر المتحدث باسم حكومة المستشارة أنجيلا ميركل الجمعة من أن ألمانيا "لن تتسامح" مع أي تعبير "معاد للسامية" على أراضيها، بعد تجاوزات في مسيرات كراهية النازع بين إسرائيل والفلسطينيين.

وقال شٲٲيفن سايبيرٲ في مؤتمر صحافي إن "أي شخص يستخدم مثل هذه الاحتجاجات للتعبير عن كراهيته لليهود ينتهك حقه في التظاهر".



هورست زيهوفر

لا تتسامح مع مهاجمة
المؤسسات اليهودية
على الأراضي الألمانية

وأضاف أن "كل من يهاجم كنيسة يهوديا أو يضر برموز يهودية يظهر أن الأمر لا يتعلق بانتقاد دولة أو سياسة حكومة، بل اعتداء وكراهية على دين والذين يعتنقونه"، مؤكدا أن "ديمقراطيتنا لن تتسامح" مع احتجاجات كهذه.

وتأتي المخاوف الألمانية في وقت ارتفعت فيه جرائم معاداة السامية في البلاد، فيما يمثل التصعيد الإسرائيلي في قطاع غزة حافزا إضافيا لتنامي جرائم العنف والكراهية.

والأسبوع الماضي، أعلنت وزيرة العدل الألمانية كريستينا لامبرشت أنه

المقرر أن يتم التعامل مع أي إهانات تحريضية لليهود على أنها جريمة.

وتسعى الوزارة الألمانية بذلك إلى سد الثغرة بين الإهانة والتحريض في القانون الجنائي. ومن المقرر أن تتم العقابية بغرامات مالية أو السجن لمد تصل إلى عامين، إذا اعتدى شخص على كرامة غيره بسبب موطنه أو عقيدته.

وقبل هذا القانون كانت المحاكم مكتوفة الأيدي غالبا في التعامل مع مثل هذه الحالات، عند إرسال خطابات كراهية لأعضاء بالمجلس المركزي لليهود. ومن المقرر أن يتم إدراج النموذج القانوني الجديد لجريمة "الإهانة التحريضية" إلى مشروع قانون سيتم التشاور بشأنه في البرلمان الألماني (بونديستاغ) وهو على وشك اتخاذ قرار بشأنه.

حملة التطعيم في الولايات المتحدة تغفل المهاجرين المحتجزين

اللقاءات للمحتجزين في جميع أنحاء البلاد هو جزء من المخصصات الفردية للولايات. هذه هي الخطة الحالية... ويختلف مستوى أولوية السجناء ومحتجز وكالة إنفاذ قوانين الهجرة بشكل كبير من ولاية إلى أخرى".

وقطعت مؤخرا، الولايات المتحدة حملة التطعيم للجمع بعد أن استثنى المهاجرون غير الشرعيين في بادئ الأمر. وتتواصل حملة التطعيم في الولايات المتحدة بسرعة كبيرة رغم تعليق استخدام لقاح جونسون أند جونسون إثر اكتشاف ست حالات لنساء أصبن بجلطات دموية خطيرة إحداهن توفيت.

ولم يؤثر تعليق استخدام لقاح جونسون أند جونسون على وتيرة الحملة إذ أنه لا يمثل سوى جزء صغير من اللقاءات المستخدمة. وأكد الرئيس الأمريكي جو بايدن الثلاثاء أنه "سيكون هناك ما يكفي من اللقاءات لكل أميركي، هذا الأمر لا جدال فيه".

ويمكن حوالي 50.4 في المئة من الأمريكيين الذين تتجاوز أعمارهم 18 عاما من تلقي جرعة واحدة من اللقاح على الأقل، و32.٢ في المئة تلقوا الجرعتين خصوصا الكبار في السن الذين تتجاوز أعمارهم الـ65 عاما. وفي المجمل، أعطيت جرعة واحدة على الأقل لأكثر من 131.2 مليون شخص.

برلين - أعلن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر اتخاذ إجراءات صارمة حال حدوث هجمات على مؤسسات يهودية في ألمانيا، في وقت لا تستبعد فيه الأجهزة الأمنية وقوع اعتداءات وأعمال عنف ضد اليهود بسبب الصراع الدائر بين إسرائيل وحركة حماس في الأراضي الفلسطينية.

وقال زيهوفر الأحد "لن نتسامح في أن يتم حرق أعلام إسرائيلية ومهاجمة مؤسسات يهودية على أراض ألمانية".

وتابع الوزير الألماني "من ينشر كراهية معادية للسامية، سوف يواجه أشد درجات صرامة سيادة القانون".

وقام الآلاف من الأشخاص بمسيرات في الشوارع بمدن ألمانية السبت، من أجل إعلان تضامنهم مع الفلسطينيين، وذلك على خلفية تصعيد النزاع بين إسرائيل وحماس.

وخلال بعض المسيرات وصل الأمر إلى حوادث وأعمال شغب. وقبل ذلك بعدة أيام، كانت هناك مظاهرات معادية للسامية ومعادية لإسرائيل في كثير من المدن الألمانية وتم خلالها إشعال النيران في أعلام إسرائيل.

وأكد زيهوفر "ألمانيا يجب ألا تكون ملاذا آمنا لإرهابيين. الأجهزة الأمنية بقطعة تماما وتقوم بكل شيء من أجل حماية الأشخاص في بلادهم. يجب ألا يحيا اليهود واليهوديات في خوف في بلدنا مجددا".

وعلى خلفية المظاهرات المناهضة لإسرائيل، عرض زيهوفر على أجهزة الشرطة في الولايات تقديم دعم بأفراد وقوات من جانب الشرطة الاتحادية، لافتا إلى أنه لا يزال يمكن توقع حدوث "جرائم مرتبطة بالتجمعات" على خلفية استمرار النزاع في إسرائيل.

وفي وقت سابق، دعا مفوض الحكومة الألمانية لمكافحة معاداة السامية فيليكس كلاين الاتحادات الإسلامية في ألمانيا إلى التهذئة و"النأي بنفسها عن العنف ضد اليهود وعن الاعتداءات على أماكن عبادتهم"، في تحذير ضمني لهذه الاتحادات من مغبة التحريض على العنف.

وقال كلاين إنه من المفزع بالنسبة إليه أن يرى "مدى وضوح تحميل اليهود في ألمانيا المسؤولية عن أفعال الحكومة الإسرائيلية التي لا يشاركون فيها على الإطلاق"، موضحا أن مثل هذا المنظور يعتبر "معاداة بحتة للسامية".

وأشار إلى أن التضامن مع الفلسطينيين أو انتقاد الحكومة الإسرائيلية ليس مبررا لأحداث مثل تلك التي وقعت في بون وجيلزتكيرشن ومدن ألمانية أخرى.

واشنطن - بعد أسابيع من إتاحة لقاحات كوفيد - 19 لجميع البالغين في الولايات المتحدة وبعد أشهر من إعطاء الأولوية للفتات المعرضة لخطر كبير، يستمر الجايروس في الانتشار في مرافق احتجاز وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك. وتتابع وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك 2043 حالة إصابة إيجابية بكوفيد - 19 بين المحتجزين البالغ عددهم 16721، مما يشير إلى إصابة ما يقرب من 12 في المئة من محتجزها حاليا بغايروس كورونا.

وبدأت التطعيمات في بعض المرافق، لكنها تسير بوتيرة بطيئة. ولا توجد خطة وطنية واضحة لضمان تطعيم المحتجزين.

وأصبح الأفراد في التجمعات، مثل السجن، مؤهلين للتطعيم في المراحل الأولى من التوزيع. لكن طرح اللقاح في مرافق وكالة إنفاذ قوانين الهجرة كان بطيئا لأن الوكالة فوضت المسؤولية إلى الولايات، وقد لا تكون بعض الولايات قد أعطت الأولوية للمحتجزين في المنشآت الاتحادية.

وقال ناي جونسون القائم بأعمال مدير مكتب الهجرة والجمارك في جلسة استماع للجنة فرعية تابعة للجنة الاعتمادات بمجلس النواب "تخصيص

الحدود في أيرلندا الشمالية عنوان أزمة جديدة بين بروكسل ولندن

إدوين بوتس: التخلص من بروتوكول أيرلندا الشمالية أولويتي



بريكست يفجر العنف في بلفاست

ويعتقد الموالون أن البروتوكول أنشأ حدودا فعلية بين أيرلندا الشمالية وبقية أراضي بريطانيا، وفرض فصفا حدوديا على البضائع بين البلدين.

ويقوم خلاف منذ عقود حول وضع وطنهم بين الوجوديين الذين يدافعون عن الانتماء إلى المملكة المتحدة، وهم بروتستانت خصوصا، والجمهوريين المؤيدين لإعادة توحيد المقاطعة مع أيرلندا وغالبيتهم كاثوليك.

وكان هذا الانقسام العميق في قلب النزاع الدموي الذي خلف خلال ثلاثين عاما نحو 3500 قتيل قبل إبرام اتفاق السلام في 1998.

وأضطرت رئيسة الوزراء والزعيمة الوجودية أرسين فوستر إلى إعلان استقالتها بعد أعمال الشغب، ما أدخل المقاطعة في مرحلة من غفوض سياسي انتهت بانتخاب إدوين بوتس زعيما جديدا للحزب.

وقال الزعيم الجديد للحزب الديمقراطي الوجودي في أيرلندا الشمالية إن التخلص من "بروتوكول أيرلندا الشمالية" سوف يكون على رأس أولوياته في الأشهر المقبلة.

وأكد بوتس أنه يخطط لمواجهة مع جونسون ورئيس حكومة أيرلندا الشمالية مايكل مارتن خلال أول 90 يوما له في منصبه لمحاولة تنظيم التجارة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

المتحدة... إذا كان البروتوكول يعمل على نحو يضر بالنسيج السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي للحياة في أيرلندا الشمالية فلا يمكن أن يستمر هذا الوضع فترة طويلة".

وأكد أن الاتحاد الأوروبي يفرض عمليات تفتيش صارمة للغاية على البضائع التي تنتقل من بريطانيا إلى أيرلندا الشمالية، ما يجعل المخاطر مستمرة على سلاسل التوريد على الرغم من "عدم وجود دليل على أن السلع لا تلبى معايير الاتحاد الأوروبي".

وتصرد نزاع شبه منسي في أيرلندا الشمالية الخاضعة لحكم بريطانيا عناوين الصحف خلال أبريل الماضي، بعد تسبب احتجاجات وأعمال شغب في إصابة أكثر من 100 ضابط شرطة.

وخلال الأحداث التي تشبه أحداثا مؤلة عاشها البريطانيون عام 1998، واطلق عليها اسم "الاضطرابات"، استخدم مثيرو الشغب قنابل حارقة لإشعال النار في حافلة عامة وسيارات وصناديق قمامة، كما رشقوا سيارات الشرطة بالحجارة والمقنوفات الأخرى.

وتسبب بروتوكول أيرلندا الشمالية المتعلق باتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في غضب مثيري الشغب المعروفين محليا بـ"الموالين" والمنتمين إلى حركة "البروتستانت" المدافعة عن وحدة بريطانيا وقيمها العليا.

ويضع الترتيب الخاص ضوابط جمركية وتنظيمية في موانئ أيرلندا الشمالية على البضائع الآتية من البر الرئيسي لبريطانيا، ما يبقي المقاطعة عمليا ضمن المجال الجمركي للاتحاد الأوروبي.

والخلاف حول بروتوكول أيرلندا الشمالية هو أحد الخلافات المتعددة التي توتر العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ولندن، ومن أبرزها أيضا الخلاف بين فرنسا وبريطانيا في الفترة الأخيرة حول حقوق الصيد البحري.

وقال ديفيد فروست، الوزير البريطاني المسؤول عن العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، الأحد إنه يتعين على بروكسل الكف عن "إحراز النقاط" والعمل مع المملكة المتحدة على تنفيذ اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ودعا الوزير في مقال بصحيفة "ميل أون صندي" مسؤولي الاتحاد الأوروبي إلى التعاون على حل المشاكل الناشئة عما يسمى ببروتوكول أيرلندا الشمالية الذي يرسم حدودا تجارية في البحر الأيرلندي.

وأضاف فروست أنه إلى أن تتم تسوية هذه القضايا فإن "علاقتنا الجديدة مع الاتحاد الأوروبي لن تكون صحيحة"، وأن وضع أيرلندا الشمالية في المملكة المتحدة لا يزال تحت التهديد. وكتب قائلا إن "أيرلندا الشمالية جزء كامل من اتحادنا في المملكة

عادت قضية الحدود في أيرلندا الشمالية لتتسبب في أزمة بين بروكسل ولندن، إذ يتوقع مراقبون أن تكون لها تداعيات سلبية على الجانبين، في وقت توجهت فيه بروكسل لاتباع مسار قضائي ضد لندن التي تتمسك برؤيتها لتنفيذ بروتوكول أيرلندا الشمالية وفق مخطط رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الساعي لاستعادة السيطرة على الحدود.

بروكسل - أعلن الاتحاد الأوروبي أنه يدرس "الخطوات التالية" بعدما ردت بريطانيا رسميا على الإجراءات القانونية التي أطلقها على خلفية ما اعتبره انتهاكا لبروتوكول بريكست الذي يخص أيرلندا الشمالية، فيما وضع الزعيم الجديد للحزب الديمقراطي الوجودي في بلفاست التخلص من البروتوكول على رأس الأولويات.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية "يمكننا أن نؤكد أن المملكة المتحدة ردت في 14 مايو على خطاب الإخطار الرسمي الصادر عن المفوضية الأوروبية في 15 مارس".

وأضاف أن "المفوضية تقوم الآن بتقييم محتويات الرسالة قبل اتخاذ قرار بشأن الخطوات التالية".

وبدأ الاتحاد الأوروبي "إجراء حول انتهاك" بريطاني في مارس بعدما أرجأت لندن من جانب واحد حتى أكتوبر وضع ضوابط جمركية على البضائع التي تصل إلى أيرلندا الشمالية من البر الرئيسي لبريطانيا.



ديفيد فروست

وضع أيرلندا
الشمالية لا يزال
تحت التهديد

واعترت بروكسل أن ذلك ينتهك بروتوكول اتفاق الخروج المبرم عام 2019 الذي يخص أيرلندا، وهي واحدة من أكثر قضايا بريكست حساسية. ويقول الجانبان إنها يعملان على إيجاد حل بعدما تسبب البروتوكول في أزمة في أيرلندا الشمالية. ووضّع البروتوكول لمنع ظهور "حدود صلبة" بين أيرلندا الشمالية التي لا تزال جزءا من المملكة المتحدة وجارتها في الاتحاد الأوروبي جمهورية أيرلندا.

هل منحت واشنطن طالبا نضرا دون مقابل

قندهار (أفغانستان) - تجدد القتال بين حركة طالبان وقوات الحكومة الأفغانية الأحد في ولاية هلمند الجنوبية المضطربة، وفق ما أفاد مسؤولون، مع انتهاء وقف لإطلاق النار مدته ثلاثة أيام اتفق عليه الطرفان بمناسبة عيد الفطر. وتصاعد العنف في وقت يضحي الجيش الأمريكي قدما بخطته لسحب جميع جنوده بحلول سبتمبر، ليطوي صفحة حملة عسكرية استمرت 20 عاما في أفغانستان.

وأفاد رئيس مجلس ولاية هلمند عطاء الله أفغان "بدأ القتال في وقت مبكر من صباح الأحد ولا يزال مستمرا"، بينما انتهت هدنة مؤقتة مدتها ثلاثة أيام في وقت متأخر السبت.

وأشار إلى أن عناصر طالبان هاجموا نقاط تفتيش أمنية على أطراف لشكر قاه وغيرها من المناطق. وأكد ناطق باسم الجيش الأفغاني في جنوب البلاد تجدد المعارك بينما تحدث مكتب حاكم هلمند عن مقتل 21 مقاتلا من طالبان حتى الآن.

وأفاد الناطق باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد "هم (القوات الأفغانية) بدأوا العملية. لا تحملونا المسؤولية".

وتهددت الولايات المتحدة بإنهاء أطول حرب في تاريخها لكنها تجاوزت مهلة الأول من مايو لسحب كامل

من المقاتلات الأميركية، وتسري مخاوف بشأن إن كان بإمكانها صد المتزدين من دون الاستعانة بواشنطن.

وقال ضابط عسكري أفغاني في وقت سابق بعدما انسحبت القوات الأميركية بشكل كامل من قاعدة قندهار الجوية، التي كانت ثاني أكبر قاعدة لقوات التحالف، "سيكون من الصعب للغاية الآن إجراء عمليات".

وتابع "لا يمكن لطائراتنا التحليق ليلا، لذلك فستكون العمليات الليلية صعبة".

وصمدت الهدنة التي بادر طالبان بالدعوة إليها وسارعت الحكومة الأفغانية في الموافقة عليها خلال عطلة عيد الفطر التي انتهت الليلة الماضية. لكن تفجيرا استهدف مسجدا في ضواحي كابول الجمعة أدى إلى مقتل 12 شخصا بينهم إمام الصلاة.

ونفت طالبان أي علاقة لها بالاعتداء الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب ما أفاد موقع "سايت" الأمريكي المتخصص في مراقبة مواقع الجماعات المتطرفة.

وكانت الهدنة رابع اتفاق لوقف إطلاق النار يتم على مدى النزاع المتواصل منذ عقدين. واطلق الطرفان محادثات سلام غير مسبوقة في قطر في سبتمبر، لكنها تعثرت في الشهور الأخيرة.

وقال الخبير في الشأن الأفغاني والمقيم في أستراليا نيشانك موتواني إن طالبان تنظر إلى الانسحاب الأمريكي على أنه "انتصار".

وأفاد "يمنج الانسحاب المتزدين إعلان انتصار ويختتم قصة إزاحتهم عن السلطة وعودتهم إليها في النهاية"، ويشير إلى أن "الجمهورية الأفغانية في شكلها الحالي شارفت على نهايتها".

وواصلت القوات الحكومية الحصول على إسناد جوي ضروري بالنسبة إليها



رحيل القوة الأميركية يقوض ما تحقق في أفغانستان

كيف نفهم دائرة نشاط غسيل الأموال عالميا

تريليونا دولار حصة الاقتصاد العالمي التي يتم تبييضها سنويا



العمليات المالية المشبوهة تشهد نسقا متسارعا

فترة الوباء ومن المرجح أن تستمر هذه الشعبية. وبالإضافة إلى ذلك، تساعد منصات تحويل الأموال غاسلي الأموال في عملية التمويه لأنهم يستطيعون نقل الأموال عبر حسابات متعددة، والتشويش على وجهة الأموال وتعقيد جهود التحقيق. والشهر الماضي، صدرت لائحة اتهام ضد أحد تجار المخدرات في مدينة ديترويت بولاية ميتشغان الأمريكية باستخدام منصتي “زبل” و“فينمو” لتحويل وإخفاء الأموال غير المشروعة.



وفضلا عن ذلك، تتيح خدمات الرسائل المشفرة مثل “واتساب” و”تلغرام” والخدمات الأخرى للمجرمين التواصل في ما بينهم وتنسيق الأنشطة المالية. وفي أغسطس الماضي، قامت وكالات إنفاذ القانون الأمريكية بتفكيك عملية غسيل أموال بقيادة تنظيم القاعدة استخدمت واتساب للوصول إلى المتابعين وطلب جمع تبرعات بيتكوين لدعم الشبكات الإرهابية في سوريا. ووفقا لشركة تشين أناليسيز

تساعد العملات المشفرة مثل بيتكوين في إخفاء هوية الأصول المالية وجعلها قابلة للتحويل بسهولة في جميع أنحاء العالم، مما يسهل زيادة الأموال المغسولة من حوالي مليار دولار في عام 2018 إلى 2.8 مليار دولار في عام 2019.

وتعد العملات المشفرة مفيدة لغاسلي الأموال في خطوات الإيداع والتمويه الخاصة بعملية غسيل الأموال، ولكن تظل نقاط الضعف قائمة.

وتدعي تشين أناليسيز أيضا أن 55 في المئة من نشاط العملة المشفرة الإجرامي يتركز في مجموعة فرعية صغيرة من 270 عنوانا من عناوين بلوكتشين، مما يعني أن المحققين يمكنهم تعطيل غالبية نشاط العملة المشفرة من خلال التركيز على مجموعة صغيرة نسبيا من حسابات المتأمرين.

وتعني طبيعة العملات المشفرة وتقنية بلوكتشين التي تدعمها أن المعاملات والتحويلات موثقة بعناية ويمكن للمستخدمين في معظم الحالات مشاهدتها. وفي حين أنه يمكن إخفاء هوية حسابات العملات المشفرة، إلا أنها لا تزال تحمل هويات مميزة مرتبطة بالأفراد الذين يستخدمونها للقيام بنشاط إجرامي.

وغالبا ما تعتمد الأنشطة الإجرامية الإلكترونية التي تتبع المخدرات وغيرها من المنتجات غير المشروعة على معاملات العملات المشفرة لكن الوتيرة الثابتة لتعطيل تطبيق القانون في تلك الأسواق والإعتقالات المرتبطة بها تسلطان الضوء على ضعف أمنها.

وعلاوة على ذلك، تخضع عمليات تبادل العملات المشفرة التي تسهل شراء وبيع العملات لمزيد من التدقيق، لأنها تعمل كجسر بين العملات الافتراضية والأسواق المالية التقليدية.

ومعتمدة على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، تستفيد عمليات غسيل الأموال من الدرجة العالية من إخفاء الهوية التي توفرها هذه المنصات، مما يدعم الإنكار في حالة تحقيقات إنفاذ القانون.

ومع ذلك لا تزال هذه التكنولوجيا الجديدة عرضة للمساءلة القانونية فعندما يعتمد المجرمون على الشركات الخاصة للاتصالات وتحويل الأموال، فإن هذا يعني أن المحققين يمكنهم الوصول إلى السجلات من خلال أوامر مقدمة إلى الشركات المضيفة.

وتتعرض العملات المشفرة التي تعمل على تقنية “بلوكتشين”، مثل بيتكوين، أيضا للتدقيق نظرا لأن مبالغ المعاملات وأرقام الحسابات هي في الأساس معلومات عامة.

كما أن وضع الأنشطة والمعلومات على الأجهزة الإلكترونية الشخصية، يمكن المحققين من الاستيلاء على هاتف ذكي أو جهاز لوحي أو كمبيوتر محمول ويوفر إمكانية الوصول إلى مجموعة من الأدلة والمعلومات القيمة التي يمكنهم استخدامها لإغلاق عمليات إجرامية أكبر.

وتعتبر منصات تحويل الأموال من شخص إلى شخص مثل “زبل” و“فينمو” و”كاش أب” أدوات يمكن للمجرمين استخدامها ضد ضحاياهم لتحويل الأموال في المقام الأول، مما يسهل مرحلة الإيداع. ويقول ويست إن هذه المنصات اكتسبت شعبية خلال

مختلفة في مؤسسات مالية مختلفة في منطقة جغرافية واسعة.

وتشتهر قطاعات الحانات والمطاعم والضيافة بعمليات غسيل الأموال بسبب ارتفاع معدل دوران النقد. وبالنظر إلى المخاطر المرتبطة بغسيل الأموال، عادة ما تكون المنظمات الإجرامية على استعداد لقبول بعض الخسائر من أجل تأمين إيراداتها غير المشروعة، ولكن سيكون لديها حد أعلى لتحملها للخسارة.

وتسمح الشركات الوهمية/الحسابات الخارجية للأفراد بفصل هويتهم عن أصولهم لتجنب التدقيق القانوني أثناء خطوة الإيداع في عملية غسيل الأموال باستخدام أدوات قانونية خاصة وإنشاء قنوات مالية إلى ولايات قضائية أجنبية.

تطويع التكنولوجيا

أفاد انتشار التكنولوجيا الجديدة المجرمين، وخلق مجالات جديدة تماماً للجرائم ذات الدوافع المالية التي تسمح لهم باستغلال البريد الإلكتروني وسوائل التواصل الاجتماعي للاحتيال على الضحايا في الجانب الآخر من العالم. استغل المحتالون أيضا أدوات جديدة مثل تطبيقات تحويل الأموال ومنصات الاتصال المشفرة والعملات المشفرة لإخفاء الأموال غير المشروعة. ومثل المستخدمين الشرعيين للتقنيات، يستخدم المجرمون الأدوات الجديدة لأنها مريحة ورخيصة

ورغم عدم مرور كل مخطط لغسيل الأموال بالخضوات الفلأث الموضحة أعلاه، يحقق البعض هدفهم في خطوة واحدة، بينما يركز البعض الآخر على إخفاء الأموال في مرحلة الإيداع إلا أنهم يلتمزون بنموذج الإيداع والتمويه والدمج.

وتعد عمليات تبادل العملات غير المشروعة هي عمليات تبادل أموال غير مسجلة في السوق السوداء وهي جزء لا يتجزأ من مراحل الإيداع والتمويه في عملية غسيل الأموال.

ويمكن لمبادلات الأموال هذه تحويل الأموال غير المشروعة إلى عملات أجنبية واستخدام الشبكات غير الرسمية لنقل الأموال إلى الدول الأجنبية حيث تكون لوائح مكافحة غسيل الأموال أكثر تساهلا. ويحد أدنى، يمكن لهذه التبادلات نقل الأموال غير المشروعة خارج الولاية القضائية حيث تم ارتكاب الجريمة الأصلية.

ويمكن أن يؤدي القيام بذلك إلى تعقيد التحقيقات عبر طلب المساعدة الأجنبية التي يصعب تنسيقها في الكثير من الأحيان حتى بين الحلفاء الذين

يتمتعون بقدرات قوية في مجال إنفاذ القانون، ناهيك عن الدول المتنافسة التي تفكر في الرعية السياسية في التعاون. والهيكلية والتجزئة هي أيضا تكتيك مرتبط في الغالب بخطوة وضع خطة غسيل الأموال. وتفرض معظم الدول قيودا على الإيداعات النقدية عندما يتجاوز الأفراد هذه الحدود، ويطلب من المؤسسات المالية تقديم تقرير عن الإجراءات التي يشتبها بها، ما قد يؤدي إلى فتح باب للمزيد من التحقيق.

وغالبا ما تحاول مخططات غسيل الأموال التي تنطوي على أموال غير مشروعة تزيد عن 10 آلاف دولار في الولايات المتحدة الالتفاف على الحد الأقصى عن طريق تجزئة المجموع إلى مبالغ أصغر تقل عن حد 10 آلاف دولار.

وتشمل المخططات الأقل تعقيدا قيام نفس الشخص بإيداع مبلغ 9999 دولارا في نفس الحساب على مدار أيام متتالية، بينما تجزئ المخططات الأكثر تطورا المبلغ إلى أحجام مختلفة موزعة عبر حسابات مختلفة مرتبطة بهويات

تبين العشرات من التحقيقات التي تخص البنوك الدولية الكبرى والعقوبات المفروضة عليها خلال السِنُونِ الأخيرة أن المنظمات الإجرامية تستخدم نفس المؤسسات المالية تماما مثل الأعمال التجارية المشروعة عندما يتعلق الأمر بإدارة أموالها. ومع زيادة التدقيق في الأنشطة المالية غير المشروعة اضطرت هذه الجماعات للاعتماد على عمليات غسيل الأموال الأكثر تعقيدا لتجنب كشفها.

كما أنه ليس حلا عمليا بالنسبة للعمليات التجارية المشروعة الاحتفاظ بإيراداتها نقدا، وتسعى المنظمات الإجرامية أيضا إلى تخزين إيراداتها في حسابات بنكية أو أدوات مالية أو أصول أخرى مثل العقارات أو المعادن الثمينة أو الفنون الجميلة بشكل أسهل في الإدارة وأكثر أمانا.

ويعد التمويه هو عملية التعميم على مصدر الأموال وأين ينتهي بها المسار في النهاية. وهذا التمويه يمكن أن يحدث في صورته الأولية عبر إجراء تحويلات متعددة من حسابات مختلفة، وحتى تنفيذ مخططات غسيل أموال أكثر تعقيدا والتي تحول الأموال إلى أدوات مختلفة، من كونها نقدية إلى أصول مادية ثم إلى نقدية مرة أخرى.

ويقول بن ويست محلل الأمن العالمي في مركز الدراسات الاستراتيجية والأمنية الأمريكي “ستراتفور” إن هذه العملية تهدف إلى شل قدرة المحققين على ربط النشاط غير المشروع بأصحابه، أو على الأقل إثارة اللبس الكافي لتجنب المسؤولية القانونية.

أما الدمج فهو الخطوة الأخيرة التي تصل الأموال غير المشروعة إلى سلع وخدمات مشروعة. وبمجرد إخفاء مصدر الأموال بشكل جيد، يمكن للمتلقي استخدامها لشراء ممتلكات أو سلع فاخرة أو استثمارها في منتجات مالية لا يمكن تمييزها عن السلع والخدمات المشتراة بأموال مكتسبة بشكل قانوني. وعادة ما تتضمن الملاحقات القضائية المرتبطة بغسيل الأموال مصادرة هذه السلع والخدمات.

ولتحقيق هذه الخطوات، تعتمد مخططات غسيل الأموال على مجموعة متنوعة من التكتيكات. ومع أن الشبكات الإجرامية تطور باستمرار شبكات جديدة، فإن هناك خمسة أساليب تمثل بعضا من التكتيكات الأكثر استخداما.

واشنطن - لا يعتبر غسيل الأموال مجرد أداة مقصرة فقط على المنظمات الإجرامية التي تسعى إلى إخفاء مصدر أموالها غير المشروعة المتأتية من تجارة المخدرات والسلاح، إذ تقوم الجماعات أو الأفراد الذين يمارسون نشاطا تجاريا مشروعا بغسيل عاداتهم من أجل التهرب من الضرائب كذلك.

ويمكن للدول أن تتورط في أنشطة غسيل الأموال، مثل كوريا الشمالية التي تسعى إلى إعادة الأموال من الهجمات الإلكترونية ذات الدوافع المالية، أو إيران التي تسعى إلى التهرب من العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على اقتصادها.

تكتيكات متنوعة

- إيداع الأموال في عدة بنوك وفي أكثر من حساب وبأسماء مختلفة تكون غالبا وهمية
- تخزين الإيرادات في أدوات مالية أو أصول أخرى مثل العقارات أو المعادن الثمينة أو الفنون الجميلة
- التمويه عبر التعميم على مصدر الأموال وأين ينتهي بها المسار في النهاية
- الدمج من خلال تحول الأموال غير المشروعة إلى سلع وخدمات مشروعة
- تبادل العملات غير المشروعة وهي غالبا غير مسجلة أصلا في السوق السوداء

وتعد حصة الاقتصاد العالمي، التي يتم غسلها كبيرة إلى حد ما. ويقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن الجماعات الإجرامية تغسل ما يعادل بين 800 مليار دولار وتريليوني دولار من الأموال غير المشروعة سنويا. وهذا يعادل بين اثنين و5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

أساليب التفاف مختلفة

في حين أن بعض مخططات غسيل الاموال تتجاوز مرحلة الإيداع وتحتفظ بالاصول نقدا، فإن تخزين ونقل مبالغ كبيرة بمثلان من ضمن الاتزانامات المتعددة للجهات الإجرامية. حيث يمكن سرقة تلك الأموال أو إتلافها أو استخدامها كدليل ضد الجهات الإجرامية إذا تم اكتشافها من قبل سلطات إنفاذ القانون.

استعادة الثقة أكبر التحديات أمام النظام الصحي في بريطانيا

هجرة الكثيرين ممن يعملون في قطاع الصحة إلى أعمال أخرى. فقد كشفت دراسة حديثة أجرتها الجمعية الطبية البريطانية على 2100 عامل طبي، أن أكثر من واحد من كل 5 يخطط لمغادرة النظام الصحي وتغيير عمله بسبب عام من الضغط والإجهاد.

ويوضح تاكوود أن المرضيات منهم يعتبرون في أغلب الأحيان أنهم يقاضون أجورا منخفضة، لكن الكثيرين من مقدمي الرعاية أو الموظفين الأقل مهارة يكسبون أقل. ويعيش الكثيرون منهم تحت خط الفقر. وتطالب نقابة المرضين رويال نيرسز كولينج بزيادة نسبتها 12.5 في المئة، بينما يطالب اتحاد النقابات يونيسون بتقديم مكافأة استثنائية هذا العام تبلغ ألفي جنيه إسترليني لكل منهم.

نظام الصحة لا يحتمل، والناس باتوا مرهقين“. ويضيف “كنا متأخرين في مهل العلاج“ بسبب النقص المزمن في الموظفين وأسرة المستشفيات. واضطرت المستشفيات وطواقمها بعد ذلك للتعامل مع الضغوط وجداول العمل المثقلة للعديد من موجات الجائحة المدمرة، التي أودت بحياة 127 ألف شخص في بريطانيا، في أكبر عدد للوفيات بكورونا بين دول أوروبا. ويؤكد تاكوود أن “كثيرا من العاملين في النظام الصحي البريطاني باتوا يعانون من مشكلات جسدية وعقلية هائلة“، لذلك عندما “قالت الحكومة إن كل ما ستقدمه (لهم) هو زيادة بنسبة واحد في المئة رأوا في ذلك خيانة كبيرة“. وهذا التنازل الضئيل أثار غضبا أبعد من دائرة المعنيين أنفسهم. فقادة حزب العمال المعارض يطالبون بزيادة أجور الذين يعتبرون عمالا أساسيين. وانتقلت عدوى المطالب والانتقادات إلى الفئتين أيضا، فتجمة غناء البوب دوا ليبا، مثلا، دعت عند تسلمها إحدى جوائز بريت الأسبوع الماضي جونسون إلى منح “زيادة لاثقة“ للعاملين في النظام الصحي البريطاني.

وتبدو هذه الوضعية المثقلة محفزة على إحداث أخطار أكبر مستقبلا قد تهدد النظام برمته، وثمة مخاوف من

لندن - شكر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في أبريل 2020 بتأثر على شاشة التلفزيون المرضين الذين أنقذوا حياته عندما كان مصابا بكوفيد -19، وودع بتقديم كل الأموال اللازمة لنظام الصحة العامة وهو على وشك الانهيار، حيث كشفت الجائحة عن نقاط ضعف منهجية في القطاع لم تتمكن الحكومة من معالجتها حتى الآن. ويعد أكثر من عام، يدين العاملون الطبيون البريطانيون الوعود الفارغة ويشعرون بأنهم تعرضوا “للخيانة“، بينما يحذر خبراء من مخاطر استمرار نقص الاستثمار، والكثر من ذلك فإن النظام أمام تحدي استعادة الثقة قبل حتى تجديد فكرة زيادة التمويل.



ويذكر المرض ستينورت تاكوود، وهو مسؤول بنقابة اتحاد موظفي الخدمة المدنية (يونيسون) بأن نظام الصحة المجاني (أن.أتش.أس) الذي يلقى تقدير البريطانيين “كان في وضع صعب أساسا، وأن الضغط على موظفي

لبنان إلى العتمة... العتمة السياسية أيضا

العرب



ثاروا أيضا في وجه السلطة الوطنية الفلسطينية وفي وجه "حماس" التي خطفت ثورتهم وأفرغتها من مضمونها بعدما حولت الجالاد الإسرائيلي إلى ضحية بإطلاقها صواريخ من غزة. تربط كلمة الجهل بين كل تصرفات العهد الذي لم يترك فرصة إلا وأضاعها من أجل المحافظة على الأمل بأن يخلف جبران باسيل ميشال عون في قصر بعيدا. من يفكر بمثل هذه الطريقة ومن يعتقد أنه ستجري انتخابات من أي نوع في لبنان في السنة المقبلة إنما يراهن على مزيد من العتمة. يراهن خصوصا على العتمة السياسية التي يأخذ "حزب الله" البلد إليها خطوة خطوة بطريقة مدروسة...

لم تغب موقفها من النظام السوري، بل تبدو أكثر تشددا من الإدارة السابقة في ما يخص هذه النقطة بالذات؟ مسكين لبنان حيث رئيس للجمهورية يفخر عبر تغريدة له بتلقي "رسالة من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية عرض فيها للتطورات الأمنية الأخيرة في ضوء الاعتداءات الإسرائيلية على القدس، وطلب التحرك العاجل لاتخاذ موقف حازم ضد هذا العدوان والإجرام". يعيش "العهد القوي"، الذي لا يعرف أصلا ما هي "حماس" ومن هو إسماعيل هنية، في عالم لا علاقة له بالعالم. لا يوجد فيه من يدرك أن أهل القدس لم يثوروا في وجه الاحتلال الإسرائيلي فحسب، بل

الجمهورية. أفرج ميشال عون عن مثل هذه الحكومة أم لم يفعل ذلك، وهو ما كان مفترضا به عمله قبل أسابيع عدة، لن يتغير شيء في لبنان. لن يتغير شيء ما دام "حزب الله"، الذي جرّ لبنان إلى كل أزماته مستخدما "العهد القوي" ورغبة جبران باسيل في أن يكون رئيسا للجمهورية، مصرا على أن يكون لبنان ورقة إيرانية. لم يعد سرا أن الإدارة الأميركية الجديدة التقطت تماما ما يدور في لبنان. وهذا ما يفسر العقوبات التي فرضتها الكويت قبل أن تكرر السبحة. على سبعة من المنتمين إلى "حزب الله" على علاقة بنشاطاته المالية. هل بدأ العهد يعي أن الإدارة الأميركية لم تغب موقفها من "حزب الله" ونشاطاته مثلما

كان يعرف تماما، بعد سلسلة اختبارات للرجل ولصهره جبران باسيل، طوال عشر سنوات كاملة، أن ليس أفضل منها لتنفيذ أجندة الانهيار. يعجل في الانهيار غياب أي أمل في تشكيل حكومة. أكثر من ذلك، لم يعد معروفا هل يفيد تشكيل حكومة في شيء في ظل الأحداث الإقليمية المتلاحقة التي كشفت مدى جهل العهد بما يدور في المنطقة من جهة ورهائاته الكارثية من جهة أخرى. كيف يمكن لعالم الرهان على انتصار إيراني في المنطقة وعلى مستقبل سياسي لبشار الأسد؟ تجاوزت الأحداث مسألة تشكيل حكومة لبنانية تضم اختصاصيين موجودة لأتمة كاملة بهم لدى رئيس

ومن خزنها ومن هي الجهة السورية التي استخدمتها في صنع البراميل المتفجرة في حرب النظام على الشعب السوري.

في ضوء الواقع السائد على الأرض، ليس صحيحا ما ذكره رئيس "القوات اللبنانية" سمير جعجع لـ"النهار" حديثا عن أنه "كان ممكنا أن يكون الوضع اليوم أسوأ من ذلك لو لم نذهب إلى انتخاب عون" رئيسا للجمهورية. قبل كل شيء، لا يوجد ما هو أسوأ من الوضع القائم المرشح لأن يسوء أكثر في ظل حال من الانهيار الحر الذي لا قعر له. يسمح هوائيه المفضلة المتمثلة في تشريد اللبنانيين وتهجيرهم من بلدكم. نراه، بكل بساطة، يستكمل ما بدأه في العامين 1989 و1990 عندما كان في قصر بعيدا كرئيس لحكومة مؤقتة مهمتها محصورة بتأمين انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميل. خاض ميشال عون وقتذاك حربي "التحرير" و"الإلغاء". ما تشهده اليوم ملحق للحربين اللتين أسفرتا عن هجرة لا سابق لها للمسيحيين الذين ما زال قسم منهم لا يريد أن يتعلم شيئا من دروس الماضي القريب. لا تزال لدى هؤلاء أوهام تحركها الغرائز تجعل منهم يؤمنون بشيء اسمه ميشال عون الذي اثبتت التجارب والممارسات أنه ليس سوى عبارة عن كتلة من الحقد. الحقد على كل نجاح لبناني وحسد من هذا النجاح. كانت الفرصة الضائعة الأولى للعهد، الذي هو عمليا "عهد حزب الله"، عندما وضع كل العراقي في طريق تنفيذ مؤتمر "سيدر" الذي انعقد في نيسان - أبريل 2018 في باريس بمبادرة فرنسية وبدفع من سعد الحريري في ظل شعور بالحاجة إلى إنقاذ البلد. كان "سيدر" الذي يعني أول ما يعنيه إجراء إصلاحات جذرية في لبنان ومشاركة بين القطاعين العام والخاص، فرصة لا تعوض من أجل الحصول على مساعدات وتفاذي الإفلاس المالي. تبين منذ وصول ميشال عون إلى قصر بعيدا أن لا أجندة لبنانية سوى أجندة "حزب الله"، الطرف اللبناني الوحيد الذي يعرف ماذا يريد وذلك في ضوء كونه لواء في "الحرس الثوري" الإيراني ليس إلا. لم يات "حزب الله" بميشال عون رئيسا للجمهورية من فراغ.



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ترحف العتمة على لبنان. العتمة بكل أنواعها، بما في ذلك النوع السياسي. يؤكد زحف العتمة المستمر منذ 12 عاما عندما صارت وزارة الطاقة في يد "التيار الوطني الحر"، أي حزب رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون وصهره جبران باسيل، أن لا قعر للانهيار اللبناني في عهد الفرص الضائعة. إنها الفرص الضائعة التي أضاعت لبنان. توقفت أخيرا السفينتان المستجرتان من شركة تركية عن تزويد لبنان بالكهرباء. زاد التقنين وسيزداد أكثر في بلد مفلس لم يعد لديه ما يسد به إيجار السفينتين. تعتبر الكهرباء مسؤولة عن زيادة الدين العام مبلغ 50 مليار دولار!

أهل القدس لم يثوروا في وجه الاحتلال الإسرائيلي فحسب بل ثاروا أيضا في وجه السلطة الوطنية الفلسطينية وفي وجه "حماس" التي خطفت ثورتهم وحولت الجالاد الإسرائيلي إلى ضحية بإطلاقها صواريخ من غزة

لا حاجة إلى تعداد الأسباب التي تؤكد مدى الانهيار الكامل، بدءا بالذلل الذي يعيش اللبنانيون في ظله وصولا إلى احتجاز أموالهم في المصارف والتصرف غير المسؤول لكل من في السلطة، خصوصا رئيس الجمهورية نفسه، في ما يخص جريمة تفجير مرقا في بيروت. هل يفعل هذا الغياب الكامل لأي معلومات واضحة تشرح للبنانيين ما الذي دمر جزءا من بيروت، وعددا كبير من الأحياء المسيحية تحديدا، قبل ما يزيد على تسعة أشهر؟ هل يفعل إخفاء الحقيقة بهذه الطريقة على اللبنانيين، علما أن الجميع يعرف من وراء استيراد نترات الأمونيوم إلى مرقا بيروت

إيران التي تنتظركم اليوم وغدا وفي كل حين

على دفع تعويضات عما يرتكبه، ليكون رادعا، فإن من العيب تماما ألا تكون لنا قوة صاروخية تتجاوز قوة إيران بعشرة أضعاف. ومن العيب تماما ألا تكون هذه القوة مستقلة بنسبة 100 في المئة، ولا حتى مقابل برغي واحد.

**لا سبيل للتراخي مع إيران الولي
الفقيه والاستعداد لها هو الخيار
الوحيد لأنها لا تملك خيارا إلا أن
تستعد لكم لتكمل ثلاثية الشر
الخمينية على جماجم أبنائكم
ودمار بلدانكم**

هذه القوة ليست مستحيلة تقنيا. ولا هي صعبة من ناحية توفر الخبرات. ولا هي عسيرة من ناحية توفير المستلزمات والمواد الخام. وثمة من شتات خبراء صناعة الصواريخ ما يكفي لنقل كل التجارب. لا شيء في ذلك عزيز. ويكفي أن تخصص له موارد لا تزيد عن عشرة مليارات دولار كل عام. بل إنها مشروع اقتصادي عالي الأهمية، من نواحي التشغيل والتدريب والعوائد المزدوجة. وحتى لو تم إنفاق المزيد، فإن كل قرش سوف يفرس في أرضه، كوظائف على الأقل. ولن تمضي عشر سنوات من انطلاق المشروع حتى يرتفع جدار النار، وحتى يرى الولي الفقيه أن كل صاروخ من صواريخه مستقable 10 صواريخ. وإنه ما أن يطلق واحدا حتى ينطلق ضده مئة ألف، مائتا ألف، مليون صاروخ تحلق في كل اتجاه كريح صرصر في يوم نحس مستمر. ذلك هو خط الدفاع الوحيد. إنه نبوءة رجل رشيد.

مثلما يدفع اللبنانيون، ولقد مرضوا مثلما يمرض اليمنيون والإيرانيون أنفسهم. وما حركة المعارضة "مجاهدي خلق" إلا نموذج للنقاء الوطني التحرري، ولكن "فارس" (السلطة والحكم والمشروع) هي ذاك المرض القديم الذي لا شفاء له إلا الكي. ولا سبيل للتراخي مع إيران الولي الفقيه. والاستعداد لها هو الخيار الوحيد. لأنها لا تملك خيارا إلا أن تستعد لكم لتكمل ثلاثية الشر الخمينية، على جماجم أبنائكم ودمار بلدانكم. ولقد حان الوقت لتعترف، إذ أخطأنا بالكثير. أولا، عندما انتهينا إلى القبول بغزو العراق وتدميره. وثانيا، بالتعويل على الولايات المتحدة لتكون هي حائط الصد. بينما أثبت الواقع أنها حائط منخور بالتواطؤ، حتى بلغ الانهيار مرة، بتوقيع الاتفاق النووي عام 2015، ثم عاد لينهار كليا بالعودة إليه من جديد. وما هي إدارة الرئيس جو بايدن، بكل ما أتبع لها من صلف ووقاحة وحقق، تستهين بالتحالف مع السعودية، لكي ترضي إيران في اليمن، وتستسلم لها في العراق، وتنسحب من قواعدها بذل ما كان ليليق بدولة عظمى. إيران وهي على حافة العوز والجوع بنت خلال السنوات العشرين الماضية (من عائدات النهب) قوة صاروخية قادرة على أن ترسل الأقمار الصناعية إلى الفضاء الخارجي للأرض. وهناك من أجيال الصواريخ ما بات بشكل تهديد مباشر للصفحة الأخرى كلها من الخليج، وليس فقط للملاحة الدولية في مياه الخليج. ميزانيات الدفاع الخليجية تتجاوز 120 مليار دولار سنويا. معظمها يذهب إلى الولايات المتحدة التي باعت العراق لإيران، وسمحت بغيره. وما هي تستعد لكي تتبع المزيد، ربما مقابل عقود تجارية تجنيها من العودة إلى الاتفاق النووي. فإذا كان من الضروري أن يُصر مجلس الأمن الدولي قرارا يجبر المعتدي

على الولايات المتحدة، ولكن ما هي تنسحب لكي تفتح الطريق أمام إيران، لتدخل بالليل والتفاوض أولا، ثم لتنتظر يوما ما بعده يوم، في البحرين أو قطر أو الكويت قبل أن تكرر السبحة. المشروع هو التمدد. هو التحول إلى قوة حاكمية في الإقليم، يمتلك لإرادتها الكبار رعاية لمصالحهم، ويرخي لها الصغار عنان الذل. فهل من رشيد؟ قبل ألف وأربعمئة عام، رفع الخليفة عمر بن الخطاب يده إلى ربه داعيا بالقول "اللهم اجعل بيننا وبين فارس جدارا من نار". ووالله ما حق هذا القول في ذلك الوقت بمقدار ما يحق اليوم. ووالله ما أصبح ذلك ممكنا من قبل، مثلما هو ممكن اليوم. وعيب على الناظر في واقع الحال، أن يسيء النظر إلى الفرس أو إلى أي من القوميات الأخرى التي تعيش في إيران، فلنا فيهم من الإحرام من دفعوا من حياتهم كل ثمن ممكن في مواجهة وحشية سلطة الولي الفقيه. ولقد تشردوا مثلما يتشرد السوريون، ولقد قتلوا مثلما يُقتل العراقيون، ودفعوا من معيشتهم

والأترال. وكاننا في سباق انتقام من التاريخ. هذه المعايير هي الدستور غير الخفي الذي تسيير على رشفه سلطة "المُرشد الأعلى" وكل من يحيط به، وكل من يليه. وهي من دون حاجة إلى شواهد ولا أدلة ولا تفاصيل، ليست سوى معايير حرب طائفية وعنصرية لا تنتهي إلا بقضاء عنصر غالب على عنصر مغلوب، وذلك بأن يتم سحقه ومحقه وإذلاله على غرار ما يستطيع كل الناس أن يروا ما هو حال العراقيين والسوريين واللبنانيين واليمنيين. إنها شعوب تتجاوز في تعداد نفوسها 100 مليون، من أمة العرب هذه، يتم سحقها وإذلالها ونهب مواردها، وإخضاعها للصوص والمجرمين والأفاقين والدجالين باسم الطائفة والدين. والهدف التالي هو شعوب دول الخليج. هؤلاء هم، جوهره التاج. ومواردهم هي التي يمكنها أن تعيد للإمبراطورية الفارسية سلطانها الغابر. لقد عولنا

وهذا البلد يغزوه السفلة والقتلة والسفاحون ومنتهكو الأعراض ليخدموا نظاما يعلمهم الفساد ويبرر لهم. وهم على هذا الموال سائرون، في كل مكان، لا يردعهم رادع ولا هم يستدركون. ذلك لأنهم، بحسب "النظرية" الإمامية يفعلون ما يطلبه "وكيل الإمام المعصوم" إلى حين يأتي "الإمام المعصوم"، وهات من يحصى كم من جريمة شنعاء، وكارثة تكراء، وفعل قبيح، حتى يحل ذلك اليوم الأسود، سواد وجوههم يوم الدين. قصارى القول: هذه هي إيران التي تنتظركم اليوم، وغدا وفي كل حين. وما نحن في هذا الجحيم على مدار أكثر من أربعة عقود. تبدل خلالها الكثير ولم يتبدل الحقد. وجربنا معها الكثير، ولم تجرب معنا إلا الشيء نفسه: التغلغل والتخريب. يوم تولي الخميني السلطة في إيران، وضع لها ثلاثة معايير: الأول، "ولاية الفقيه" بوصفها سلطة مطلقة، والثانية "تصدير الثورة"، والثالثة نهضة الفرس، بمعناها العنصري، لتعويض عقدة النقص التاريخية حيال العرب



علي الصراف
كاتب عراقي

إيران الولي الفقيه عدو لكم. لا يمكنها أن تكون إلا كذلك، لأنها من الأساس مشروع تخريب وتدمير وحروب أهلية. ولهذا السبب، ما من معنى على الإطلاق، في النيات الطبية حيال إيران. الأمر يشبه وقوعا اختياريًا بالفخ. رغم أنه فخ ملئن، وتتوفر في الطريق إليه مئات الإشارات التي تقول: احذر. لا تقرب. دير بالك. اتق الله في نفسك وعيالك. قدملك فخ. ولا تعلم العاقول ماذا يقول، بين الخليجين خاصة، للذي يمضي نحو الفخ بعينين مفتوحي، وهو يعلم أنه هو الهدف. عندما تضعف إيران، يمكنها أن تتحدث بلين. وعندما تقوى فإنها تعود لتمارس الشراسة ضعفين. الأول، لتعويض عقدة الحقد في الضعف، والثاني لتجسيد ما تتطلع إليه من استعداد لغزو الهيمنة بما يتاح لها من استعلاء وغطرسة وغرور.

وهي تحاربكم بميليشيات من رعا القوم عندكم. أينما تجد ساقطا وسافلا وناقص شرف وعديم ضمير، فإنها تخلع عليه بركتها، ليصبح زعيم ميليشيا. وهؤلاء لا فرق عندهم لو قتلوا أو دمروا أو استباحوا أو نهبوا. كله مغفور، طالما يتم غسله في أقرب لطمية على الحسين. وأنا لا أبالغ. هذه هي بالضبط الثقافة التي يتبناها الولي الفقيه بين رعاه وصعاليكه. وهو يريدكم أن تكونوا أناسا بلا ذمة ولا ضمير. وهو يريدكم جهلة أميين وأشباه أميين، منحطي الثقافة، وضيعي السلوك، لأنه وحرسه الثوري يعتمد على ما ينهبون، لينهب حصنه من خلاهم. يعطيهم "الخمس" ليأخذ الأربعة أخماس، أو العكس، وذلك حسب حجم التدابير، وله ولهم في ذلك تبرير فقهي من دين لا دين فيه. ولقد تم نهب مئات المليارات من العراق على هذا الأساس.

المقاومة والاحتلال والشهداء في الخطاب المصري

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



القاهرة إلى إمكانية إعادة النظر في بعض الملفات بين البلدين، في إشارة تعني أن التصرفات التي تقوم بها قوات الاحتلال يمكن أن تكبد الدولة العبرية خسائر فادحة على المستوى الاستراتيجي، وبدلاً من البحث عن اتفاقيات سلام مع دول بعيدة عن المواجهة قد تخسر دولاً قريبة منها. ينطوي هذا الخطاب على مجموعة من الرسائل، أهمها أن مصر لن تقف صامتة أمام الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، وظهرت تجليات هذا المحتوى في الجهود الدبلوماسية الحثيثة التي تبذلها القاهرة مع جهات مختلفة داخل مجلس الأمن وخارجه، لحض القوى المؤثرة على التعجيل بإصدار قرار دولي يجبر حكومة بنيامين نتنياهو على القبول بوقف فوري لإطلاق النار. ظهر التلاحم المصري في بعض التصرفات الرمزية مع المقاومة، خاصة تلك المتعلقة بفتح معبر رفح وتسهيل دخول الطواقم الطبية وخروجها من سيناء إلى غزة والعكس، وتوفير خدمات علاجية للمصابين جراء القصف الإسرائيلي، وهي إشارة تعزز التلاحم مع الشعب الفلسطيني، وتمحو دعاية سوداء أوحث بغلاق معبر رفح في وجوه الجرحى، وأن مصر تخشى من هجرة جماعية من القطاع إلى سيناء. تتعامل مصر هذه المرة مع الأزمة برشاد سياسي وأمني، جوهره الوقوف في صف الشعب الفلسطيني، وتضيق هامش الحركة أمام إسرائيل ومنعها من ترسيم حركة الأطراف الإقليمية بالطريقة التي تريدها وتضرب بالأمن القومي العربي.

تجدد المقاومة في ما يجري من تطورات عسكرية فرصة لتأكيد محورية دورها الإقليمي، والذي حاولت بعض الدول اختطافه، وسعت دول أخرى إلى تغيير القواعد العربية في الصراع مع إسرائيل من خلال توليد قنوات التعاون معها، والقفز على الجغرافيا السياسية التي منحت مصر دوراً مركزياً في حالي الحرب والسلام. أعادت الأعمال العسكرية القضية الفلسطينية إلى الواجهة، وربما تضعها ضمن أولويات المجتمع الدولي بعد أن توارت خلال الفترة التي شهدت فيها المنطقة صراعات عديدة، من سوريا والعراق إلى اليمن وليبيا، الأمر الذي يمنح فكرة العودة إلى طاولة المفاوضات قبلة حياة، في ظل اتساع نطاق التعاطف مع الشعب الفلسطيني. احتاجت مصر نحو عشر سنوات كي تعيد ترتيب أوراقها الإقليمية، وتأكدت أن فترة انكماشها خلقت واقعا يصعب في صالح دول الجوار العربي، بدءاً من إسرائيل وحتى تركيا ومروا بإيران وإثيوبيا، ومن الضروري استثمار جميع الأدوات لتصبح مصر لاعباً مهماً وسط هؤلاء وتتصدى لمن يتجاوز دوره، لأن غيابها ضاعف من تطالعات الدول الأربع للسيطرة على مفاصل القرار العربي.

يشير التغير في الخطاب الإعلامي إلى تغير مماثل في الأداء السياسي، ظهرت ملامحه على استحياء السنوات الماضية عبر استدعاء القضية الفلسطينية والتركيز على ثوابتها ولم شمل الفصائل الوطنية، لكن لم ينتبه كثيرون إلى المعاني التي حملها ذلك في خضم الاندفاع وراء ما بدا كأنه خصومة أبدية بين القاهرة وحماس. حافظت مصر على علاقة جيدة مع حماس، وغضت الطرف عن الكثير من خطاياها لزعة الأمن في سيناء، وأدركت أنها قادرة على ضبط الأمور في غزة أو انفلاتها، ومن الواجب زيادة أطر التعاون والتنسيق معها، وتحويلها من حركة قد تزعزع الأمن في سيناء إلى وسيلة لضبطه عبر التوصل إلى حزمة من الاتفاقيات والتفاهات الأمنية.

ناهيك عن إجراءات محكمة تحول جعل مصر أقل انزعاجاً هذه المرة من حدوث طوفان بشري يقتحم حدودها أن سيناريو اقتطاع جزء من سيناء وضمه إلى غزة لتحويله إلى وطن بديل طواه الشبان بعد سقوط حكم الإخوان، ويجب أن تنصب الجهود نحو العدو الحقيقي للفلسطينيين.

لم يمنع قيام القاهرة بالوساطة بين إسرائيل وحركة حماس لوقف إطلاق النار استخدام مفردات لها دلالة في الخطاب الإعلامي المصري، فقد تصدرت مانشيت جريدة الأهرام الرسمية يوم الجمعة عنوان بارز قال: إسرائيل تستهدف المنشآت الحيوية في غزة وارتفاع عدد الشهداء إلى 83. وفي السطر التالي ذكرت الصحيفة ذاتها: الاحتلال يستعد لاجتياح القطاع والمقاومة تطلق 1500 صاروخ. تكررت العبارات الساخنة التي تؤكد أن هناك عدواناً سافراً على الشعب الفلسطيني، وتلاشت مع جميع وسائل الإعلام المصرية الكلمات التي تحفل بحركة حماس وصواريخها مسؤولية ما يجري من ضحايا، بل شهد الأداء العسكري الذي وصل إلى بعض البلدات الفلسطينية ثناء بين السطور. وقد أفاقت كلمات الشهداء، الاحتلال، المقاومة، استغراب البعض ممن لا يعرفون مصر عن كثب، وبدت هذه النوعية من المفردات غير مألوفة بالنسبة إليهم، حيث تصوروا أن العلاقة المتوترة مع حماس لن تسمح باستخدام كلمات لها مدلول سياسي في الوجدان العربي، بل اعتقدوا أن القاهرة ستجد في القصف الإسرائيلي فرصة للتخلص من مخزون سلاح كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس.

أربعة عقود خرجت فيها مصر من الصراع المباشر مع إسرائيل لكنها لم تتصل من مسؤوليتها حيال القضية الفلسطينية وابتكرت منهاجاً وصف بـ"السلام البارد" لتخطي العقبات التي وضعتها التسوية في طريقها

من راودهم التقدير السليبي السابق أصيبوا بدوار سياسي عقب سماعهم رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية يردد في كلمة له بالدوحة، مساء الجمعة، "مصر وما أدراك يا إسرائيل من مصر"، في إشارة يمكن أن تفهم على وجوه متعددة، وتوحي في مجملها بأن العلاقة مع قيادة الحركة في المحطات الرئيسية تتباعد عن الحسابات الأيديولوجية، وتصل إلى مستوى مرتفع من الانسجام، بدليل أن القاهرة أكدت لقل أبين أنها الضامن لالتزام المقاومة بوقف إطلاق النار.

تلعب الجغرافيا السياسية دوراً مهماً في علاقة مصر بالقضية الفلسطينية، فتاريخياً لم تتخل عنها، لأنها جزء من أمنها القومي، وكانت عنصراً فاعلاً في جميع الجولات العسكرية التي خاضتها الدول العربية في مواجهة إسرائيل، حتى مشروع السلام الذي تبنته إدارة الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر وضع القاهرة هدفاً أساسياً له كي تخرج مصر من معادلة الصراع معها. مضت أربعة عقود خرجت فيها مصر من الصراع المباشر مع إسرائيل، لكنها لم تتصل من مسؤوليتها حيال القضية الفلسطينية، وابتكرت لنفسها منهاجاً وصف بـ"السلام البارد" لتخطي العقبات التي وضعتها التسوية السياسية في طريقها.

تمكنت الإدارة المصرية الراهنة من تغيير التوازنات العسكرية في سيناء، بما قلص من مساحة الفراغ الممتد في كثير من المناطق، ما أثار غضب قيادات إسرائيلية عدة، لأن الترتيبات الأمنية الجديدة التي تمت بموجب الحرب التي تخوضها مصر ضد تنظيمات إرهابية في سيناء رسخت لواقع قد يمثل إزعاجاً لإسرائيل لاحقاً. عندما تشددت إسرائيل في استمرار صفنها على قطاع غزة المحت



العراق.. دم الفتى إيهاب يشعل أوار الثورة

قنابلهم الدخانية وأسلحة إيران المشرعة في كل محافظة ومدينة، فخاب قائلهم لأن الحراك الوطني السلمي المعبر عن هوية المواطنة وحقيقتها الكبرى ماض حتى يعود العراق إلى مكانه مركزاً للعلم والحرية والحكمة. خلاصة القول، إن نقص ميليشيات الحشد الشعبي المتظاهرين منذ موجتها الأولى في عهد رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، وحتى اللحظة الراهنة التي سقط فيها الفتى إيهاب شهيداً يدفع الحراك الوطني، أمام عدم اكتراث حكومة الكاظمي، إلى توجيه نداءات عاجلة إلى الأمم المتحدة ومراكز حقوق الإنسان الدولية والجامعة العربية.. والسلام على الشهداء.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأحرار أن هذه الجرائم تجري تنفيذاً للمخططات الفارسية الإيرانية في وطننا العربي، إذ قال رئيس مجلس القيادة الدكتور زياد العجوز، إن ما بين سلسلة الاغتيالات التي تعرضت لها شخصيات وناشطون في السنوات الأخيرة في لبنان والعراق، تبقى الجهة المسؤولة عن ذلك واحدة، في إشارة إلى إيران، منوهاً إلى أن ما يحصل في العراق اليوم، حصل وما زال يحصل في لبنان حتى اللحظة، إذ أن ما بين الشهيد اللبناني لقمان سليم والشهيد العراقي الوزني، تبقى مدرسة القتل واحدة والجهة ذاتها، والأسلوب عينه والهدف مشترك. ظهر بعد اغتيال الوزني، مباشرة، ظهر الميليشياوي عمال الشوبلي وهو قيادي بأحد الفتيارات الولائية ليدعو ويحرض على قتل أولاد الناشطين وإبادتهم "قبل أن ينضجوا ويصبحوا ناشطين مدنيين كابائهم"، على حدّ قوله، وكذلك يدعو إلى سبي نساء الناشطين والمتظاهرين، في سابقة انتقامية لم تحصل من قبل. فهل هناك دليل أوضح من هذا كله على "الأخوة الإيرانية العراقية" التي وردت في مقال قناة العالم خمس مرات! دعت نقابة المحامين العراقيين شباب انتفاضة أكتوبر إلى الاستمرار بمتابعة مشاورهم الثوري حتى النهاية فيما النصر النهائي وإقامة مجتمع العدل والحرية والمساواة وإما الشهادة، حسب بيان أصدرته، بعد مقتل الوزني عذت فيه أن هذه الاغتيالات خلقت حالة من الخوف والقلق بين صفوف أبناء الشعب والمجتمع، بعد أن أصبحوا جميعاً ضمن لوائح الموت والقتل والاعتقال، وما سببه ذلك من هلع وشعور بعدم الاطمئنان والعيش الأمن.

بات الحديث عن انتخابات حرة في ظل الضعف الحكومي وغياب سلطة الدولة كلاماً عبثياً لا معنى له والنتيجة الحتمية سيطرة القوى التي تملك السلاح والمال على الانتخابات وصعود عناصر موالية لها ولذلك فإن الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات واعتبار كل من يشارك فيها شاهد زور، أصبحت حديث الشارع العراقي اليوم، وهو ما دعا حركات سياسية عديدة إلى إعلان مقاطعتها للعملية السياسية وعدم المشاركة في الانتخابات المقبلة احتجاجاً على اغتيال الوزني، ولتوقّعها استمرار الاغتيالات في الأيام المقبلة، وأصبح شعار الانتفاضة "لا تعلنوا الحداد.. أعلنوا الثورة".

الواقع، أن الحراك الوطني أصبح بيتاً واحداً يضم العراق كله واختارت الأمهات الانضمام إلى أولادهن وباتن الإباء إلى رفع راية أبنائهم الشهداء، فقد بلغ السيل الزبى، بعد أن جاوز الظالمون المدى.

إن المكان والزمان يتحدان ويصيران المباشرة من قادة إيرانيين بحجة مكوثهم كزوار للعبات المقدسة، وهذا الفندق يملكه الوزير السابق ومسؤول حركة حزب الله حسن راضي الساري. الجميع يعرف القتلة، بمن فيهم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لكنهم يخشونهم ويخافون بطشهم، فهؤلاء هم أنفسهم من نفذ اغتيال الروائي العراقي الدكتور علاء مشذوب والناشط فاهم الطائي، وهم يفتقون، بعد تنفيذ كل عملية نوعية ضد ناشط معروف، لأيام، ثم يعودون إلى وكرهم مرة أخرى للتخطيط لعملية جديدة.

في تنديدها بعمليات الاغتيال التي يتعرض لها الناشطون المعارضون في العراق ولبنان أكدت حركة الناصريين

ولا أحد يريده، في بلاد الرافدين. كان النظام يعول على أوهام، هو يعلم أنها أوهام، فهذا الشعب اتحد وقاتله وخيب أماله 8 سنوات في حرب الخليج الأولى.

نعم، نجحت طهران في خياطة سنائر من الذئاب والخونة العملاء، ولكن لكل شيء نهاية، وقد حلت النهاية، ليست التظاهرات ستسقطهم، التظاهرات هي عنفوان الشعب الأعزل، هي بطاقة تصويت دموية.. التظاهرات – الثورة قدمت قرابة ألف شهيد شبانا وبنات عراقيات. ولكن ما أسقطهم هو قتلهم المذهل.. الفشل التام الشامل في أن يقيموا نظاماً يمثل العراقيين كلهم، وفي أن يجلبوا للعراق الأمن والأمان، وفي أن يقدموا للشعب منجزات مقنعة، بل هم اقتتلوا وخربوا ما كان متوفراً منها، وفي ظل وجوبهم، أصبح العراق ملعباً للقوى الأجنبية وساحة للصراع على المصالح.

الحديث عن انتخابات حرة في ظل الضعف الحكومي وغياب سلطة الدولة كلام عبثي لا معنى له والنتيجة الحتمية سيطرة القوى التي تملك السلاح والمال على الانتخابات وصعود عناصر موالية لها

لن تستطيع إيران تبرة نفسها وعناصرها الولائية، فبعد مقتل الوزني اغتيل ناشط آخر هو الإعلامي أحمد حسن، الذي قتل في باب داره بالديوانية، كما تعرض الشيخ أحمد الإيدامي عميد السادة البو إيدام بقضاء عكف بمحافظة الديوانية، المعروف بدمعه لانتفاضة أكتوبر لعملية اغتيال نجا منها بأعوجية، وجرّت هذه العمليات كلها بالأسلوب نفسه، وتداول العراقيون معلومات مسبّرة من جهات استخبارية عراقية تقول إن الميليشيات قتلت الناشط الوزني، وهناك كتيبة الاغتيالات، التي يطلقون عليها تسمية "كتيبة الخبذة التابعة لاستخبارات الحرس الثوري الإيراني" وتعمل هذه الكتيبة في مناطق الفرات الأوسط وينتجع عناصرها في فندق بباب بغداد في كربلاء لتسلم التعليمات الإيرانية المباشرة من قادة إيرانيين بحجة مكوثهم كزوار للعبات المقدسة، وهذا الفندق يملكه الوزير السابق ومسؤول حركة حزب الله حسن راضي الساري.

الجميع يعرف القتلة، بمن فيهم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لكنهم يخشونهم ويخافون بطشهم، فهؤلاء هم أنفسهم من نفذ اغتيال الروائي العراقي الدكتور علاء مشذوب والناشط فاهم الطائي، وهم يفتقون، بعد تنفيذ كل عملية نوعية ضد ناشط معروف، لأيام، ثم يعودون إلى وكرهم مرة أخرى للتخطيط لعملية جديدة.

في تنديدها بعمليات الاغتيال التي يتعرض لها الناشطون المعارضون في العراق ولبنان أكدت حركة الناصريين

د. باهرة الشيخلي
كاتبة عراقية

مقتل العراقي إيهاب جواد الوزني، وإن لم يكن الأخير ولن يكون، فجر الغضب في محافظات وسط العراق وجنوبه وفي العاصمة بغداد.. أما غضب المحافظات الغربية والشمالية فقد ظل مكتوماً لأن سيف المادة (4 إرهاب)، التي يسمّيها العراقيون (4 سئة)، في إشارة إلى السنة العرب، مسلط على رقابهم.

أصبح الاتهام كلها في جرائم اغتيال الناشطين العراقيين أو قتلهم أو اختطافهم وتعذيبهم ومن ثم تصفيتهم موجهة إلى إيران وميليشياتها الولائية، وحاولت إيران إبعاد النظر عنها وذر الرماد في العيون، من خلال مقال ركّيز غير مقنع بثته، عبر قناتها الفضائية "العالم"، زعمت فيه أن أميركا وإسرائيل والرجعية العربية، هي التي تقتل الناشطين للبلل مما سمته "الأخوة الإيرانية العراقية".

أشار المقال إلى أن بعضهم يرى أن مثل هذه الجرائم، كجريمة اغتيال الناشط الوزني، تأتي، عادة، قبل أي عملية انتخابية، بهدف خلط الأوراق وتعتير الأجواء، خاصة أنها جاءت في خضم الاستحقاق الانتخابي، كمحاولة يائسة للتأثير على الانتخابات، بهدف إبقاء العراقي في الفوضى، وهناك من قال غير ذلك، إلا أن الهدف الثابت من وراء هذا السيناريو الفاشل كله، وفقاً للمقال، هو النيل، من "الأخوة الإيرانية العراقية".

ضرب المقال أسوأ مثل وأوضحه على التدخل الإيراني السافر في الشؤون الداخلية العراقية، عندما قال "فلم يبق إلى جنب العراقيين إلا إخوتهم الإيرانيون، وتجسدت هذه الحقيقة الناصعة في اختلاط دماء وأشلاء الشهداء الإيرانيين والعراقيين، وفي مقدمتهم الشهيد قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، دافعاً عن العراق ومقدساته واستقراره وأمنه".

وللمعلومات، فإن سليمان كان المندوب السامي الإيراني والحاكم بامرهم في العراق يأمر بإقطاع.

تكرر تعبير "الأخوة الإيرانية العراقية" في هذا المقال المتهاافت 5 مرات، وعزج على اغتيال النائب الكريلاي إيهاب الوزني متهمها الثلاثي، أميركا وإسرائيل والرجعية العربية، بزج اسم إيران في كل حادث قتل أو اغتيال، واتهم المقال بصريح العبارة شباب الحراك بأنهم نفذوا شقاً من المؤامرة ضد إيران حيث نزلوا "إلى الشارع لرفع شعاراتهم المعهودة للئيل من الأخوة الإيرانية العراقية، وحاولوا الاقتراب من القنصلية الإيرانية في كربلاء المقدسة".

السياسي والكاتب العراقي ضرغام الدباغ يقطع أن نظام ولاية الفقيه الإيراني وراء كل قتل واغتيال في العراق، وأن نشاطه الإجرامي قد ازداد، في الآونة الأخيرة، من خلال ميليشياته، لأنه بدأ يشعر بنهايته، إذ أخذ يحوّص، ويكثر الحوصان في اليمن، ويشعر بقرع النهاية في لبنان، وفي سوريا..



متاجر تضطر للإغلاق

شح السيولة والتكاليف يواجهان المشاريع الصغيرة في الأردن

برامج التحفيز الحكومية لا تلأئم حاجيات الشركات

ودعت أبوالغنم الجهات المعنية للوقوف إلى جانب القطاعات المتضررة، من خلال إعفائها من رسوم التراخيص سواء للمنشأة أو لحافلات نقل الطلبة، وتوسيع وتسهيل شروط الاستفادة من برنامج "استدامة" لإتاحة الفرصة أمام القطاعات المتضررة لشمولها.

كما دعت إلى توفير قروض ميسرة للمتضررين بشروط ومعايير تحقق الهدف منها، وتسريع وتيرة التطعيم، وإلغاء الحظر الجزئي والشامل لتعويض الخسائر التي لحقت بالقطاع، ووجود خطة طارئة لمساندة القطاعات المتضررة لتتمكن من العودة للحياة الطبيعية.

وقالت صاحبة مشغل لوحات فسيكسائية أصل الزين، إن مشروعهما الممول من قبل صندوق التنمية والتشغيل يعتمد في أساسه على السياحة، مشيرة إلى أن جائحة كورونا أثرت على مشروعهما سلبا مما دفعها إلى التفكير بإغلاقها لعدم استطاعتها الاستمرار في العمل نتيجة الانخفاض

للموس في نسب المبيعات وتوقف نشاط الحركة السياحية. وأضافت أنها عانت من ضائقة مالية نتيجة لتراكم الإيجارات على المشغل، وصعوبة توفير المواد الخام وارتفاع تكاليفها خلال الجائحة، إضافة إلى صعوبة ترويج وتسويق منتجاتها إلكترونيا نتيجة لعدم معرفتها باستخدام التسويق الإلكتروني. وطالبت الزين الجهات المعنية بتقديم الدعم المادي والتسهيلات مباشرة لقطاع السياحة ليمكن من العودة إلى نشاطه، وتشجيع وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية، وعقد دورات متخصصة بالتسويق الإلكتروني وكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي للمساعدة في تعويض الخسائر والأضرار في الصيف المقبل. وتحدثت زين أبو الغنم، وهي صاحبة روضة أطفال جرى تمويلها من صندوق التنمية والتشغيل، عن معاناتها من جائحة كورونا، مشيرة إلى أن الإغلاقات الجزئية والشاملة دفعت أهالي الأطفال إلى تأجيل الأقساط المترتبة عليهم؛ ما تسبب لها بمشكلات مالية وعجزت عن تسديد إيجار المنشأة، ودفع أجور العاملين لعدم القدرة على دفع أجورهم.

وقال شديد إنه نتيجة للجائحة ارتفعت نسبة الديون المالية عليه، مشيرا إلى تأثر المشاريع الصغيرة بشكل كبير، جراء المنافسة السوقية وعدم قدرتها المادية على الصمود أمام المشاريع الكبيرة.

وطالب بإعادة فتح جميع القطاعات لتتمكن من تعويض الخسائر التي لحقت بها. وقالت جميلة الخوالدة، التي تعمل على إنتاج وتصنيع المخللات المنزلية، إن الجائحة خفضت نسب مبيعاتها وفي بعض الأوقات أوقفتها بشكل كامل نتيجة للإغلاقات، وعدم القدرة على عرض المنتجات في الأسواق التجارية، إضافة إلى صعوبة توفير المواد الأساسية وارتفاع أسعارها.

وأضافت أنها واجهت مشكلات في تسويق منتجاتها من خلال الشبكة العنكبوتية، لعدم معرفتها بطرق التسويق والترويج الإلكتروني، مطالبة بتوفير الدورات المتخصصة لأصحاب المشاريع الصغيرة في ذلك الشأن لمساعدتهم على تطوير مشاريعهم في المستقبل. ودعت الخوالدة الجهات المختصة إلى توفير المواد الأساسية بأسعار مناسبة وعمل منصات ومعارض لتسويق وترويج منتجات المشاريع الصغيرة في جميع المحافظات لتعويض الخسائر، إضافة إلى تقديم الدعم المالي لهذه المشاريع لتمكنها من الاستمرار بعملها.

تواجه المشاريع الصغرى في الأردن شح السيولة وارتفاع التكاليف ما دفع التجار وأصحاب الشركات إلى المطالبة بتقديم الدعم المالي الطارئ، حيث أفقدت كورونا القطاعات الاقتصادية السيولة في ظل عدم ملائمة برامج القروض والتحفيز الحكومية لحاجيات هذه المؤسسات.

الميسرة التي وفرها البنك المركزي، لم تنطبق شروطها على شركته. وطالب العلوية بضرورة تسريع وتيرة تطعيم الموظفين للعودة إلى العمل، وإلغاء الحظر الجزئي والشامل لتعويض الخسائر التي لحقت بالقطاع، ووجود خطة طارئة لمساندة القطاعات المتضررة لتتمكن من العودة للحياة الطبيعية. وقالت صاحبة مشغل لوحات فسيكسائية أصل الزين، إن مشروعهما الممول من قبل صندوق التنمية والتشغيل يعتمد في أساسه على السياحة، مشيرة إلى أن جائحة كورونا أثرت على مشروعهما سلبا مما دفعها إلى التفكير بإغلاقها لعدم استطاعتها الاستمرار في العمل نتيجة الانخفاض للموس في نسب المبيعات وتوقف نشاط الحركة السياحية.

وأضافت أنها عانت من ضائقة مالية نتيجة لتراكم الإيجارات على المشغل، وصعوبة توفير المواد الخام وارتفاع تكاليفها خلال الجائحة، إضافة إلى صعوبة ترويج وتسويق منتجاتها إلكترونيا نتيجة لعدم معرفتها باستخدام التسويق الإلكتروني. وطالبت الزين الجهات المعنية بتقديم الدعم المادي والتسهيلات مباشرة لقطاع السياحة ليمكن من العودة إلى نشاطه، وتشجيع وتنشيط السياحة الداخلية والخارجية، وعقد دورات متخصصة بالتسويق الإلكتروني وكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي للمساعدة في تعويض الخسائر والأضرار في الصيف المقبل. وتحدثت زين أبو الغنم، وهي صاحبة روضة أطفال جرى تمويلها من صندوق التنمية والتشغيل، عن معاناتها من جائحة كورونا، مشيرة إلى أن الإغلاقات الجزئية والشاملة دفعت أهالي الأطفال إلى تأجيل الأقساط المترتبة عليهم؛ ما تسبب لها بمشكلات مالية وعجزت عن تسديد إيجار المنشأة، ودفع أجور العاملين لعدم القدرة على دفع أجورهم.

وقالت شديد إنه نتيجة للجائحة أثرت على إقبال الأهالي بتسجيل أطفالهم في رياض الأطفال، نتيجة للإغلاقات المتكررة مما تسبب بتقليص الأعداد.

وأشارت أبو الغنم إلى أنها واجهت صعوبات في الحصول على القروض الميسرة التي وفرها البنك المركزي، وذلك لعدم مطابقة الشروط رغم المحاولات المتكررة للاستفادة من قرض دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة لتعويض الخسائر.

عمان - يقف شح السيولة المالية وتكاليف التشغيل وضعف البرامج التحفيزية المساندة، عائقا أمام استمرارية واستدامة المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، وسط تداعيات جائحة فايروس كورونا. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية (بترا) لعدد من أصحاب مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر حصلوا على تمويلات من خلال صندوق التنمية والتشغيل ومصادر تمويل خاصة قولهم إن "الجائحة خفضت نسب مبيعاتهم، وسط عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات المالية وتكاليف التشغيل ما دفع البعض منهم إلى إغلاقها أو تخفيض أعداد العاملين لديهم".

وطالبوا بتقديم الدعم المالي الطارئ، وضرورة التواصل مع أصحاب القرار في ما يخص المالكين والمستأجرين لإيجاد الحلول المناسبة، وإعادة فتح القطاعات المغلقة وتقديم التوجيه والنصح لأصحاب المشاريع للاستفادة من تجربة جائحة كورونا في تسويق وتطوير منتجاتهم إلكترونيا، وتسريع وتيرة التلاقيح. وكان مجلس إدارة صندوق التنمية والتشغيل قرر وبناء على توجيهات رئيس الوزراء، تأجيل الأقساط المترتبة على المقترضين من الصندوق لمدة ستة أشهر، دون أن ترتب عليهم أي فائدة أو مرابحة على الأقساط المؤجلة، إلا إذا رغب المقترض عدم التأجيل.

ويبلغ عدد المستفيدين من القرار الذي ينتهي في نهاية شهر سبتمبر المقبل، 26 ألف مشترك، ما سيسهم في التخفيف من الأعباء المترتبة على المواطنين في هذه الظروف الاستثنائية التي تشهدها المملكة نتيجة استمرار جائحة كورونا.

وأكد صاحب شركة تنظيم حفلات محمد العلوية، وهو أحد المتضررين من أزمة فايروس كورونا، أن كلمة "ضرب" غير كافية للتعبير عما لحق قطاع تنظيم الحفلات وصلات الأفراح من خسائر. وتابع "لأن الجائحة دفعتني إلى الاستغناء عن بعض الموظفين لعدم قدرته على دفع أجورهم. ومن المشكلات التي واجهت العلوية خلال الجائحة، قيمة الإيجار للمحل، مبينا عدم تعاون المالكين في تأجيل أو تقسيط الدفعات للتخفيف من وطأة الجائحة على المستأجرين، وسط غياب التعويضات والتسهيلات اللازمة من قبل الجهات الرسمية لدعم القطاع في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وبهدف تجاوز تبعات الجائحة وإعادةته للحياة مجددا، أضاف أن الحظر الجزئي والشامل المستمر للقطاع أفقده السيولة المالية اللازمة للاستدامة واستمرارية عمله رغم ثبات المصاريف، إضافة إلى مشكلة الشبكات، مبينا أن برامج الحكومة التحفيزية، والقروض

أمازون ترفع طاقة التوظيف لمواجهة تزايد الطلب

الاعتماد على خدمات الإنترنت في ظل الحجر المنزلي

بسبب التباعد الاجتماعي وطلب الزبائن في جعل العثور على فرص توصيل الطلبات تحديا لهم..

وتقول وكالة بلومبرغ للأنباء إن ازدهار التسوق الإلكتروني وبخاصة السلع الحيوية مثل ورق الحمام ومواد البقالة، جعل خدمات أمازون المكلفة بمثابة طوق النجاة للكثير من المستهلكين الذين لا يريدون المخاطرة بالخروج من منازلهم.

وفي حين أن بعض شركات التكنولوجيا المنافسة لأمازون تراجعت عن توقعاتها السابقة وحذرت من الغموض الذي يحيط بالطلب على منتجاتها بسبب الجائحة، يقول محللون إن أمازون في وضع يتيح لها تحقيق مكاسب كبيرة.

لكن بموازاة الزيادة غير المسبوقة على الطلب، واجهت أمازون أيضا انتقادات من عمالها في المخازن والمتاجر بسبب مخاطر الإصابة بفايروس كورونا المستجد.

وشهدت شركات أخرى في قطاع مبيعات وتوصيل الطعام زيادات في التوظيف، بسبب الطلب غير المسبوق نتيجة إجراءات الوقاية من تفشي الوباء. وأعلنت شركة وولمارت نيتها توظيف 150 ألف عامل جديد، فيما قالت شركة إنستاكارت لخدمات التوصيل إنها تنوي توظيف 300 ألف عامل متعاقد.

وفي خطوة أخرى لمواكبة تزايد الطلب كانت أمازون قد أعلنت في وقت سابق عن شراء طائرات تجارية مستعملة من نوع بوينغ 767 - 300 من شركات دلتا وويستجيت، وهي الأولى لشركة التجارة الإلكترونية العملاقة. وتأتي هذه الطائرات في إطار عمل الشركة على بناء قدرتها على الشحن الجوي بشكل مطرد على مر السنين من خلال اتفاقيات التاجر، لكن هذه هي المرة الأولى التي تمتلك فيها أمازون طائراتها الخاصة.

دفع زخم الطلب على خدمات التجارة الإلكترونية شركة أمازون إلى رفع طاقة التوظيف لمواكبة طلبيات التوصيل مع تواصل الالتزام بالحجر المنزلي في ظل استمرار جائحة كورونا.

الأميركية، قد وظفت قرابة 500 ألف شخص العام الماضي، ليصل إجمالي عدد موظفيها إلى 1.3 مليون شخص بحلول نهاية مارس الماضي. وتشير خطط عملاق التكنولوجيا والبيع بالتجزئة إلى مدى ارتفاع الطلب عبر الإنترنت مع اضطراب الناس لملازمة منازلهم نتيجة فايروس كورونا المستجد. وفي مطلع العام الماضي كان عدد العاملين في الشركة نحو 800 ألف موظف بدوامات كاملة وجزئية، علاوة على متعاقدين يعملون في بعض خدمات التوصيل.

وخلال ذروة أزمة كورونا العام الماضي، وجد الكثير من المتسوقين الذين حاولوا شراء البقالة من أمازون صعوبة في تسجيل طلباتهم بسبب عدم وجود إمكانية لتوفير خدمات التوصيل. وقالت أمازون حينها إنها تعمل على زيادة طاقتها كل أسبوع.

وكان محللون قد شككوا في مغامرة أمازون عام 2017 بدخول قطاع البقالة من خلال الاستحواذ على سلسلة هول فودز مقابل 13.7 مليار دولار، لكن ذلك الرهان أثبت نجاحه.

وقالت أمازون إن طاقة تلقي طلبات شراء البقالة عبر الإنترنت لديها زادت بأكثر من 60 في المئة خلال تفشي الوباء. وأضافت أنها توظف المزيد من العاملين لزيادة طاقتها، وأنها تخطط لإطلاق خاصية جديدة تساعد الزبائن على الحصول على مكان افتراضي "في الصف" لتوزيع فرص تسليم الطلبات على أساس خدمة من يطلب أولا.

وقالت ستيفاني لاندري نائب الرئيس لشؤون البقالة في أمازون "لا نزال نتوقع أن يستمر الجمع بين السعة المحدودة

لنحذ - تعتزم أمازون رفع طاقة التوظيف لمواكبة ارتفاع الطلب، حيث تخطط لتوظيف نحو 10 آلاف موظف إضافي في بريطانيا حتى نهاية العام. وأعلنت شركة أمازون الأميركية للتجارة الإلكترونية أنها تعتزم تعيين 10 آلاف موظف إضافي في وظائف دائمة في بريطانيا، ليصل إجمالي عدد موظفي الشركة في البلاد إلى 55 ألفا بحلول نهاية العام الجاري.

10 آلاف فرصة عمل دائمة تعتزم أمازون زيادتها في بريطانيا حتى نهاية العام

وذكرت الشركة في بيان أوردته وكالة بلومبرغ للأنباء أن "الوظائف الجديدة سوف تنوزع على مقرات الشركة في لندن ومانتشستر وإدنبرة وكامبريدج، فضلا عن وظائف أخرى في فرع 'أمازون ويب سرفيس' لخدمات الإنترنت وقطاع العمليات بالشركة".

ورحب وزير الأعمال البريطاني كوزاي كوارتينج بإعلان أمازون الذي وصفه بأنه "تصويت هائل بالثقة في الاقتصاد البريطاني".

وجاء إعلان أمازون بعد يوم من تصريح أكبر شركة في العالم للتجارة الإلكترونية أنها سوف توظف 75 ألف موظف في قطاع العمليات اللوجستية بأميركا الشمالية، في إشارة إلى أنها تتوقع زيادة الطلب على خدماتها خلال فترة جائحة كورونا. وكانت أمازون، ومقرها مدينة سياتل

ضغوط سعودية من أجل إعادة هيكلة واسعة لديون السودان

ومن حق السودان الحصول على إغاثة من الدين بموجب مبادرة صندوق النقد والبنك الدولي المخصصة للدول الفقيرة المثقلة بالدين. وبعد تسوية متاخرات ديون مع البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية، تبقى عقبة وحيدة هي بلوغ "نقطة القرار" في ما يتعلق بأهليته للاستفادة من المبادرة. ومن المتوقع أن يصل السودان لها في نهاية يونيو.

4.6 مليار دولار قيمة الديون السودانية من السعودية التي تعد أكبر دائن للخرطوم

وكان صندوق النقد وافق الأسبوع الماضي على خطة تمويل ستساعد في تعبئة الموارد اللازمة لكي يغطي الصندوق حصته في تخفيف عبء ديون السودان. ولقي السودان دعما لحملة خفض الدين من دائنين مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

الرياض - قال مسؤول سعودي سيشارك مباشرة في محادثات إعادة هيكلة ديون السودان إن المملكة ستضغط من أجل اتفاق واسع لخفض ديون الخرطوم التي تتجاوز 50 مليار دولار. وتكاد حكومة انتقالية في السودان، برئاسة عبدالله حمدوك، أزمة اقتصادية خانقة وتطبق إصلاحات صعبة مع سعيها لتخفيف عبء الدين المستحق لدول أجنبية ومؤسسات مالية عالمية ومقرضين تجاريين.

وقال المسؤول السعودي لرويترز قبل مؤتمر باريس الاثنين للدعوة للاستثمار في السودان وتخفيف عبء الدين، مشرطا عدم الكشف عن هويته، "فيما يخص إعادة الهيكلة، سنضغط أكثر كي يعيد الجميع هيكلة الديون وإتاحة مجال أكبر للسودان لالتقاط الأنفاس ودعم الإصلاحات".

وتابع "التأجيل وحده لن يساعد... سباحث عن أصدقاء مثل السعودية وآخرين لإتاحة خفض الدين. سندعم أي جهود من جانب المجتمع الدولي لتحقيق ذلك".

وتفيد بيانات صندوق النقد الدولي أن السعودية أكبر دولة دائنة للسودان بحوالي 4.6 مليار دولار.



طوابير في انتظار حصولها على الأموال

مصر تفتح سوق السندات أمام المستثمرين الأجانب

أول تداولات لحظية للسندات منذ 19 عاما على طريقة تعاملات الأسهم تعزيزا للاقتراض



زخم متزايد لسوق السندات

من المستثمرين للمتاجرة على أوراق الدين الحكومية، خاصة وأنها مضمونة العائد. وتبلغ قيمة القروض الحكومية الداخلية العام المالي الحالي نحو 59 مليار دولار على هيئة أذون خزانة وغيرها من الأدوات المالية، بينما يصل إجمالي حجم الاحتياجات الحكومية التمويلية المختلفة خلال العام نفسه نحو 63.2 مليار دولار، ما ينذر بالمزيد من التوسع في الاقتراض. وتضمن هذه الفجوة التمويلية تنشيط سوق السندات، نتيجة زيادة الطلب الحكومي المستمر، ما يفتح شهية المستثمرين الأجانب على سوق السندات المصرية، في ظل استقرار أسعار الصرف عند مستوياتها الحالية. لكن هذا الوضع يزيد من تشابك أوضاع الدين الداخلي نتيجة عبء الفوائد الذي يضغط بشكل مستمر على الموازنة العامة للدولة، حيث تجاوز حاجز 33 في المئة من حجمها الإجمالي، بعد أن سجل نحو 36 مليار دولار.

المجال لظهور بعض المفاهيم المساء فهمها في إدارة الدين والتي قد تشكل مخاطر محتملة في مسار استدامة الدين الخارجي. وقال هيثم عبد السميع رئيس قسم التحليل الفني بشركة أسطول للأوراق المالية والوساطة في السندات بمصر، إن "تطوير سوق السندات يعزّز من دخول الاستثمارات الأجنبية عبر المؤسسات المالية، ويحدّ من عمليات غسل الأموال".

وأوضح لـ"العرب" أن الآلية الجديدة تضمن سرعة دخول وخروج الأموال للسوق المصرية، وهي نقطة مهمة جدا في جذب الاستثمارات، فالأموال لن تنتج نحو الأسواق التي تعقد إجراءات خروجها بشكل سريع.

وبعزز الطرح الجديد لسوق السندات من خفض تكلفة الاقتراض، عبر إعادة تداول أوراق الدين في بورصة الأوراق المالية، ما يسهم في دخول شرائح جديدة

وتدعم الآلية الجديدة زيادة مستويات الدين العام في ظل شح الموارد نتيجة تباطؤ النشاط الاقتصادي، مدفوعا بتداعيات وباء كورونا، وانخفاض عوائد السياحة.

لكن هذا الوضع غير مقلق، ولا يعد انخفاض مستوى الدين بالضرورة أداء جيدا، فالصين من أعلى الدول في مستوى الدين، لكن الأداء الاقتصادي مبهر في النمو والتصدير وانخفاض معدلات الفقر، ما يعني قدرتها على استغلال الدين بالشكل السليم والمساهمة في تحقيق النمو مع الحفاظ على قدرة الاقتصاد على خدمة الدين.

ويفترض إدارة ملف الديون كجزء من إدارة الاقتصاد وليس بمعزل عنه، عبر تقييم دوري لمدى استغلال هذه الديون بالصورة الملائمة التي تساهم في تحقيق مستهدفات التنمية المستدامة، وعدم أخذ ذلك في الاعتبار يجعل تحليل موقف الديون غير مكتمل، بما يفسح

تنوع قدراتها المالية لمواجهة توسعاتها الاستثمارية كأحد بدائل الاقتراض من البنوك.

وتعبد الخطوة مصر كوجهة استثمارية مفضلة لمستثمري المحافظ الأجنبية لتجارة الفائدة التي تعد واحدة من أهم الاستثمارات مرتفعة العوائد. وتجارة الفائدة عملية يقوم فيها مستثمرو المحافظ المالية بشراء أدوات مالية بعمولات ذات سعر فائدة منخفض مثل الدولار الأمريكي أو اليورو أو الين الياباني، ثم استثمار هذه الأموال في شراء أدوات مالية بعمولات ذات سعر فائدة مرتفع، ويجني المستثمرون أرباحهم من فارق سعر الفائدة عوائد كبيرة شريطة استقرار أسعار الصرف. ورغم بساطة الفكرة إلا أن الواقع ينطوي على مخاطر بالغة، فالأموال تزداد تعقيدا حينما تضع في الحسبان تقلبات سعر الصرف الذي قد يعزز المكاسب أو العكس.

ويعدّ الوضع الجديد تحولا يسمح بالتداول المستمر للسندات هو الحال بالنسبة للأسهم، من خلال أوامر البيع والشراء، ما يزيد العمق الاستثماري لسوق المال المصري.

ولفت محمد فريد رئيس البورصة المصرية لـ"العرب" إلى أن سوق السندات الحكومية يشهد نشاطا ملحوظا واستثنائيا، حيث تدور متوسطات قيم تداولاتها اليومية بين 160 مليون دولار و190 مليون دولار، فضلا عن النشاط الكبير الذي تشهده إصدارات الشركات من السندات لتنويع مصادر تمويلها عبر سوق الأوراق المالية.

وباعت مصر يوم 10 مايو الماضي أذون خزانة في السوق المحلية بنحو 397 مليون دولار على ست شرائح، تراوحت أجالها بين شهر وسنة، وبمعدلات فائدة وصلت حدودها القصوى إلى نحو 13.6 في المئة.

وتعزز هذه الخطوة من ثقة مؤسسات التصنيف الائتماني في قدرة الاقتصاد المصري على تنويع مصادر التمويل، والمحت إلى ذلك مؤسسة "ستاندرد آند بورز" في تقريرها الأخير عن مصر، وأشادت بوجود قاعدة تمويل محلية واسعة، ورصيد مطمئن من احتياطات النقد الأجنبي، بلغ 40.34 مليار دولار في نهاية أبريل الماضي.

ويرى سيد عويضي خبير أسواق المال، أن تنشيط سوق السندات يبدأ من السماح للأفراد بالتداول عليها دون قصرها فقط على البنوك والمؤسسات ذات الملاءة المالية، وهو المعمول به في مختلف أسواق العالم. وقال لـ"العرب" إن "تعاملات الأفراد تستحوذ على نحو 70 في المئة من حركة تداولات البورصة المصرية بالتالي فإن تطوير سوق السندات بشكله الحالي يستهدف المؤسسات الكبرى فقط، الأمر الذي يعزز مرونة التعامل على أوراق الدين الحكومية داخل حدود تعاملات المؤسسات المالية فقط".

ولا يشمل هذا الوضع شركات القطاع الخاص التي بدأت خلال الفترة الماضية في إصدار سندات من أجل



القاهرة - انتهت إدارة البورصة المصرية من تطوير نظام جديد لتداول السندات الحكومية بالتعاون مع البنك المركزي بصفته وكبلا عن الحكومة في عمليات طرح السندات ووزارة المالية، لإتاحة المعلومات حول مستوى الأسعار والعروض والطلبات. ويسمح النظام الجديد بزيادة معدلات تداول السندات التي تساعد في بناء منحني عائد واستحداث مؤشرات ومنتجات استثمارية جديدة، تحفز المؤسسات الأجنبية على قرض شرائح كبيرة من أدوات الدين الطروحة في سوق الأوراق المالية المصرية.



ويعتبر النظام الجديد أول تطوير لهذه السوق على المستوى التكنولوجي منذ 19 عاما وسط مطالب للمستثمرين على مدار عقدين بإحياء وتنشيط سوق السندات.

وتتوأكب عمليات التطوير مع الفورة الحكومية المتصاعدة لمواجهة عجز الموازنة العامة المتوقع أن يصل إلى نحو 7.7 في المئة خلال العام المالي الحالي. ويضمن النظام الجديد كافة متطلبات تداول السندات بشكل واضح وموثق، بدلا من النظام السابق الذي كان مجرد شاشة تعرض فقط تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين البنوك والمؤسسات المالية من صفقات على أذون الخزانة المصرية.

قمة فرنسية لتمويل الاقتصادات الأفريقية ودعم التنمية

تعليق خدمة الديون الخارجية حتى نهاية الوباء وتعزيز المساعدات الإنمائية

سبيل المثال زيادة ضريبة القيمة المضافة التي تفرض على الأسر الأكثر هشاشة. ورغم ذلك، يتوجب حشد الاستثمارات الخاصة لتمويل تنمية قارة تتطلع إلى الابتعاد عن منطلق المساعدات. وأوضح رئيس بنك غرب أفريقيا للتنمية سيرج إيكوي في تصريحات صحافية، أنه في مواجهة التدفق غير المسبوق للسيولة تمتلك أفريقيا "أصولا طويلة الأمد لتعرضها، على غرار البنية التحتية أو محطات الطاقة الكهربائية".

5.7
مليار دولار قيمة الفوائد المترتبة على ديون تم وقف تسديدها على خمسين دولة أفريقية

وأضاف المصرفي المخضرم الذي سبق له العمل في مصرف ناتيكسيس الاستثماري، أن "التطور الحديث يمر في هذا الاتجاه، من خلال حوار شاق مع مستثمري القطاع الخاص"، وليس فقط من خلال الهبات. وتواجه أفريقيا عاصفة كاملة من تباطؤ اقتصادي عالمي وشيك وتهاوي العملات، مما يهدد بتعريض جهودها لمواجهة فيروس كورونا للخطر. وسبق أن حذرت منظمة الصحة العالمية من انتشار فيروس كورونا في أفريقيا، وحذت الدول الأفريقية على "الاستعداد للأسوأ".

ودعا هؤلاء القادة أيضا إلى "تعليق خدمة جميع الديون الخارجية على الفور حتى نهاية الوباء" وتعزيز المساعدات الإنمائية. وحقق أيضا صندوق النقد الدولي على تخصيص حقوق سحب خاصة للبلدان الأفريقية لنحها "السيولة اللازمة لشراء منتجات أساسية ومعدات طبية أساسية".

وأقر ميذا إصدار حقوق سحب خاصة بقيمة 650 مليار دولار يخصص 34 منها لأفريقيا، لكن مجموعها غير كاف بحسب الرئاسة الفرنسية التي تقترح بيع صندوق النقد الدولي لذهب بغية تغذية قروض بلا فوائد إلى الدول الأفريقية.

ومازال النقاش قائما حول الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي في مقابل توفير الدعم.

والإنش، دعا رئيس ساحل العاج الحسن واتارا إلى السماح للدول الأفريقية بترك عجز موازنتها يتزايد قليلا. فوجود هامش أكبر يمكن وفقا له لهذه الدول "مواجهة الوباء بشكل أفضل" و"تمويل النفقات العاجلة لمكافحة الإرباب"، وساق دولته المحاذية لبوركينا فاسو ومالي مثالا.

ومن جهة أخرى، تطالب منظمة أوكسفام غير الحكومية، صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالتخلي عن "الشروط المالية غير العادلة أو التراجعية في سياق قروضهما وبرامجهما". ووفقا لأوكسفام، طلبت المؤسسة التي تتخذ من واشنطن مقرا من نيجيريا على

الاقتصادية" و"الهجرة الدائمة" و"توسع الإرهاب". ناهيك عن الأزمة الوبائية. فافريقيا سجلت حسب البيانات الرسمية 130 ألف وفاة، غير أن "نصرا كاملا فحسب، يشمل أفريقيا كاملة، من شأنه التغلب على الوباء"، وفق ما قال 18 قائدا أفريقيا وأوروبا في مقالة صدرت في مجلة "جون أفريك" منتصف أبريل.

بيد أن ذلك لن يكون كافيا. وقال إيمانويل ماكرون في أبريل "لا يمكننا الركون إلى وصفات قديمة" في الوقت الذي "تترك فيه أفريقيا جماعيا أمام حلول تعود إلى الستينات". ودعا إلى "اتفاق جديد (نيو ديل) لتمويل أفريقيا".

وحذر رئيس الدولة الفرنسية في الوقت نفسه من مخاطر ظهور نتائج عسكرية في ظل "تقلص الفرص



تحديات الوباء تخرج عن السيطرة

«دعاة عصر السادات» يكشف تسلسل جماعة الإخوان إلى نسيج المجتمع المصري

وائل لطفي لـ «العرب»: الدولة لم تصنع الإسلام السياسي بل استثمرت اتجاهات موجودة عند المصريين



شعارات الإخوان تدغدغ عواطف الناس ولا تحل مشاكلهم

والجمعيات الأهلية التي تدفع مساعدات وتلعب دور الدولة". وكل ذلك يمكن اعتباره من أدوات "الإصلاحيين"، وهو الدور المجتمعي للإخوان الذي سمح به نظام الرئيس الراحل حسني مبارك عبر التواجد بين الجماهير، مقابل التضيق على الأحزاب السياسية، فكان الهبوط الناعم أحد أهم أدوات الدعاة الجدد، لأنه ينقل الفكرة إلى الملايين ويؤثر فيهم.



وائل لطفي

- ينتهي إلى مدرسة صحافية امتلكت الجرأة على الاشتباك مع بعض الدعاة في أوج سطوتهم
- انطلاقته كانت من مجلة "صوت الجامعة"، ثم مجلة "روز اليوسف"
- حصل على جائزة الدولة التشجيعية عن كتابه الأول «ظاهرة الدعاة الجدد» عام 2008

واستخدم وائل لطفي في كتابه أسلوباً استقصائياً، حيث تتبع سيرهم ولجأ إلى تحليل المادة العلمية، وساعده في ذلك الاستعانة باليوتيوب وقراءة الأرشيف الصحافي لهم والاستماع إلى دروسهم والبحث عن بعض الكتب النادرة، وهو ما استغرق كثيراً من الوقت، فمكث ثلاث سنوات للعمل على إنتاج هذا الكتاب الذي اعتزم تسميته «دعاة السبعينات»، لكنه ارتأى أن تسميته بـ«دعاة السادات» تمنحه بعداً جماهيرياً. وقال إن هناك كسلاً وخجلاً في التعامل مع الظاهرة الإسلامية والدعاة، والباحثون الذين درسوا هذه الظاهرة كانوا من أنصار دمج الإخوان، وبينهم أسماء كبيرة.

ينتمي وائل لطفي لمدرسة صحافية امتلكت الجرأة والقدرة على الاشتباك مع بعض الدعاة في أوج سطوتهم، وكانت البداية في مجلة «صوت الجامعة»، ثم مجلة «روز اليوسف»، وحصل على جائزة الدولة التشجيعية عن كتابه الأول «ظاهرة الدعاة الجدد» عام 2008، ما شجعه على متابعة هذه القضية.

الذي أتى بالشعراوي، وسافر للتفاوض مع قيادات الإخوان في الخارج، ولعب أدواراً كثيرة، وينتمي للإخوان فكرياً، لعل السمة الغالبة التي تجمع بين دعاة فترة السبعينات أنهم خرجوا من دولاب الدولة المصرية، وشغلوا حقايب ووظائف حكومية، وعندما تركوها شاركوا في أخونة المجتمع، وحدثت خلافات لاحقة بعد توقيع السادات اتفاقية سلام مع إسرائيل، وهنا حدث الفراق الذي انتهى باغتياله.

وأوضح لطفي لـ «العرب»، أن ما طرحه حول علاقة هؤلاء الدعاة بالفكر الإخواني تعرفه أجهزة الدولة المصرية، فكل داعية كان متأثراً بالجماعة كان يؤدي مصلحة وظيفية للدولة في زمن معين وبالتالي كانت تدعم وجودهم.

وارتبطت أجيال الدعاة بوسائل اتصال كانت سائدة في عصرها، ورصد الكتاب أسباب تضخم شعبية دعاة حقبة السبعينات وأرجعها إلى ظهور شرائط الكاسيت وانتشار التلفزيون حيث لعب دوراً في رواجهم، فانتشرت شرائط الدعاة السلفيين، وكانت هناك إمبراطورية ضخمة لها، وتم تشغيلها في وسائل النقل الجماعي، كوسيلة نشر لخطب الدعاة قبل ظهور الفضائيات والإنترنت، وفي مقدمتهم الشيخ كشك الذي ارتبط بظهور الكاسيت، فيما ارتبطت شهرة الشعراوي بالتلفاز وظهوره عليه بشكل متواصل، ما ساهم في التسلسل إلى شرائط عديدة داخل المجتمع المصري.

الكاسيت والتلفاز والسلفية

اهتم كتاب «دعاة عصر السادات» برصد الأثر الاجتماعي لهؤلاء الدعاة، ووصفه بـ «التسلسل الناعم»، وعن ذلك قال لطفي لـ «العرب»، «وفقاً لمصطلحات العلوم السياسية البحتة وليس الأحكام الأخلاقية ينقسم الإسلاميون إلى ثوريين راديكاليين وإصلاحيين، ولا يعني ذلك بالضرورة أنهم ثوريون أو إصلاحيون حقيقيون، فقد أطلق لفظ «الثوريون» على جماعات العنف التي خرجت من رحم الإخوان المسلمين، مثل تنظيم 65 وتنظيم الفنية العسكرية والتكفير والهجرة، والجهاد والجماعة الإسلامية، وصولاً إلى داعش، وولاية سيناء».

أما الإصلاحيون «فهم من يحاولون التغيير من أسفل مستخدمين التغيير الناعم، وهم من ربحوا الرهان وقاموا بأسلمة المجتمع، وجعلوا وجود الإخوان حقيقة واضحة حتى وصلوا إلى الحكم بعد ثورة يناير 2011 دون استخدام العنف، لكن عبر هؤلاء الدعاة والعمل الأهلي والجمعيات الخيرية، وشركات التوظيف، والمدارس الإخوانية،

رأى لطفي أن كشك هو صاحب أول «توك شو» مصري، حيث كان يأتي بشخص ليقرأ له الصحف فيحدد الأخبار التي تستدعي التعليق، وفي كل خطبة جمعة لديه فقرة فنية وأخرى سياسية، أو مقالة بقر مهاجمة كاتبها.

تميزت موهبة كشك في الملوك الخطابية، ونادراً ما استخدم آيات وأحاديث، لأن سلاح السخرية كان بئراً في تشويه الفنانين، والمغرمين بفترة الستينيات والحقبة الناصرية، وقام بتشويه المطربة أم كلثوم في سياق كونها أيقونة للمرأة المصرية وكبرياتها وهي التي وقفت بعد هزيمة يونيو وجمعت التبرعات للمجهود الحربي.

وتعمد إشارة أحقاد الفقراء على الفنانين، لاسيما أن المجتمع وقتها لم تكن فيه هذه الثروات الفاحشة أو رجال الأعمال، وكانت هذه الشريحة تبدو ثرية، فتحدث عن أجور الفنانين الباهظة، والتي تكفي لإطعام الجوعى وحل مشكلات الفقراء.

يعد كشك واحداً من الدعاة الذين لعبوا دوراً تخريبياً وأشعلوا الفتنة الطائفية في مصر، وكان المسجد الذي يلقي فيه خطبة الجمعة متواجداً في منطقة تجع بالاقباط، ونسخ قصصاً كاذبة ومختلقة، وأتى بأشخاص يشتهرون إسلامهم في المسجد، في وقت كان السادات نفسه في مواجهة محتمة مع البابا شنودة بابا الأقباط في مصر.

جريمة السادات أنه سمح بذلك في سياق أن كشك كان يهاجم خصوم السادات كي تتركه الدولة وأجهزتها يعمل، لكن ولأهه الأساسي كان لجماعة الإخوان، واستخدم خطابه في تحويل سيد قطب وحسن البنا والإخوان عموماً إلى أساطير عبر اختلاق قصص غير حقيقية عنهم صدقها الناس.

لم يكتف لطفي ضمن صفحات كتابه بعرض نماذج مختلفة من الدعاة المشاهير، بل تطرق إلى السياسيين الذين أسهموا في رواج هذه الظاهرة، ومن بينهم محمد عثمان إسماعيل الذي كان عضواً في مجلس الأمة وأمين الاتحاد الاشتراكي، ولم يكن إسماعيل من الدعاة لكن أحد الأدوات التفتيزية لوصولهم، فسلط الضوء على كشك بوصفه مؤسس الجماعة الإسلامية في الجامعات تحت اسم «شباب الإسلام».

هناك شخصيتان استخدمهما السادات في مفاوضاته مع الإخوان وإعادة إطلاق التيار الإسلامي، هما محمد عثمان إسماعيل، ومحمود جامع الذي كان صديقاً للسادات، وهو

بمخاطبة الناس، وانعزال المثقفين أو انتهازيتهم وهزيمتهم وقبولهم للحصار مقابل مكاسب معينة، كل تلك الأسباب حولت داعية مثل الشعراوي إلى أسطورة في الشارع فالجمهور لم يجد من يخاطبه سواه».

مُشعل للفتن الطائفية

تضمن الكتاب فصلاً لتحليل ظاهرة واحد من أشهر هؤلاء الدعاة الراحلين في مصر هو الشيخ عبد الحميد كشك، وكان صاحب موهبة في الخطابة اللاذعة واستخدم أسلوباً مبتكراً قوامه السخرية والكوميديا، ما جعله يصل إلى الملايين من المصريين، حاصداً جماهيرية طاغية رغم كونه كفيفاً.

جاء تعيين كشك في وزارة الأوقاف عام 1960، ولم يسمح به أحد طوال 15 عاماً، ما يضع علامة استفهام أخرى، ويؤكد أن ثمة ظرفاً سياسياً جعل من هؤلاء نجوماً، وأن يدا معينة قررت أن تستخدم هذه النوعية من الدعاة في اتجاه معين.

الإسلاميون ينقسمون إلى ثوريين راديكاليين وإصلاحيين، ولا يعني ذلك بالضرورة أنهم إصلاحيون حقيقيون

ونكر لطفي أن «على الكاتب أن يختار بين المصالح الكبرى والصغرى، فالمصالح الصغيرة معروفة، وهي الانسجام مع المجتمع والعلاقات التي تؤدي إلى منافع، ومغازلة الثقافة السائدة، وهو ما لم أفكر فيه، لقد أردت إرضاء ضميري والتعبير عن قناعاتي، وأنا أؤمن بأن التغييرات الكبيرة يقوم بها أشخاص تتوافر لديهم الشجاعة الكافية، وأدعي أنني امتلكتها، وعبرت بلغة موضوعية دون اتهام أو إهانة أو تجاوز، وقدمت تحليلاً مستخدماً التاريخ، حيث أطرحت وقائع وأقوم بتحليلها من وجهة نظر نقدية وليست عدائية». وفسر تصاعد هذه الظاهرة وتعامل البعض مع الدعاة كقدسين، بأنه يعود إلى «الإلحاح في العرض، وعدم وجود من يهتم

رصد الصحافي المصري وائل لطفي صعود الدعاة خلال فترة سبعينات القرن الماضي التي شهدت تطرفاً واضحاً في الخطاب الديني وكثافة في استخدام الأدوات الخشنة، وربط بين دعاة هذه الفترة واسم الرئيس الراحل أنور السادات، وحمله مسؤولية تنامي نفوذهم، فقد كان استحضارهم الباب الذي تغلغل منه المنطرون في المجتمع المصري.

وحتى مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البنا لم يخلق هذه النزعة بل استثمر مخاوف المجتمع من التغريب والتبشير وفقدان هويته وحولها إلى تنظيم ودعوة سياسية. وشدد لطفي، الذي قدم للمكتبة العربية من قبل كتابين هما «ظاهرة الدعاة الجدد» و«دعاة السوبر ماركت»، على أن كل دعاة حقبة السبعينات أبناء جماعة الإخوان، مزوا عليها وحملوا أفكارها وبعضهم انفصلوا عنها لتنظيمها وليس فكرياً، وبينهم شيخ الأزهر عبد الحليم محمود والشيخ محمد الغزالي والشيخ عبد الحميد كشك والشيخ محمد متولي الشعراوي.

ومن بين صفحات الكتاب خصص المؤلف فصلاً لتحليل مسيرة الشيخ الشعراوي الذي طالما تحدث عن كونه تلميذاً لحسن البنا، لكنه اختلف معه لأسباب لا علاقة لها برفضه لفكر الجماعة بل لأسباب تكتيكية تتعلق بوقوفه ضد مصطفى النحاس زعيم حزب الوفد.

كان الشيخ محمد متولي الشعراوي أحد الدعاة المشهورين خلال حقبة السبعينات وما بعدها، وتمتع بشعبية جارفة وما زال يُنظر إليه من قبل البعض من المصريين بشيء من القداسة، مع ذلك انتقده لطفي بضراوة واعتبره استنساخاً لتجربة واعظ أميركي يدعى بيلي جراهام، حيث الإتيان بواعظ مجهول وتحويله إلى نجم.

وطرح تساؤلات حول أسباب اختيار الشعراوي، لاسيما أنه ظل غير معروف حتى بلغ الستين من عمره، وتعتبر تلك منطقة مظلمة أراد المؤلف تسليط الضوء عليها وتوضيح أسباب اختياره للظهور على شاشة التلفزيون وعلاقة ذلك بالسنوات التي مكثها في السعودية، لافتاً إلى أن نظام الحكم في ذلك الوقت انتهج سياسة تقوم على استدعاء هؤلاء الدعاة لأداء دور سياسي ما يصب في صالحه.

لست لطفي إلى أن الشعراوي كان يردد أنه ضد السعي للسلطة لكنه في المقابل كان مؤيداً لكل مفاهيم الإسلام السياسي، مع فرض الشريعة ومصاردة الحريات وتحريم الفن وعمل المرأة، وض نقل الأعضاء ودخول غرفة الإنعاش، وافقاً بقتل تارك الصلاة وهو أمر في منتهى الداعشية، وأنا لا اتحدث عن الحكم الفقهي لكن عن تصدير الفتوى للملايين على أنها حقيقة.

وسلط الضوء على دور الشعراوي الذي تقدم باعتباره إمام الوسطية والاعتدال في تدين المجتمع المصري، والترويج لشركات توظيف الأموال على حساب البنوك والاقتصاد الوطني، وانتقد ما قام به من دون خشية من ردود فعل الأوساط الشعبية المصرية التي ارتبطت به بشكل طاع.

ونكر لطفي أن «على الكاتب أن يختار بين المصالح الكبرى والصغرى، فالمصالح الصغيرة معروفة، وهي الانسجام مع المجتمع والعلاقات التي تؤدي إلى منافع، ومغازلة الثقافة السائدة، وهو ما لم أفكر فيه، لقد أردت إرضاء ضميري والتعبير عن قناعاتي، وأنا أؤمن بأن التغييرات الكبيرة يقوم بها أشخاص تتوافر لديهم الشجاعة الكافية، وأدعي أنني امتلكتها، وعبرت بلغة موضوعية دون اتهام أو إهانة أو تجاوز، وقدمت تحليلاً مستخدماً التاريخ، حيث أطرحت وقائع وأقوم بتحليلها من وجهة نظر نقدية وليست عدائية». وفسر تصاعد هذه الظاهرة وتعامل البعض مع الدعاة كقدسين، بأنه يعود إلى «الإلحاح في العرض، وعدم وجود من يهتم

هبة ياسين
كاتبة مصرية

كشف كتاب «دعاة عصر السادات» الصادر حديثاً في القاهرة للصحافي المصري وائل لطفي الكثير من خبايا الهبوط الناعم للمتطرفين في مصر، وقدرة جماعة الإخوان المسلمين على اختراق المجتمع خلال عهد الرئيس الراحل أنور السادات الذي لقي مصرعه على أيدي نفر منهم في أكتوبر 1981.

رصد لطفي صعود الدعاة خلال فترة سبعينات القرن الماضي التي شهدت تطرفاً واضحاً في الخطاب الديني وكثافة في استخدام الأدوات الخشنة، وربط بين دعاة هذه الفترة واسم السادات، وحمله مسؤولية تنامي نفوذهم، فقد كان استحضارهم الباب الذي تغلغل منه المتطرفون في المجتمع. والتقت «العرب» المؤلف وائل لطفي للتعرف منه على كواليس دراسته القيمة.

وأكد أن الرئيس الراحل أنور السادات هو من أعاد إحياء تنظيم الإخوان المسلمين ومنحه أدوات قوة صناعية لينتصر على السيارات الأخرى، وإحدى خطاياه أنه أضعف الليبراليين واليساريين، وأطلق الوحش الإسلامي فغاب التوازن في المجتمع.

رصد الكتاب عوامل رئيسية أدت إلى إعادة السادات إطلاق الإخوان، أهمها قراره الشخصي وميله المحافظ ورغبته في أن يكون الرئيس المؤمن لدولة العلم والإيمان، واعتقاده أن توظيفه للإسلاميين يمكنه من القضاء على فضائل اليسار، وفي مقدمتهم الناصريون المنتسبون للرئيس الراحل جمال

عبد الناصر، إلى جانب توفير ظرف إقليمي ممثل في تحالفه مع السعودية، وكانت آنذاك قريبة من الإخوان.

واعترف مؤرخاً ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان باستخدام الوهابية في مقاومة الشيوعية، ووقوف الولايات المتحدة وراء ذلك. وثمة عامل آخر مهم لصعود التيار الديني وهو أن مصر الرسمية بعد هزيمة يونيو 1967 تولد لديها ميل لمصالحة الإسلاميين واستيعابهم ضمن خطة بناء جبهة داخلية قوية لمواجهة العدوان، حيث يقول لطفي «أؤكد أن الرئيس جمال عبد الناصر لو استمر على قيد الحياة كان سيسجري هذه المصالحة بطريقة مختلفة تماماً عما فعله السادات».

وقال لطفي لـ «العرب»، يمكن اختصار أسلوب السادات وأدائه مع الإسلاميين في عبارة الكاتب الراحل أحمد بهاء الدين «سداح مداح»، التي أطلقها على الانفتاح الاقتصادي كدلالة على عدم وجود ضوابط حيث أطلق السادات غولاً لم يستطع كبح جماحه، ووصفه بأنه «بطل تراجيدي» ارتكب خطأ أدى إلى نهايته، وأدرك ارتكابه للخطأ أثناء حياته، لكن كان من المستحيل إيقاف آثاره.

وأضاف «يتحمل السادات المسؤولية كاملة وقد دفع الثمن غالباً، لأن الإخوان هم من اغتالوه، فكل تيارات العنف خارجة من عبادة هذه الجماعة، وتبنت أفكار سيد قطب، وأنا أرفض تصنيفات جماعات الإسلام السياسي وتسمياتها المختلفة، وهي أخطاء يقع فيها الإعلام، وربما من أرادوا تنقية صفحة الإخوان».

توظيف سياسي

أشار المؤلف إلى أن الدولة لم تصنع الإسلام السياسي، لكنه ظهر كاستثمار لاتجاهات موجودة قديماً لدى المصريين،

أيام قبل إعلان النتائج.. هل تكون البوكر العربية لرواية مغربية

روايات تستنطق التاريخ والمسكوت عنه الذي نسيته شعوب المغرب العربي



الحبيب السالمي وعبدالمجيد سباطة وعبد اللطيف ولد عبدالله وأميرة غنيم كُتَبَ من المغرب العربي يتنافسون على البوكر

في رواية واحدة. حيث توجد عدة طرق لقراءتها، ربما سيرا على نهج الأدب الأجنثيني الراحل خوليو كورتاسار في رواية "الحجلة"، يمكن للقارئ جمع وتركيب وتفكيك فصول الرواية كما يشاء.

وتستند الرواية على واقعة حقيقية مفاجئة، ألا وهي كارثة الزيوت المسمومة بنواحي مكناس في أواخر خمسينات القرن الماضي، والتي تسببت في موت وشلل الآلاف من المغاربة. لكن المؤلف يربط الأحداث التاريخية بالخيال، مقدما نسجيا متماسكا بين التاريخي والخيالي.

ورغم تصنيف "الملف 42" ضمن الروايات البوليسية فإن كاتبها لا يوافق رغم ذلك على تصنيفها رواية بوليسية بالمفهوم الكلاسيكي، بل يجدها قريبة بالفعل من الأدب الدروودي المنسوب لتشارلز ديكنز، والمعتمد على حل الألغاز المعقدة، وذلك بالتوازي مع مناقشة مواضيع لها حولتها الكبرى، وعلى رأسها سؤال الكرامة الإنسانية، التي كانت المحرك الأول لكتابة الرواية.

الاستحواذ على تراث مستعمراته. ويسترجع بطل الرواية الذي يشغل طوبوغرافيا في الموقع الأثري خلال الاستجواب بداية الخيوط الأولى للأحداث أين تلقى اتصالا هاتفيا من زميله في الدراسة الألماني دونالد هاردي يطلب منه المشاركة في بعثة أثرية ألمانية للتحقيب وإجراء حفريات في موقع بمحاذاة قريته التي هجرها منذ ثمانين سنوات إلى ألمانيا من أجل البحث عن "مخطوط مالتسان"، وتتوالى بعدها الأحداث في وتيرة كثيفة ومتداخلة أين يتعرض أشخاص للقتل بعد عودته إلى القرية.

وخلال التحقيق الذي كان يبوح فيه وحيد حمراش شيئا فشيئا تتكشف أسرار عن ماضيه الغامض حيث يطرح عليه المحقق سؤالاً يخص هوية الجثة التي شوهد وهو يدفنها رفقة المشعوذين نجا عزرا، حبيبته الأولى، والحدادي، وكذا سبب اغتياله لعدد من أبناء القرية بطريقة فظيعة بترت أعضائهم الجنسية.

وتتوضح السمات النفسية للبطل مع كل إجابة، ويكشف الراوي بعناية الأحداث واقعية ميزت مرحلة العشرية السوداء في الجزائر وأخرى من الخيال وذلك في فضاء سردي دائري مشبع بالحكي والموسو والحركة في الزمان والمكان ومكتظ بالشخوص. ويروي بطل النص وحيد حمراش حكايته أمام محققين في تكتة عسكرية لجأ إليها بعد مطاردة عنيفة له من طرف سكان القرية بتهمة تهديمه لقبة ولي صالح "سيد المجدوب"، فيما تتهمه السلطات بالخيانة عبر مساعدة البعثة الأجنبية في سرقة الآثار وكذا بقتل ثلاثة أشخاص من أبناء قريته.

ويتميز المكان الذي تدور فيه الأحداث بوجود مقامين لوليين من أولياء الله الصالحين كل واحد منهما على قمة جبل وهما مقاما "الحراق" و"المجدوب"، أثبتت أن هذين المقامين لا يوجد بهما أي رفات، فهما مجرد هيكليين بناهما الرحالة هاينريش فون مالتسان في القرن التاسع عشر كإشارة إلى موقع أثري مهم يقع في إحدى الغارات، ولذلك دلالة على سطوة الخرافة والشعوذة في المجتمع، ومحاولة الغرب

في انتظار الإعلان عن الرواية المتوجة بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر) في نسختها لعام 2021 ينتظر نخبة من الكُتّاب تتراوح أعمارهم ما بين 31 و70 عاما، ينتمون إلى كل من تونس والاردن والجزائر والعراق والمغرب، من منهم سيكون المتوج بالجائزة التي يهيمن على دورتها الجديدة كتاب من المغرب العربي.

تونس - وصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها الرابعة عشرة هذا العام ست روايات أغلبها من تونس والجزائر والمغرب، حيث بلغت القائمة روايتان تونسيّتان هما "الاشتياق إلى الجارة" للحبيب السالمي و"نازلة دار الأكابر" لأميرة غنيم، ورواية جزائرية بعنوان "عين حمورابي" لعبد اللطيف ولد عبد الله ورواية "الملف 42" للمغربي عبدالمجيد سباطة.

روايات تعالج قضايا هامة ذات صلة بواقع العالم العربي اليوم وخاصة ما يتعلق بالتاريخ والهجرة والهوية

وتعالج رواياتهم قضايا هامة ذات صلة بواقع العالم العربي اليوم وخاصة ما يتعلق بالتاريخ والهجرة والهوية، مرسخة التأثير المستدام للأدب في حياة القارئ والكاتب على حد سواء، ومؤكدة على أهمية السرد المغربي في الساحة الأدبية العربية، رافدا بارزا من روافدها.

روايتان تونسيّتان

يذهب الحبيب السالمي في روايته "الاشتياق إلى الجارة" إلى موضوع شائك يتعلق بالهجرة وأزمة الهوية التي يتعرض لها المهاجرون من خلال علاقة غير تقليدية بين بطلَي روايته رجل وامرأة لكل منهما حياته الخاصة، لا شيء يجمع بينهما في الظاهر سوى أنهما تونسيان ويقيمان في العمارة ذاتها. هو في الستين من عمره، متعلم ومتزوج من أجنبية. وهي تصغره بعدة أعوام، ومن وسط اجتماعي متواضع، ومتزوجة من رجل غريب الأطوار. في البداية، يعاملها بمزيج من الحذر والتعالي، ولكن في ما بعد، تتغير قواعد اللعبة، لتتشأ علاقة استثنائية ثرية متقلبة تحتفي بالحياة في أبسط تجلياتها وأجملها، ولكنها تعكس في الآن ذاته تراجيديتها وجوانبها المعتمة.

وتطرح الرواية بشكل ذكي وغير مباشر عددا من الإشكاليات من بينها مشكلة الاندماج عند المهاجرين في

وعلى الرغم من أن المراجع التاريخية لا تذكر شيئا عن علاقة الحدّاد بالشاء عدا دفاعه المستميت عنهن، فإن صاحبة الرواية تجزّم بقوة الخيال أنه عشق "لأ" زبيدة"، وتمنح النساء الصوت الأعلى لرواية الأحداث التاريخية من وجهة نظر ظلت طويلا في طي الكتمان، كونهن حافظات الذاكرة الحقيقية وفاضحات الذكورية البائسة.

ومن خلال هذه الرواية تواصل غنيم الغوص في التاريخ غير الرسمي لشخصيات زُيِّفت الوثائق صورتها في الذاكرة الجمعية. أستخرج من المحار العنيد الدرر المنسية.

جرائم وتواريخ

يسترجع الروائي عبد اللطيف ولد عبدالله في روايته الموسومة "عين حمورابي" صورا مفزعة ومؤلة من الذاكرة الجماعية للجزائريين خلال العشرية السوداء، ويغوص في تفاصيل نماذج بسلاسة بين الواقع والافتانرا. وتدور حبكة هذا العمل الذي يجمع بين التحقيق البوليسي والخيال بين

عن الكاتب العماني حضوره من خلالها". وأوضح الصقلاوي أن الساحة الثقافية العمانية تتميز بتعدد اتجاهات كتابها في كل المجالات، وهناك مساحة تتسع تفاصيلها عاما بعد عام، سواء على مستوى تلقي عدد الإصدارات أو حتى المواضيع المتناولة المراد نشرها.

وأشار إلى أن فروع الجمعية ولجانها المتعددة في المحافظات فتحت آفاقا أخرى في التواصل مع الكاتب العماني، مضيفا "رغم مرورنا بظروف جائحة كورونا إلا أننا استطعنا تجاوزها واستغلال التقنية بصورة إيجابية عملت على حراك فعلي،

كما أشار إلى أن هذه الإصدارات المراد طباعتها وعند وصولها للجمعية ستخضع إلى لجان تقييم متخصصة كل في مجاله، وأن الجمعية ملتزمة بطباعة أي عدد قد يُقر من لجان التكريم، علما بأن هذا العام 2021 قد شهد طباعة 29 إصدارا أدبيا، وفق هوية تعرّف بإصدارات الجمعية وتتسم بها، وأن الجمعية تنطلق في هذا المشروع من أهدافها للوقوف على جانب الإبداع العماني ونشر إبداع الكاتب العماني عموما وإتاحة هذه الإصدارات للباحثين والدارسين داخل السلطنة وخارجها بحيث يتم تقديمها ونقدتها وعمل قراءات حولها، ولا ننسى أن هناك مشاريع أدبية خالصة لبعض

الجمعية العمانية للكتاب والأدباء
THE OMANI SOCIETY FOR WRITERS & LITERATI

الجمعية العمانية للكتاب والأدباء
والأدباء تدعم الكتاب المؤلفين
بمجموعة من الكتب الأدبية
والفكرية وكتب الأطفال

مسقط - كشفت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء عن تفاصيل مشروعها الثقافي السنوي لعام 2022، والمتمثل في فتح باب المنافسة لطباعة الإنتاجات الثقافية والفكرية الأدبية للمثقفين والأدباء العُمانيين.

وحددت الجمعية شروطا متعددة للمترشحين لطباعة أعمالهم من بينها أن يكون العمل أصيلا في موضوعه، ويشكل إضافة فنية في مجاله ولم يسبق نشره، على أن تعرض الأعمال المقدمة للطباعة على اللجنة المختصة في الجمعية بطباعة الكتب، وقراها نافذة في هذا الإطار، وترسل الأعمال إلكترونيا على البريد الإلكتروني للجمعية في موعد أقصاه الأحد 13 يونيو 2021.

وقال المهندس سعيد بن محمد الصقلاوي رئيس مجلس إدارة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء "إن هذا المشروع أوجد مساحة من التواصل الأدبي بين الجمعية وأعضائها من الكتاب والأدباء، ولن يقتصر المشروع لولا تفاعل هؤلاء الكتاب مع أنشطة الجمعية السنوية، خاصة تلك التي تصقل نتاجهم الفكري، ففي السنوات الماضية شاهدنا إصدارات نوعية كانت بلا شك إضافة متميزة إلى المكتبة العُمانية في جميع المجالات الأدبية والفكرية التي عرف

جائزة لأفضل كتاب فرنكوفوني مسموع يقدمها الجمهور التونسي

تونس - تنظم تونس الدورة الأولى لمهرجان الكتاب المسموع عبر الإنترنت من 17 إلى 23 مايو الجاري، وسيتم خلالها إسناد جائزة الجمهور للكتاب المسموع الفرنكفوني. وهذه الدورة الأولى لمهرجان الكتاب المسموع والبودكاست ينظمها المعهد الفرنسي بتونس بالاشتراك مع جمعية ريشة الطاووس والرابطة الفرنسية بمدينة بنزرت شمال تونس.

وسيتولى المعهد الفرنسي بتونس بث فعاليات المهرجان على امتداد أسبوع يوميا بداية من الثامنة مساء، حيث يتابع الجمهور مختارات من الكتب المسموعة الصادرة بالفرنسية. وتهدف هذه التظاهرة إلى التشجيع على القراءة في أمكنة وأزمنة مختلفة، ويتعين على القراء الراغبين في متابعة هذا المهرجان الفريد من نوعه اختيار مقطع من كتاب وقراءته بصوت عال وتسجيله في وقت لا يتجاوز الدقيقتين، ومن ثمة نشره مع وسم المهرجان. وسيتم نشر أفضل التسجيلات الصوتية على حساب المعهد الفرنسي

ويتضمن برنامج المهرجان كذلك ندوة افتراضية حول الاستعمالات التعليمية للكتاب المسموع في القسم، فضلا عن برمجة حضورية لفائدة الأطفال ستمحتضنها المكتبة المعلوماتية بتونس.

سلطنة عمان تدعم كتابها بمشروع لنشر أعمالهم

رسائل الماجستير والدكتوراه من ضمن إصدارات الجمعية.

وأوضح أن القيمة الثقافية هي التي تنطلق منها هذه الإصدارات وبشهادات الجميع، نظرا إلى أن الجمعية ملتزم بالمهنية في تقديمها لهذه الإصدارات، وللتأكيد من الجمعية على دعم الكتاب والناشر العماني أيضا، فقد تعاونت في هذا العام 2021 مع ناشر عماني كان على مستوى المنافسة، من حيث تقديم العرض الأفضل الذي وجدته إدارة الجمعية الأنسب ضمن العروض المتقدمة.

والجدير بالذكر أن هذا المشروع الثقافي قد أطلق من قبل الجمعية العمانية للكتاب والأدباء في عام 2008، وصدرت أول كتب المشروع في عام 2009، ومنذ انطلاق المشروع حرصت الجمعية على حيادية تقييم الأعمال المقدمة، للطباعة، سعيًا منها إلى الشفافية وترسيخا للمبدأ العلمي والتدري في النشر، على أن يقدم العمل المراد طباعته في نسختين ورقية وإلكترونية، والجمعية غير ملزمة بإرجاعها، وعند إقرار مخطوط العمل للنشر لا يحق للمؤلف إجراء أي إضافات أو تعديلات عليه، وفي حالة رغبته بذلك، عليه أن يخاطب رئيس مجلس إدارة الجمعية بطلب يفيد ذلك ومسوغات التعديل.

نتج عنه وجود نوعي لإصدارات أدبية متنوعة في أفكارها ورسالاتها الثقافية والفكرية.

وتابع الصقلاوي "نود أن نؤكد أن الجمعية ماضية في مشروعها الثقافي لدعم الإصدارات العمانية، وتقديم مجموعة متنوعة من الإصدارات في المجالات الثقافية التي ستعمل على إيجاد مسار حقيقي لواقع الجمعية في الخارطة الثقافية في السلطنة، خاصة إذا ما علمنا أن هذه النتاجات هي تنوع بحد ذاته في الشعر والرواية والقصة القصيرة والنقد والبحوث والدراسات وأدب الطفل".

كما أشار إلى أن هذه الإصدارات المراد طباعتها وعند وصولها للجمعية ستخضع إلى لجان تقييم متخصصة كل في مجاله، وأن الجمعية ملتزمة بطباعة أي عدد قد يُقر من لجان التكريم، علما بأن هذا العام 2021 قد شهد طباعة 29 إصدارا أدبيا، وفق هوية تعرّف بإصدارات الجمعية وتتسم بها، وأن الجمعية تنطلق في هذا المشروع من أهدافها للوقوف على جانب الإبداع العماني ونشر إبداع الكاتب العماني عموما وإتاحة هذه الإصدارات للباحثين والدارسين داخل السلطنة وخارجها بحيث يتم تقديمها ونقدتها وعمل قراءات حولها، ولا ننسى أن هناك مشاريع أدبية خالصة لبعض

«قوم يابا» مسرحية هجينة تجمع فن المونودراما بمسرح الشارع

صور (لبنان) - بدأت مؤسسة «مسرح إسطنبولي» بالتعاون مع «جمعية تيرو للفنون» تقديم سلسلة عروض مسرحية جديدة للمونودراما «قوم يابا»، وذلك بالتزامن مع ذكرى النكبة وتضامنا من القضية الفلسطينية، حيث يتواصل تقديم العروض لثلاثة أيام، من الـ16 إلى غاية الـ19 من مايو 2021 في فضاء «المسرح الوطني اللبناني المجاني» في مدينة صور.

ومونودراما «قوم يابا» تأليف الكاتب الفلسطيني الراحل سلمان الناطور وسينوغرافيا الإسبانية أنا سنديرو الفريز وأداء وإخراج قاسم إسطنبولي.

واكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أن «القضية الفلسطينية هي قضية الإنسان والعدالة والحرية في وجه القمع والاحتلال، ونحن علينا المقاومة بكل الوسائل والثقافة والفنون، فهي إحدى الوسائل من أجل الحفاظ على الذاكرة والهوية والقضية الفلسطينية وعلينا أن نقاوم الظلم والاستبداد والأنظمة القمعية للوصول إلى حرية الإنسان في العيش بكرامة».

المسرحية تقوم على شخصية رجل وابنه الشهيد وتكشف ملامح من القضية الفلسطينية، قضية الإنسان والعدالة والحرية

مسرحية «قوم يابا» مونودراما تتحدث عن معاناة الشعب الفلسطيني منذ فترة ما قبل العام 1948 وحتى يومنا الحاضر، حيث تتحدث عن حقبات الانتداب الإنجليزي بفلسطين والنكبة عام 1948، ومسلسل العدوان والاحتياحات الإسرائيلية التي لاحقت الفلسطينيين، لاسيما في لبنان. ورغم أن إسطنبولي قد اقتبس العمل عن رواية الناطور فإنه قدم فيه الكثير من الإضافات لكي تتكيف وبطبيعة الأداء والعرض وتتمكن من إيصال الفكرة بأسلوب بعيد عن الجمود والرتابة، مغلبا مساحات الحزن على ما عداها، على الرغم من ومضات فرح وابتهاج يدخلها في إطار ما يقدمه من أمل في تحقيق الحرية.

وقد بدأ إسطنبولي عرض المسرحية أثناء العدوان على غزة في بيروت وذلك في الشوارع والساحات العامة وأمام السفارة الأميركية في عوكر، وفي المخيمات الفلسطينية والجامعات في لبنان وسوريا. كما وعرضت المسرحية في مهرجان دعم غزة 2008، ومهرجان يوم الأرض 2010، وفي ذكرى النكبة مؤخرا في العاصمة الإسبانية مدريد. ويعتبر إسطنبولي أن هذه العروض



مونودراما عن معاناة الشعب الفلسطيني

تثبت أهمية نقل القضية الفلسطينية للغرب من خلال الفن والمسرح بالخصوص، وأهمية التفاعل الثقافي بمختلف الميادين لتوصيل القضية إلى العالم.

وتبدأ المسرحية بصوت يخرج من عتمة، ينادي على بضاعته المحمولة في كيس من القماش «معنا زبيب وجوز ولوز من يافا ومن حيفا».

وقد أراد إسطنبولي أن يستهل عرضه بالتسلسل إلى مسامع الحاضرين ليربطهم بالعرض المسرحي الذي يستمر لأربعين دقيقة، رغم أن المسرح يفقر إلى التقنيات المطلوبة خصوصا لناحية الإضاءة.

ويجهد إسطنبولي خلال العرض في خلق مساحة تفاعلية ما بين النص والحضور، وقد نجح إلى حد كبير في التحكم بآداء شخصية العجوز الفلسطيني الذي ما انك يكيل الوصايا لابنه محمد كي لا ينسى فلسطين حتى ساعة استشهاده بين يديه برصاص الاحتلال الإسرائيلي، حيث أراد أن يحتفظ بجسده وهو ميت، رافضا أن يضمه تراب فلسطين إلا وهي محررة.

يمكننا أن نصف هذه المونودراما ضمن مسرح الشارع الذي يعرفه الباحث

الأميركي هنري ليسنك بأنه «مسرح سياسي راديكالي يقدم عروضه في الشارع والمدارس والمراكز التجارية وخارج بوابات المصانع، وفي أي مكان آخر يمكن أن يتجمع فيه الناس. إنه مسرح بسيط وإثارة للقضية».

ومن خلال جمعها بين المونودراما ومسرح الشارع نجحت «قوم يابا» في خلق تفاعل كبير مع الجمهور عزاه

إسطنبولي إلى جرة العرض في تقديم قصة آنية تخص معاناة الفلسطينيين ولأنه لم يعتمد على مصادر إنتاجية لتمويل عرضه استطاع التخلص أيضا من سلطة الرقيب.

ومن الأعمال المسرحية التي قدمتها فرقة مسرح إسطنبولي والتي تختص في عروض الفضاء المفتوح ومسرح الشارع نجد: «زهة في ميدان معركة» «زقة زققة»، «تجربة الجدار»، «البيت الأسود»، «هوامش»، «الجدار»، «عرس النصر»، «حكايات من الحدود»، «مدرسة الكتكأتور» وغيرها.

وما تمكن ملاحظته غلبة المواضيع السياسية على جل الأعمال المسرحية التي تقدمها الفرقة، وهي من ميزات المنضوية تحت هذا النمط كما لا نجد التفاعل حاكما أساسيا للعمل، بل للعمل نص وإخراج ومدة محدودة، وهو

ما يحيلنا إلى نوع من التهجين بين سمات مسرح الشارع والمونودراما بما تقتضيه من إمكانات تمثيلية ومن خطوات درامية مدروسة لضمان تكامل العمل.

من خلال تجربته كتقني إضاءة اكتشف حميدي أن النقاط التي تجتذب الأطفال ترتبط في الغالب بالصورة البصرية الموجودة على

الخشبة، بالإضافة إلى الموسيقى والغناء، فكان حمله تقديم هذا النوع من العروض، ولكن بشكل راق من حيث اللغة والمضمون، كما أن سفره المتكرر برفقة العروض المسرحية جعله يلحظ التعطش العربي لمثل تلك العروض البصرية وحدد له خياراته الفنية لاحقا.

بدأ حميدي بتقديم العروض البصرية منذ العام 2017، فقدم عرضا مسرحيا بصريا في دار الأوبرا بدمشق بعنوان «ضوى القمر»، وكان ذلك العرض من إنتاج شركة جولد لاين وبالتعاون مع مديرية المسارح. ثم في العام 2020 قدم عرضا بصريا موسيقيا لصالح دار الأوبرا بعنوان «المنديل» وكان بالتعاون مع المؤسسة العربية للإعلان بدمشق، الأمر الذي أشعره أن نظرة الخوف من فشل مثل هذه العروض، والتي كانت تختاب البعض، قد بدأت تتراجع تدريجيا، فرغم الإمكانيات القليلة من حيث المعدات والتجهيزات والظروف العامة في سوريا، فإن تقديم مثل هذه العروض لم يعد أمرا مستحيلا، إلى درجة بات اليوم مطلبا أساسيا.

قام حميدي بالاتفاق مع المخرج والشاعر هشام كفارنة لتقديم عرض مسرحي بصري موسيقي للأطفال، فقام كفارنة بإعداد نص مسرحي عربي



جوانب جديدة من شخصيات معروفة

عرض بصري وموسيقي سوري يحرق «فلة والأقزام السبعة» من صورهم النمطية بسام حميدي: مسرح الطفل ليس عملا تجاريا لإضحاك الصغار

حلولا فنية تتناسب ومكان العرض، إلا أن هذا الحل كان ذا قيمة مالية ومادية مضافة على العرض، الأمر الذي ضاعف من المصاعب الإنتاجية التي لم تمنع العرض من أن يستقطب الأطفال ويثاب إعجابهم.

عروض الأطفال لم تعد سهلة ومن الصعوبة التقرب إلى عقل الطفل وشد انتباهه وخاصة في عصرنا هذا

وفي كل أعمال حميدي المسرحية البصرية لا يخلو عن كرسي مدير الإضاءة، لكنه يجلس أيضا على كرسي المخرج، فالدمج بين الفيديو والمكان أمر صعب لدرجة أنه لا يقبل بمساعدة المخرجين المسرحيين على الرغم من عدم تمسكه بصفة المخرج، لكنه يرى أنه من الصعوبة وضع الرؤية البصرية بناء على المشهد بينما يمكن للرؤية البصرية أن تبني مشهدا إخراجيا، ولكنه رغم ذلك لا يفكر لاحقا في الاستغناء عن العناصر الفنية الأساسية للعمل المسرحي (المخرج والمؤلف) بل يسعى من منطلق إيمانه بالاختصاص لتقديم رؤية فنية متكاملة تجمع كل العناصر الفنية لإنتاج العمل.

وتشير إلى أن «فلة والأقزام السبعة» عرض مسرحي بصري موسيقي، سينوغرافيا وإخراج بسام حميدي، قام بالإداء فيه كل من شهد عباس تماضر غانم، خوشناب ظاغا، داود الشامي، ماريبا عيد، فيصل سعدون، شادي ربيع، جان، ناصر الشبلي، ماجد الشيخ، جمال تركماني وزهير بقاعي إلى جانب الفنان فادي الحموي والفنانة مي مرهج.

وقام بتأليف موسيقاه غناء وجوارا الفنان إيهاب مرادني وهو موسيقي سوري عمل في هذا المجال كنوع من الهواية، ولديه العديد من المشاركات في أعمال درامية سابقة، بينما قام جوزيف مصلح بالتوزيع الموسيقي، أما عملية تصميم الغرافيك والمؤثرات البصرية فكانت لكل من رضا الراعي وعلي المصطفى، وعملت ريم الماغوط على تصميم الإكسسوارات والأزياء المناسبة للشخصيات لتظهر بتلك الروح الجميلة والفكاهية وربما الكوميديا المضحكة. وأدى الأصوات كل من أميرة وغفاف حديفة وأحلام ديب وداود الشامي وساندي توما إلى جانب إيهاب وهمام مرادني وجوزيف مصلح وزهير البقاعي وفادي الحموي.

يتابع المسرحي السوري بسام حميدي مشروع الذي بدأه منذ سنوات في العروض المسرحية البصرية، فيقدم عرضا بصريا غنائيا للأطفال بعنوان «فلة والأقزام السبعة» وهو العرض البصري الثالث له، والذي خصص للأطفال وترافق افتتاحه في قاعة مسرح الحمراء مع أول أيام عيد الفطر، عن هذا العرض وعن آلية العمل فيه كان لـ«العرب» هذا اللقاء مع بسام حميدي مخرج العمل.

مقتبس عن الفيلم الموسيقي المشهور «الأقزام السبعة وبياض الثلج»، وهو الفيلم الذي تعلق به جيل كامل من الأطفال في فترة السبعينات وما تلاها، و تدور أحداثه كما هو معروف حول الملكة الشريرة التي لطالما سالت مراتها عن السيدة الأجل في الكون أملة في أن تحظى بهذا اللقب، ولكنها في كل مرة تسال المرأة يأتيها الرد مرعجا، فقللة أو بياض الثلج مازالت هي الأكثر جمالا ما يدفعها إلى حياكة المؤامرات الشريرة ضدها.

حاول حميدي تقديم العرض بطريقة فنية جميلة خالية تماما من أي خطأ حتى وإن كان إملانيا، لأن هدفه الأساسي من العرض تقديم الأفضل للطفل، يقول حميدي «الأهل حين يأتون بأطفالهم إلى المسرح عليهم أن يشعروا أن ابنائهم سيسمعون حوارا أو جملا لغوية صحيحة ولها معنى، وليس مجرد عمل تجاري الهدف منه إضحاك الطفل فقط».

بسام حميدي
في كل أعمال المسرحية البصرية لا أتخل عن كرسي مدير الإضاءة

ولكن عروض الأطفال لم تعد سهلة ومن الصعوبة الاقتراب من عقل الطفل وشد انتباهه وخاصة في عصرنا هذا الذي تسيطر عليه التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، الأمر الذي يستدعي أحيانا الاستعانة بعينة مرجعية من الأطفال لمشاهدة العمل قبل عرضه، لاكتشاف عبر الملاحظة الشخصية نقاط ضعفه وقوته، فعن تلك النقطة يقول حميدي «أثناء البروفات كنت أضع نفسي مكان الطفل لدرجة أن البعض كان يشعر وكأنني طفل، وكان ذلك يسعدني، لأن ما أريد تقديمه يجب أن يكون طبيعيا وموجها إلى روح الطفل، ولكن هذا التوجه بدأ فعليا بالصدقة حين رافق طفل صغير أحد المشاركين في البروفات، وكنت أراقبه من بعيد لأعرف ردة فعله، وحين وجدت أنه مشدود للعرض أراحتني ذلك الأمر قليلا».

ويتابع «أثناء البروفات وخاصة مع الأطفال المشاركين كنت أترك لهم الحرية لتقديم اقتراحاتهم التي كنت

رغم أن حميدي الذي يشغل اليوم منصب رئيس قسم الإضاءة والصوت في مديرية المسارح عليه دوما أن يجد

فيلم خيال علمي يشرّح ثنائية الوعي واللاوعي

«صار حقيقة».. تجارب عن مراحل النوم تنتهي بالعثور على حياة أخرى



خلف مربيك بين الأحلام والكوابيس

نفسها في حل من ذلك البرنامج البحثي عن حقائق النوم. وبعد هذا فإن المخرج يمضي بنا إلى تطوّر آخر يرتبط بالشخصية والمتمثل في السير أثناء النوم، وهو ما سوف تعيشه سارة وهي تسير في الليل ليلاحقها جيرمي ويناشد زميلته أنيتا (المثلة كارلي ريسكي) أن تجلب المعدات لمراقبة التحوّلات الأخيرة لسارة، وفيما هما وسط عتمة الطريق تتكامل حيرته بصدها ويتبيّن له أنها كانت لا يستطيع أن يعيش إلا وسط اليقظة والأحلام.

سيترك للشخصيات حرية التخلّص ممّا في داخلها من خيالات وأحلام مطمورة في عمق اللاوعي. يقع التحوّل في قراءة سارة لما يحيط بها بعد أن ترتبط بعلاقة مع جيرمي، والتي ستتطوّر لاحقاً إلى نوع من الامتداد الشعوري عندما يصبح وجود جيرمي في الظلمة شبيهاً بذلك الشبح الذي يراودها في نومها بل إنها تشاهده في تجربة النوم وقد ظهر معا، وساعتها تتأكد من صدقية أحلامها وكوابيسها بأن ما كانت تشاهده من خلال ذاتها غير الواعية هو جيرمي نفسه، ولهذا تجد

في هذه الدراما إلى نهاياتها، بل إنه سوف يقرب شخصياته حتى وهي تعيش خارج الواقع إلى شرطها الحياتي والواقعي. وفي عدد من المشاهد المصنوعة بعناية سوف يغوص المخرج في وعي ولاوعي سارة بل إنه ساعة ملاسمة تلك المناطق المعتمّة من شخصيتها ستنتابها حالة ممّا يشبه الصرع الذي لم تمر به أية شخصيّة في تجارب النوم السابقة، وهو ما يوقع القائمين على برنامج الأبحاث في حيرة من أمرهم بل إن البروفيسور المشرف على هذه التجارب

والغريبة ما بين جيرمي (الممثل لاندون ليريون)، وكيفية تكوّن تلك العلاقة وسط كل تلك التقاطعات النفسية إلى درجة أن الفريق الذي يجري الأبحاث على ذلك العدد من النائمين يتهمونه بتخريب البحث برّمته بسبب علاقته مع حالة سارة. وخلال ذلك يبدو الإقاع في هذا الفيلم عنصرا مهما وبدا للوهلة الأولى أن هبوطا في الأحداث ومسار السرد الفيلمي مع مرور الوقت سوف يقع، لكن ذلك لم يجد له مكانا في وسط أحداث الفيلم، إذ نجح المخرج في المضى

الخيال المديد في فيلم "صار حقيقة" يذهب بالمُشاهد بعيدا في قراءة تتغلغل حتى منطقة اللاوعي والأحلام وما يحيط بالشخصيات من مشاعر وأفكار، وهو ما يكشف الكثير من الحاجات والدوافع الإنسانية غير المعلنة. لكنّ السؤال الذي يطرح هو: كيف يمكن تجسيد كل تلك المشاعر الباطنية والغوص في عالم اللاوعي والأحلام؟

طاهر علوان
كاتب عراقي



يخوض المخرج أنتوني بيرنز في فيلمه الجديد "صار حقيقة" في عالم اللاوعي والأحلام من خلال اختياره شخصية يغوص بواسطتها في ذلك العالم الفسح والمجهول. والشخصية التي يتم التمهيّد لها بما فيه الكفاية هنا، هي الفتاة سارة (المثلة جوليا ستون) الشابة الصغيرة التي تعيش منعزلة عن كل ما حولها.

تلك العزلة الكاملة سوف ترافقها تداعيات وأحلام هي أقرب إلى الكوابيس، لاسيما وأنها تمضي ليلها مشرّدة عن المنزل الذي تعيش فيه، ومع ذلك فإن الفيلم لن يقدّم لنا أية تفاصيل تتعلق بحياتها العائلية، ولماذا هي تنام في الخلاء وحدها؟ ولماذا تواجه صعوبة في التركيز في دراستها؟

الفيلم يغوص في اللاوعي الإنساني عبر تجربة تنتقل بين مراحل ما قبل النوم إلى بداياته إلى السبات العميق فالأحلام والكوابيس

من هنا سوف ننقل من خلال حبكة ثانوية إلى منطقة أخرى من عالم سارة الشخصي، فهي تجد بالصدفة إعلانا عن تجارب تجريها الجامعة على عمليات النوم والمصاعب التي تواجه بعض الأشخاص في النوم وما إلى ذلك، فتجدها فرصة لكي تنام على سرير دافئ ظلت تفتقده مع أنها وهي تنام في منزل

إرنست ينقل الفن المديني من الشارع إلى أروقة الفنون

«أوراق جدران» عنوان لمعرض يقام في غاليري غرونيار بضاحية رويل المليزون الباريسية لراند فن الشارع الفرنسي إرنست بينيون إرنست، الذي حاز شهرة عالية بفضل أعمال ملتزمة تلحم بالمكان الذي توضع فيه.

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي



ولد إرنست بينيون إرنست عام 1942 بمدينة نيس (جنوب فرنسا)، لأسرة متواضعة، واكتشف شطف العيش من صغره، حين أرغم والداه على مغادرة البيت. وبعد أن قام بإنجاز رسوم في الهندسة المعمارية استقر بمحافضة فولكلور قرب مدينة أفينيون. ولما كان من عشاق بيكاسو ولوغريكو ويكون أحسن ما في الرسم الفني من إمكانات تعبير، ولكنه اختار أسلوبا خاصا، توسّل به في الدفاع عن الضعفاء والمظلومين، قبل أن يعنّق قضايا إنسانية كبرى أو لاها إدانته للسلاح النووي، عندما لاحظ تنصيب ترسانة نووية في محافظة الفولكلور جنوب فرنسا، في أواسط الستينات، حيث رسم صورة ضخمة لرجل أحرقت صاعقة نووية في هيروشيما، ومضى يلسق نسخا منها على جدران البيوت.



إرنست يوظف فن الشارع للدفاع عن الضعفاء والمظلومين

في مدن الغرباء

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الروماني لا يزال مستمرا حتى اليوم. مدن العالم تغص بالغرباء. بل إن مدينة من غير غرباء لا تكاد تعثر على مكان لها على خارطة العالم المعاصر.

حين اجلس على مقعد في مترو لندن أستمع إلى كل اللغات ما عدا الإنجليزية. نادرا ما أنصت إلى حوار يدور بين إثنين بلغة أهل البلاد. كلنا غرباء. ذلك ما ينبغي أن ينعكس على ما نقوم به من نشاطات تعلق على ما يجري في الحياة المباشرة. الرسم وهو نشاط مرئي يقدّم المخيلة باعتبارها مشروعا بصريا كان دائما سيد الجبهات التي تعلو من شأن حقيقة الاختلاف في التعامل مع المرفئيات. ولاني أعرف رسامين عربا قد هاجروا إلى الغرب منذ أكثر من أربعين سنة، فقد كنت أتوقع أن أرى رسوما مطحونة بغداف الغربة والنفي والهجرة والفقدان والوحدة والعزلة لا رسوما هي عبارة عن تمنة لما رايناه من قبل. لم يكن ما تمنينته إلا وهما. لذلك لا تلفت لندن وسواها من مدن المهاجرين الكبرى إلى الرسامين العرب الذي يقيمون فيها. فهم ليسوا أوفياء لتجربتهم الإنسانية في الغربة؛ يعيشون غربتهم كما لو أنها حدث مؤقت سينتهي يوما ما ويرسمون كما لو أنهم لم يفتلحوا من أرضهم وثقافتهم.



الرسم يعلي من قيمة الاختلاف (لوحة للفنان أميديو موديليانو)

والمسيحية، وفق منطق يُخضعه للتاريخ والذاكرة، للإمسك بواقع الأمكنة المعقد، وكان يقضي الساعات الطوال في تأمل لون جدار وضوئه وفروقه ورمزيته.

الرسم في تصوّر إرنست كشف عن واقع المكان، فبفعل آثار واقع الرسم فقط ينتج التفاعل بين المكان وما يريد التعبير عنه

وهو يقول في هذا الشأن "عندما أهم بالعمل في مكان ما لاحظت أولا كيف يمكن لي أن أقاربه، وأطلع على طبيعة الجدار ولونه وخصائص موقعه، لأن عملي يهدف، حتى وإن تناول ثيمات معاصرة، إلى خلق أصداء مع التاريخ والأساطير الكبرى التي تؤسّسنا".

ذلك أن الرسم في تصوّره هو نوع من الكشف عن واقع المكان، فبفعل آثار واقع الرسم فقط ينتج التفاعل بين المكان وما يريد التعبير عنه. إنه ثمرة تامل يأخذ في الحسبان كل ما لا يرى لأول وهلة، ولكنه حاضر، أي الفضاء والضوء وطبيعة الجدار. وهو في الوقت نفسه كل ما ينتمي إلى التاريخ والذاكرة وما يخلفه الوجود البشري. وتلك طريقته في استنطاق الجدران، لكي يحيي تاريخ أحداث معيشة قبل أن يطمرها النسيان. يقول إرنست "عندما أتدخل في مكان ما أدرج فيه علامة بشرية. أنا لا أعرض رسوما في الشارع، بل أثير شيئا ما في الشارع. فما اقترحه ليس مجرد صورة شخص، كبيرة كانت أم صغيرة، بل المكان نفسه وذكريته". وبما أن أعماله منذورة للتلف والزوال فقد دأب على الاحتفاظ بأصولها، أو نسخ منها أو صور فوتوغرافية عنها، وهي التي يشارك بها في المعارض الفرنسية والعالمية.

عليه. ومن الطرائف التي يذكرها في بداياته أن أعوانا من الشرطة قبضوا عليه حين كان يعلّق في أحد شوارع باريس رسما للشاعر رامبو، وحشروه في سيارتهم لنقله إلى المخفر بتهمة تشويه المدينة، ثم حصل ما لم يكن يتوقعه، إذ وقع على شرطي يعشق رامبو، ويحفظ بعضا من أشعاره، فلما عرف مسعى الفنان أطلق سراحه.

قبل جي آر، وبانكسي، وسي 215، ابتكر إرنست فنا جديدا هو فن الشارع، أو الستريت آرت، ومؤرخو الفن يعتبرونه رائد هذا الجنس، ولكنه يرفض أن ينظر إلى أعماله كذلك، ويفضل أن يطلق على فنه "الفن المديني" أو "الفن الحضري"، لأن أعماله ليست مجرد غرافيتي يرسم على جدار مبنى أو مستودع مهمل أو نفق مترو، بل هي جزء من المكان الذي توضع فيه، لا تنفصل عنه.

وفي رأيه أن ثمة فرقا بينه وبين فناني الستريت آرت، فهو يستعمل الزمن والفضاء والذاكرة، ويحاول أن يجعل من الشارع عملا فنيا، بينما هم، في معظمهم، يجعلون من الشارع غاليري، مكان عرض. وإرنست لا يتوخى الطريقة التي يستعملها فنانو الغرافيتي، إذ يرسم لوحاته بقلم الفحم والحجارة السوداء والمحماة المثلومة في مرسمه بضاحية إيفري سور سين، ثم يقوم بتلصيق نسخ منها في المكان الذي يكون قد اختاره مسبقا حسب مقاربة مخصصة، فالعروف عنه أنه يقوم باكتشاف المكان أولا، ودراسة تاريخه، ومعرفة خصائصه، قبل أن ينجز العمل الذي سيورده فيه.

من ذلك مثلا أنه اطلع على نحو مئة كتاب قبل إنجاز سلسلته في مدينة نابولي الإيطالية ما بين عامي 1988 و1995. وكان قد انجذب إلى تمثالات الموت في تلك المدينة، بأساطيرها وطقوس جنازتها وأصول أهلها، ففضى أعواما في جمع وثائق عن اتصالها بالأساطير الميثولوجية اليونانية والرومانية

«المداح» دراما مصرية تغوص في ثقافة البيئات الشعبية

حمادة هلال لـ «العرب»: العمل يحمل رسالة مفادها «كذب المنجمون ولو صدقوا»



أداء صادق عن شخصية متقلبة

نبينا، كما شاركه بعض الفنانين ولاعبى الكرة والإعلاميين تصوير كليب قصيدة «مشتاقين» وحقق مشاهدة مرتفعة على يوتيوب.

وأوضح هلال لـ «العرب» أن الواقعية أهم سمات المسلسل، حتى مشاهد الاستعانة بالشيوخ لفتح المقابر الفرعونية لم تكن مفتعلة، وهي شائعة وتحدث عند وجود كشف أثري، حيث يقرأ الشيخ بعض آيات القرآن الكريم أثناء فتح المقبرة المغلقة منذ آلاف السنين، لتحديد من يسفون بـ«خدام المكان من الجان حتى لا يتعرض من يحاولون فتحها للإيذاء البدني والنفسي».

ويتسم هلال بالهدوء التمثيلي

في أدواره ومن دون مبالغة في الأداء، فتماشى ذلك مع طبيعة الشخصية التي قدمها عن البتيم المجهول ونظرة المجتمع له، وهي إشكالية تخلق في نفوس المئات من البشر ندوبا لا تدمل بسهولة.

الفنان المصري تنقل في «المداح» بسلاسة بين الخير بصفاته ونورانيته والشر وما يتبعه من إحساس بالذنب وتآنيب الضمير

واستطاع الفنان المصري الذي ظل حتى وقت قريب يصنف كمعفن أكثر من كناعته بالمعلم أن يجيد التعبير بملامح الوجه عن تقلبات شخصيته بين البشاشة والطيبة والنورانية في الحلقات الأولى، ثم العبوس والإحساس بالخطيئة وتآنيب الضمير بعد ارتكاب جريمة القتل، ليثبت أن قدراته تتنامى في طريق التعبير عن الأدوار المركبة.

وصنع مسلسل «المداح» مساحة واضحة بين المتمدن الذي يصل طريقه المشعوذ حتى يسهل التقاطها بسهولة عبر حوار متزن من قبل المؤلفين أمين جمال ووليد أبوالمجد وشريف يسري، ورؤية إخراجية متقنة لأحمد سمير فرج تجسّد المنطق الشعبية التي يقطن فيها البطل بواقعية بعيدة عن الافتعال.

ويصنّف هلال على تقديم صورة مغايرة للحارة الشعبية، ففي مسلسل «طاقة القدر» الذي قدمه قبل عامين تناول قصة تمزج بين الرومانسية والتشويق عن صعود شاب عبر الاجتهاد والكسب الحلال دون الانجرار إلى البلطجة والخروج على القانون، وهي فكرة مغايرة تماما للمساعد عن المعالجات الأخيرة للحارة المصرية.

وأكد لـ «العرب» أن الأداء التمثيلي للكثير من الفنانين كان أحد أسباب نجاح المسلسل، فالفنان أحمد بدير تنقل بين التراجيديا والكوميديا ببراعة، وحنان سليمان التي لعبت دور الأم الضنون أدت دورها بإتقان، وخالد سرحان اتقن دور الشقيق الفاسد ومدمن المخدرات، تماشت كثيرا مع هلال الذي قدم أغاني المديح في أكثر من قصيدة مثل «محمد

يحافظ الفنان المصري حمادة هلال على العمل في منطقة درامية محددة في غالبية أعماله، حيث يسعى دوما للاقترب من البيئة الشعبية التي قضى فيها جزءا من حياته دون تشويهاها بالبلطجة والعنف، وتقديم شخصيات تحمل تناقضات داخلية، وتحمل كماً من الخير والشر المبررين معا، فيخطف التعاطف من جمهوره الذي يتابع أعماله.

وأوضح هلال لـ «العرب» أن المسلسل لم يحمل إسقاطا لجماعة دينية بعينها ولم يقترب من السياسة من قريب أو بعيد، على الرغم من أن فكرة «المداح» تغرّد خارج سرب باقي الأعمال الرضائية وتضمّنت انتقالا تدريجيا سلسا من الخير إلى الشر، ولأسباب خاصة لا تتضمّن أي قدر من العمومية.

ودأبت فكرة المسلسل هلال منذ ستة أعوام، لكنها لم تجد حماسا من المنتجين لأنها أشبه بالمغامرة غير مأمونة العواقب أو سلاح ذو حدين، فإما أن تنجح نجاحا منقطع النظير أو تشهد قدرا من المبالغة وفشل فشلا ذريعا، وتم انتقاء اسم المدّاح بعناية على اعتبار أن هناك من يمدح الخير وهناك من يمدح الشر، وكلاهما يختار طريقا يتضمن في النهاية ثوبا أو عقابا.

ورغم أن العمل يقدم التصورات الشعبية المعتادة عن عوالم المردة والسحرة، لكن جهاز الرقابة على المصنفات الفنية تدخل بحذف مشهد إخراج الجان من العروس في الحلقة الأولى من العمل، والذي قال هلال إنه لا يتضمّن مبالغات، فهي أمور تتركز عند إخراج الجان، والمس مذكور في القرآن الكريم، لكنه يحترم رأي الرقابة في النهاية.

ويظهر اقتناع هلال الكبير بالفكرة كثيرا على أدائه الذي نبع من معاشيته للأجواء الشعبية في موطن نشأته في حي الزاوية الحمراء في القاهرة، وتنقله في طفولته في مهن بسيطة، حتى أنه يرفض وسم الشخصية التي أداها بالدجل، ويؤكد أنها نورانية قريبة من الله. لكن القلوب بين إصبعين من إصبع الرحمن قلبها كيف يشاء، فصابر الذي يستغل قدراته للخير يقابل الشيطان ويغويه فيحدث تغيرا جذريا في شخصيته ويستغل قدراته للشر.

ولم يتمسك الفنان المصري كثيرا بفكرة البطولة والغناء المطلق في العمل والتي قد تثير انتقادات البعض بكتاتبة القصّة على مقاسه، فلم يقدّم كل الأغاني والمديح واستعان بأخريّن كان لهم حظ من الإنشاد والمديح ليخلق قدرا من الجماعية في الأصوات ليشبّه الأمر حفلة موسيقية دينية كلما زاد مطربوها كانت أفضل.

مدح صوفي

مثلت أغاني المديح النبوي أهم عناصر التميز في العمل، فكانت الأكثر جذبا للانتظار في ظل الفراغ الذي تعانيه الدراما الدينية وتشوّق قطاعات من الجمهور لبعض الهبات الصفائية التي تماشت كثيرا مع هلال الذي قدّم أغاني المديح في أكثر من قصيدة مثل «محمد

سماح السيد
كاتبة مصرية

القاهرة - جذب الفنان المصري حمادة هلال الأنظار إليه بمسلسل «المداح» الذي استطاع من خلاله الترشح لجائزة نقاد الدراما العربية التي تنظمها مؤسسة «فنون» للثقافة والإعلام ضمن المسلسلات المصرية المشاركة في السباق الرضائي الأخير، عن شخصية المتمدن الديني «صابر» المليئة بالتدخل النفسي والسحر والشعوذة والبركة.

وجاءت القصة مكتوبة بشكل يتواءم مع المعتقدات الشعبية الدارجة في مصر عن منشد ديني ذي صوت عذب نشأ بيتما، ولديه قدرات خاصة يرى عبرها بعض الغيبيات ليُعالج مرضاه بالقرآن ويخرج عنهم الجان الذي يتلبّسهم، وتعتبر تلك الأفكار من المراكز الأساسية في التعامل مع فكرة المرض غير العضوي في المناطق ذات الثقافات المحدودة التي ترث كل أسباب الإيذاء إلى قوى غيبية غير منظور.

وقال حمادة هلال في حوار مع «العرب» إن شخصية صابر موجودة في الواقع، وتناقضاتها شجّعت على أداء الدور، فهي تجمع بين العمل كمدّرس ومدّاح وشاف وفاتح مقابر أثرية، وكلها صفات جذابة. ومواصفاته الشكلية والنفسية جاءت نتيجة خبرات سابقة صادفها بالفعل في حياته.

بين الفشل والنجاح

تبارى الكثيرون خلال عرض العمل لإيجاد أوجه تشابه بين «المدّاح» والتراث السينمائي السابق الذي تناول فكرة الدجل مع فيلم «البهيضة والحجر» للفنان الراحل أحمد زكي وفيلم «إسماعيل ياسين في مستشفى المجانين» عن خداع البسطاء بأعمال السحر، لكن هلال أكد أن المعالجة في «المداح» جاءت مختلفة تماما.

وأضاف الفنان المصري أن «صابر» يملك بركة وهبة نورانية جعلته معالجا روحانيا قبل أن تتبدّل الكثير من سلوكياته باستغلاله لهذه الموهبة، ويحمل رسالة مفادها «كذب المنجمون ولو صدقوا»، ويتجسّد ذلك في النهاية الأليمة والمساوية لكل من يمارس الخداع.

ولعب المسلسل كثيرا على الجانب الروحاني الذي يوجد لدى قطاع كبير من البشر بصورة أو بأخرى، فقد يصاب البعض بانقباض في الصدر يجعله يعذل قرارا مصيريا خاطئا، أو يؤكّد الأيام صدق توقّعه أو أن تباغته رؤى تتحكم في قراراته، وكلها نماذج قدّمها العمل في رسمه لشخصياته وتفاعلاتها في الحياة.

المكان والضوء بطلا المسلسل التونسي «أولاد الغول»

بين تونس العاصمة وجزيرة جربة السياحية أو تلك الداخلية بمنازل أبطال العمل، ما يعكس انتصار المخرج لقضايا المرأة وتمكينها في زمن التحولات السياسية الكبرى لتونس ما بعد ثورة 2011، وما حاق بمكاسبها من محاولات جادة لتهميشها.

أما في «أولاد الغول» فقد أتى الضوء، كما أسلفنا، فاترا مُعتمًا ما يعكس حقبة التسعينات التي اتسمت بالفساد المدقع اجتماعيا، وخاصة سياسيا، فلخصها الضوء المهيم بما يطرحه من تساؤلات حول حدود الحريات وإمكانها في مجتمع يسوده نظام الرجل الواحد وأصهار السيدة الأولى، كما جسّدت الحركة البطيئة للكاميرا تراتبية الإيقاع في يوميات التونسي البسيط المرتهن للقمّة العيش، لا أكثر.

ورغم هذه البطولة اللافتة للمكان والضوء في «أولاد الغول»، فإن ذلك لم يمنع بروز العديد من الوجوه التمثيلية التي اتقنت تجسيد أدوارها بين الهدوء وصخب الانفصال إن باللفظ أو إيماءات الوجه، على غرار فتحى الهدوي الذي تميّز في تجسيد دور الأب إسماعيل الحازم مع ابنه هارون، واللّين، أحيانا، مع ابنه يوسف، على عكس زوجته الكاملة الصارمة حد التسلّط مع كل أهل البيت عدا ابنها البكر هارون الحاكم بأمّره وأمرها.

وقد تميّز أداء حلمي الدريدي في تجسيده لدور هارون بانفعالات مدروسة بقياس سواء على مستوى الحركة والصوت، وخاصة الملامح الثابتة أثناء التشنّج والسكينة على السواء، ما يعكس شخصيته المركّبة التي تخفي من الدسائس أقصاها ومن العنف أقساها.

كما تميّزت مرام بن عزيزة في تجسيد دور «جميلة» أو «جيجي» الشابة الانتهازية التي لا تتوانى عن اقتناص أي فرصة تمكّنها من الوصول إلى المال والثروة ولو ببيع جسدها لمن يدفع أكثر، بل وإن كلّها ذلك حرمان جسدها النظر من علاقة حميمية كاملة بقبولها الزواج من قابيل العاجز جنسيا، وذلك ضمن صفة حاكت خيوطها ببراعة مع الأخ الأكبر هارون أساسها «أفعل ما تشاء».

النهاية المفتوحة للعمل تمهّد لجزء ثان قد يكشف أسراراً بقيت مبهمه في بيت آل الغول المليء بالضعفائ التي لا تنتهي

وتبقى شخصية «التوهامي» الطالب الجامعي المتسلّق والوصولي ولكنها الرقيقة «السجمة»، كما توصّفها حماته الكاملة، وتنقله بين خيّن، واحد للقلب وآخر للعقل، وإن جمع بينهما تعطشه المرضي للجنس، تحفة المسلسل التمثيلية التي تميّز في تجسيدها بلال البريكي قاطعا من خلالها مع شخصية «ماهر» الفنّى الحالم والوفاي لحبيبته كما قدّمها في مسلسل «نوبة».

والطريف هنا أن ظهور البريكي في كلا العملين، أي «نوبة» و«أولاد الغول» على اختلاف الدورين، شكلا ومضمونا، اقترنت بحقيقة التسعينات، فهل كتب عليه أن يظل رهين تلك الفترة الزمنية؟ أم هي مجرد مُصادفة، ليس إلا؟

انتهى المسلسل التونسي «أولاد الغول» الذي عرض في الموسم الرضائي الأخير على قناة «التاسعة» الخاصة بإيقاع بطيء كما انطلق. ثلاثون حلقة متصلة قدّم فيها المخرج مراد بن الشيخ شخصياته المركّبة وعوالمها المعقّدة بنسق رتيب، جعل بعض المشاهدين يعرفون عن متابعته، رغم عمق القصة التي رسمت معالمها بإتقان السيناريست التونسية رفيقة بوجدي مؤلفة المسلسل الحدث في العام 2008 «صيد الريم».

بأيهمم، ودور الأم المحوري في إدارة الأحداث وتطوّرها.

قصة دارت جل أحداثها، تقريبا في بيت الغول، المكان المغلق والمليء بالرطوبة والرطوبة، إن صحّ التوصيف، رطوبة العلاقات الإنسانية التي تجمع بين الأشقاء الأعداء، ليكون المكان/ البيت بطل العمل دون منازع عبر إخراج سينمائي أقرب منه إلى الإخراج التلفزيوني، بزوايا تصوير يحضّر فيها التلفيزيوني، فتغيب الانفصالات الحادة للممثلين في أكثر من لقطة، لتسود الألوان الحالكّة بين أسود داكن وأحمر قان، في تمهيد لجريمة القتل التي ذهب ضحيتها الأب إسماعيل.

سواد مُربك ومُقرّف أيضا أجاد تشكيّله مدير التصوير التونسي محمد المخرّوي، بما يعكس سوداوية الأنفس المتصارعة على الميراث، والمتعطّلة خاصة في هارون وأمه الكاملة اللذين يُحكيان الدسائس في وضغ النهار، ليكون نهارهما رديفا لليلهما مكرّا وكيدا. عتمة طاغية تسرد سوداوية الأحداث وتلاحقها، وإن بنسق رتيب، بطيء وفاتر يصل في أحيان كثيرة حد الضجر من هذا التلوّن الإيقاعي المدروس من مدير تصوير أنجز كبرى الأعمال الدرامية العربية على غرار «عمر» و«الهيبة» العودية» و«دولار»، فاتقن دائما وأبدا لعبة السطوع والخفوت في الضوء وضده.

وهذه الثنائية بين الخمود والبريق تبنّاها مخرج العمل مراد بن الشيخ بشكل سرّيالي في مشهد دفن هارون، لزوجته شقيقة «مريم» (ياسمين بوعبيد)، وهي التي مثّلت في المسلسل نقطة ضعفه الوحيدة، فهو العاشق المتّيم بحبها، في حين أنها اختارت شقيقه حبيباً وزوجاً، الأمر الذي جعله يخطفها وهي حامل، موصدا الأبواب دون هروبها من سطوته عليها، إلّا أن تلد وحيدتها، لتموت أثناء الوضع.

حينها يتولّى هارون دفنها في حديقة أحد بيوتته الكثيرة، وهو باك مُلتاع في مشهد خارجي تسطع فيه شمس النهار بكل أشعتها، في قلب لأدوار العتمة والنور، لتغدو الحياة ظلمة، والموت ضياء. وكان مريم بموتها تخلّصت من أدران حب مقيت ممتلك ومتسلّط لميت ولا يُحني من يُحيّهم، كحالها مع أخيه غير الشقيق يوسف وأخاه الأصغر قابيل وأخته الوسطى بية وكل من يقف حجر عثرة أمام جشعه الامتناهي للمال والحب والقوة.

لعبة التوجّه والخفوت تعود تقديهما بن الشيخ في مسلسل سابق له عن سيناريو أنثوي أيضا لخليدة الشيباني حمل عنوان «يوميات امرأة» (إنتاج 2013) استعرض فيه حكاية مجموعة من النساء، وهنّ المرأة الموظفة في البنك، المرأة الأستاذة، المرأة الخادمة، المرأة الابنة والمرأة الأم، حكايات يومية بسيطة، لكنها عميقة في علاقاتهنّ المتشابكة بالرجل، الزوج، الأب، الأخ والأين. حكايات أتت في «يوميات امرأة» بضوء مُنح سواء في مشاهد الخارجية

صابر بن عامر
صحافي تونسي

تونس - نهاية مفتوحة لقصة مُركبة، عن الحب والهجر، الحياة والموت، وخاصة الصراع حول الميراث والنفوذ، نهاية تُعيد لعائلة آل الغول، بعضا مما ارتكبه رب العائلة «إسماعيل الغول» في شبابه قبل أن يُقتل على يد أحد أبنائه. عاد «هارون» (جسّد دوره حلمي الدريدي) إلى البيت الكبير حاملا بين ذراعية وليدة أخاه غير الشقيق المسجون ظلما «يوسف» (فارس الأنلسي) لتكون عضوا جديدا في العائلة التي تبدو ظاهريا أمام الناس مترابطة ومنسجمة، في حين أنها مفكّكة حد المرض كحال الأخت الوحيدة «بية» (سارة الحناشي).



المسلسل يروي قصة عائلة تتكوّن من ثلاثة أبناء شرعيين وابن غير شرعي يتصارعون في ما بينهم من أجل الميراث

هكذا ارتأى الثنائي مراد بن الشيخ في الإخراج ورفيقة بوجدي في السيناريو إقبال الحلقة 30 من مسلسل «أولاد الغول» الذي عرضته قناة «التاسعة» الخاصة على امتداد شهر رمضان المنقضي، بنهاية مفتوحة تُعل بشكل صريح إمكانية إنجاء جزء ثان من عمل إشكالي لم تتضح خباياه بعد.

كل شيء ظل معلقا، مصير يوسف المحكوم عليه بالسجن المؤبد في جريمة قتل لم يرتكبها، وكذلك الأمر بالنسبة لهارون وأمه «الكاملة» (وحيدة الدريدي) التي لا تتوانى، رغم قسوتها الصارخة، عن فعل أي شيء من أجل أن يستقر أدناؤها الثلاثة: قابيل وبية وهارون بثروة أبيهم الطائلة، على أن يحرم يوسف «ابن الزنا» كما تقول، من كل شيء، بل وليقضي بقية حياته في السجن بمكيدة دسّرت بينها وبين بكرها هارون، وبتواطؤ غير معلن، ولو بالصمت، من شقيقه بية وقابيل.

ومسلسل «أولاد الغول» يروي قصة عائلة الغول، وهي عائلة من الأثرياء، تتكوّن من ثلاثة أبناء شرعيين وابن غير شرعي من علاقة غرامية للاب، حيث تتشابك الأحداث وتتداخل في علاقات معقدة للأبناء بعضهم ببعض، وعلاقتهم



عتمة موظفة تعكس سوداوية الأنفس المتصارعة

الجزائر تعيق عمل الصحفيين بكل الطرق قبل الانتخابات

الاعتماد في انتظار تسلمي اعتماد 2021، ورغم أنه لم تصلني أي ملاحظات بخصوص تغطية الحراك فأبنا لا نقوم بالتغطية كالسابق".

ويعلم الصحفيون جيدا أنه يمكن إلغاء هذا التمديد في أي وقت ودون تقديم الأسباب بشكل رسمي من قبل وزارة الاتصال.

ومؤخرا تم منع مراسل وكالة صحافة أجنبية من تصوير مظاهرات الحراك بدعوى انتهاء صلوحيية الاعتماد. وخلال شهر مارس الماضي تم تهديد قناة فرنسا 24 بـ"السحب النهائي" للاعتماد، وبرت وزارة الاتصال ذلك بان تغطية القناة للحراك غير متوازنة.

وتلقى فريق التلفزيون الفرنسي "إم 6" منعا من العمل في سبتمبر 2020، على خلفية بث تقرير "الجزائر، بلد الانقراضات" والذي اعتبرته السلطات "منحازا" وتم إنجازه بـ"بترخيص تصوير مزيف".

وعبر صهيب الخياطي مدير مكتب شمال أفريقيا لمنظمة مراسلون بلا حدود عن قلقه مؤكدا أنه "لا يجب أن تكون الاعتمادات وسيلة للابتزاز أو للضغط على وسائل الإعلام التي تلتقي بتغطيتها لمظاهرات الحراك، وتطالب مراسلون بلا حدود السلطات الجزائرية باعتماد الشفافية في عملية تجديد الاعتمادات واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تمكن مختلف وسائل الإعلام الموجودة على التراب الجزائري من تغطية الانتخابات القادمة في ظروف جيدة".

ولم يتمكن المراسلون المحليون من الاعتمادات المخصصة لتغطية الانتخابات، مما قد يحرمهم من دخول مراكز الاقتراع والفرز والندوة الصحافية الخاصة بإعلان النتائج. وتحلل الجزائر المرتبة 146 من أصل 180 بلدا في التصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي تصدره مراسلون بلا حدود. وقد خسر البلد 27 مرتبة منذ 2015.

المعلومات المضللة تعرقل حملة التطعيم في الولايات المتحدة

إجراءات يمكن أن تساعد الشخص على عدم الوقوع في فخ الرسائل المزيفة ومقاطع الفيديو التي تنتشر معلومات كاذبة حول فايروس كورونا وبرنامج اللقاح.

العاملون في مجال الصحة مضطرون لإقناع الناس بأنه لا أساس للروايات المخيفة التي قرأوها على الإنترنت

كما تحتوي التغريدة أيضا على رابط إلى مدونة غوغل الرسمية حول كيفية اكتشاف المعلومات الخاطئة عبر الإنترنت.

وتستشهد بتقرير مدعوم من مبادرة أخبار غوغل والذي وجد أن التصحيحات في شكل عمليات تدقيق للحقائق يمكن أن تقلل من آثار المعلومات الخاطئة على المعتقدات حول لقاح كوفيد - 19.



تدقق المعلومات المضللة مستمر على فيسبوك

اعتماداتهم منذ أشهر، ولا يعلم الكثير من مراسلي وسائل إعلام أجنبية إن كان من الممكن تغطية الانتخابات المقبلة بسبب عدم إسناد الاعتمادات.

ودانت منظمة مراسلون بلا حدود هذا الشكل من الضغط الذي يمارس على الصحفيين ووسائل الإعلام الأجنبية، وتطالب السلطات بمزيد الشفافية في عملية تجديد الاعتمادات.

وتنتهي صلوحيية الاعتمادات كل عام في 31 ديسمبر وهي التي تخول لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية العمل بشكل قانوني في الجزائر، ولم يتم تجديد أي منها إلى حد الآن. وإن كانت أجال التجديد غير مضبوطة دائما، فإن ثمة عادة اتفاقا ضميا يسمح للصحافيين بمواصلة تغطية الأحداث في انتظار حصولهم على الاعتماد الجديد، ولكن الأمر تغير هذا العام.



وأكد مراسل وسيلة إعلام أجنبية أنه "في الغالب ننتظر التوصل ببطاقة الاعتماد للعام الجاري إلى غاية شهر أبريل أو مايو وأحيانا أغسطس، دون أن تكون لدينا أي معلومة دقيقة. وفي الأثناء نواصل تغطية مختلف الأحداث، ومن بينها الحراك وتواصل الأمر إلى غاية 16 أبريل 2021 حين تم إيقافني من قبل رجال أمن بالزلي المدني أعلموني أنه لم يعد يُسمح لي بالتصوير".

وقالت المنظمة إنه حتى وسائل الإعلام التي تمتعت بتمديد مؤقت لاعتماداتها ليست في مأمن من الضغوط. حيث يؤكد أحد ممثلي قناة تلفزيونية أجنبية في الجزائر أن "وزارة الاتصال مكنتني من وثيقة تمديد

الجزائر - رفضت السلطات الجزائرية إخلاء سبيل الصحافية كنزة خاطو، التي اعتقلتها مع مجموعة من الصحافيين والمصورين أثناء تغطيتهم تظاهرات الحراك الشعبي، واحتجزت عددا منهم في الشارع وحاصرتهم، لمنعهم من تصوير حملة القمع ضد المتظاهرين، في مؤشر على عزم السلطات إنهاء الحراك قبل الانتخابات البرلمانية القادمة.

وأظهر فيديو بثه صحافيون التوقيف العنيف الذي تعرضت له خاطو الصحافية في "راديو إم"، رغم قولها لعناصر الشرطة إنها صحافية.

واعتقلت قوات الأمن مراسل وكالة "سبوتنيك" الروسية جعفر خلوفي، والصحافي في "الخبز" الجزائرية مصطفى بسطامي، ومدير موقع "قصة تريبببون" الذي اعتقل سابقا خالد درارني، والمصورين لدى "وكالة الأنباء الفرنسية" وصحيفة "ليبرتي" المحلية، و"الوطن"، و"لوريژون"، ومصور فيديو يعمل لدى وكالة "رويتزر"، ومنعتهم قبل اعتقالهم من التصوير، قبل أن تقتادهم إلى أحد المراكز الأمنية وسط العاصمة الجزائرية.

وفي وقت متأخر من ليلة الجمعة، أخلت السلطات سبيل الصحافيين والمصورين باستثناء خاطو.

وقالت الصحافية في "راديو إم" ليندة عبو، في بيان لها، إن 11 صحافيا، هي من بينهم، حاصرتهم قوات الشرطة قرب "شارع محمد الخامس" قبالة مقر "راديو إم". ولم تسمح لهم بالحركة، منعهم من تصوير المظاهرات وممارسات الشرطة بحق المتظاهرين.

وأكد صحافيون أن السلطات مستهدفهم لمنع تكرار فضح ممارساتها في المظاهرات، إذ يبدو أن النظام عازم على إنهاء الحراك ووقف المظاهرات بكل الطرق قبيل الانتخابات البرلمانية في 12 يونيو القادم.

كما تعرقل السلطات عمل الصحفيين الأجانب من خلال الماطلة في تجديد

الصحافي عاريا أمام الرصاص والدعاية للمقرات الإعلامية الخالية في غزة

الخطر الحقيقي على الإعلام هو عدم حماية الصحفي



الصحافي على خط النار خارج القصة

وابلغ البيت الأبيض إسرائيل بأن ضمان سلامة الصحافيين مسألة "بالغة الأهمية". وكثبت المحدثة باسم الرئاسة الأميركية جين ساكي في تغريدة "قلنا للإسرائيليين مباشرة إن ضمان سلامة الصحافيين ووسائل الإعلام المستقلة

مسؤولية بالغة الأهمية". الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف مكاتب ومقار 15 مؤسسة إعلامية، هي: قناة روسيا اليوم، التلفزيون الألماني ZDF، وتلفزيون دبي، قناة وروسيا اليوم بالإنجليزية، وقناة الجزيرة الإنجليزية، وقناة برس، وجريدة الحياة الجديدة، وقناة الأقصى، وإذاعة الأقصى، وقناة القدس اليوم، وقناة دبي 12، ومرئية الأقصى، ومؤسسة طيف الإعلامية، ومؤسسة هنا القدس الإعلامية، وشركة فلسطين للإنتاج الإعلامي.

عن دورها في تغطية الأحداث، رغم أن الطيران الحربي الإسرائيلي استهدف مكاتب ومقار 15 مؤسسة إعلامية، هي: قناة روسيا اليوم، التلفزيون الألماني ZDF، وتلفزيون دبي، قناة وروسيا اليوم بالإنجليزية، وقناة الجزيرة الإنجليزية، وقناة برس، وجريدة الحياة الجديدة، وقناة الأقصى، وإذاعة الأقصى، وقناة القدس اليوم، وقناة دبي 12، ومرئية الأقصى، ومؤسسة طيف الإعلامية، ومؤسسة هنا القدس الإعلامية، وشركة فلسطين للإنتاج الإعلامي.

وفي باريس، أكدت وكالة فرانس برس على لسان رئيسها التنفيذي فابريس فريس "تضامنها الكامل مع وسائل الإعلام التي دمّرت مكاتبها في غزة"، مطالبة باحترام "الحق في الإعلام". وقبيل استهداف المبنى قال صاحبه جواد مهدي في تصريحات للصحافيين من أمام المبنى، إن ضابطا في جهاز الاستخبارات الإسرائيلية أبلغه في اتصال هاتفي بضرورة إخلاء البرج خلال ساعة من الاتصال.

ومع اقتراب المهلة من الانتهاء اتصل مهدي بضابط الاستخبارات مرة أخرى أمام الصحافيين وطلب منه تمديد المهلة لعشر دقائق إضافية، قائلا "أعطنا عشر دقائق ليذهب أربعة شبان يدروع صحافية لإحضار معداتهم، هم ليسوا مخربين".

وبعد رفض الضابط تمديد المهلة تم قصف المبنى بعد وقت قصير بعدة صواريخ من الطائرات الإسرائيلية.

ويزعم الجيش الإسرائيلي وجود معدات عسكرية في المبنى المستهدف. ويقول إنه "قاعدة عمليات مهمة للاستخبارات العسكرية لحماس".

ولم تستدق إسرائيل من درس الإستياء والتنديد ضد الجيش الأميركي، عندما قام بقصف فندق إقامة الصحافيين ومراسلي وكالات الأنباء الدولية في بغداد إبان احتلال العراق عام 2003.

وقصف الجيش الأميركي فندق فلسطين ميريديان في بغداد، بزعم وجود قنص فيه، مع علمه مسبقا أنه مركز المراسلين الأجانب وراح ضحية القصف مراسل "الجزيرة" طارق أيوب ومصورو "رويتزر" البريطانية والتلفزيون الإسباني وجرح مراسل قناة "إبوظبي".

ولا ينجح استهداف الصحافيين ووسائل الإعلام خلال الحروب بالتعتيم أو إخفاء الحقائق ما يجري على الأرض، بل يساهم في إثارة الاهتمام ويزيد من تساؤلات الجمهور الغربي حول طبيعة النزاع، مع حملة التنديد والاستنكار الدولية ونشاط المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

عزت - أعربت وكالة أسوشيتد برس عن "صدمتها وارتياعها" إثر تدمير الجيش الإسرائيلي عبر ضربة جوية مبنى بحوي مكتبها ومكتب قناة الجزيرة في قطاع غزة المحاصر، في حادثة ألفت الضوء على مسألة الضجة الإعلامية التي تراقت المؤسسات الصحافية مقارنة بالصحافيين في الميدان.

وأثار استهداف مبنى الجلاء المكون من 13 طابقا بصواريخ عدة، استنكارا دوليا واسعا، وقال المدير التنفيذي للوكالة غاري برويت في بيان "نشعر بالصدمة والارتياح من استهداف الجيش الإسرائيلي وتدميرهِ المبنى الذي يضم مكتب أسوشيتد برس ومكاتب وسائل إعلام أخرى في غزة".

وأضاف "يعرفون موقع مكتبنا منذ فترة طويلة ويعلمون بوجود صحافيين فيه. وقد تم تحذيرنا من أن المبنى سيُقصف". وتابع "هذا تطور مقلق للغاية. لقد تفادينا بصعوبة خسائر فادحة في الأرواح. كان نحو عشرة بين صحافيين من وكالة أسوشيتد برس وصحافيين متعاملين معها في المبنى ولحسن الحظ تمكننا من إجلأئهم في الوقت المناسب".

وفي حين أن برويت تلقى إنذارا قبل استهداف المبنى، إلا أن الصحافيين الذين يقومون بالتغطية الميدانية يواجهون الرصاص الحي أو الاعتقال دون إنذار سابق أو حماية، ولا يحظون بالاهتمام الواسع الذي تحظى به المؤسسات الصحافية ووسائل الإعلام في الظروف المماثلة.

ويصبح الصحافيون الضحايا مجرد ذكرى في قائمة سنوية تصدرها المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة. وتلقت المؤسسات الإعلامية التي استهدفت مكاتبها في مبنى الجلاء دعوات لاستضافتها، حيث أعلنت نقابة الصحافيين عن وضع مقرها ومقراتها في غزة تحت تصرف وسائل الإعلام والمكاتب الصحافية التي دمرت أو تضررت جراء القصف.

ويرى متابعون أن الأمر تحول إلى حملة دعاية وترويج من قبل المؤسسات الإعلامية لنيل التعاطف والتغطية الواسعة على حساب الصحافيين الذين يقومون بالدور الحقيقي ويخاطرون بحياتهم لنقل الوقائع وأحداث المعارك في الميدان.

واتخذت وسائل إعلام دولية عديدة قرارا بعدم إرسال صحافيتها إلى مناطق الصراعات بعد مقتل الكثير منهم واستهدافهم من قبل أطراف الصراع، لذلك فإن الخطر الحقيقي على الإعلام نقل الحقائق هو بقاء الصحافي دون حماية. وتركزت التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة على استهداف مكتبها وسرديات

حظي خبر استهداف مبنى يضم مكاتب إعلامية في غزة باهتمام كبير ودعاية واسعة، في حين بقي خبر استهداف صحافيين بصاروخ خلال تغطياتهم الإخبارية خبرا هامشيا في أفضل الأحوال، رغم أن الصحافي هو أساس العمل الإعلامي وحمايته هي الضامن لنقل الحقائق.

عزت - أعربت وكالة أسوشيتد برس عن "صدمتها وارتياعها" إثر تدمير الجيش الإسرائيلي عبر ضربة جوية مبنى بحوي مكتبها ومكتب قناة الجزيرة في قطاع غزة المحاصر، في حادثة ألفت الضوء على مسألة الضجة الإعلامية التي تراقت المؤسسات الصحافية مقارنة بالصحافيين في الميدان.

وأضاف "يعرفون موقع مكتبنا منذ فترة طويلة ويعلمون بوجود صحافيين فيه. وقد تم تحذيرنا من أن المبنى سيُقصف". وتابع "هذا تطور مقلق للغاية. لقد تفادينا بصعوبة خسائر فادحة في الأرواح. كان نحو عشرة بين صحافيين من وكالة أسوشيتد برس وصحافيين متعاملين معها في المبنى ولحسن الحظ تمكننا من إجلأئهم في الوقت المناسب".

وفي حين أن برويت تلقى إنذارا قبل استهداف المبنى، إلا أن الصحافيين الذين يقومون بالتغطية الميدانية يواجهون الرصاص الحي أو الاعتقال دون إنذار سابق أو حماية، ولا يحظون بالاهتمام الواسع الذي تحظى به المؤسسات الصحافية ووسائل الإعلام في الظروف المماثلة.

ويصبح الصحافيون الضحايا مجرد ذكرى في قائمة سنوية تصدرها المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة.

وتلقت المؤسسات الإعلامية التي استهدفت مكاتبها في مبنى الجلاء دعوات لاستضافتها، حيث أعلنت نقابة الصحافيين عن وضع مقرها ومقراتها في غزة تحت تصرف وسائل الإعلام والمكاتب الصحافية التي دمرت أو تضررت جراء القصف.

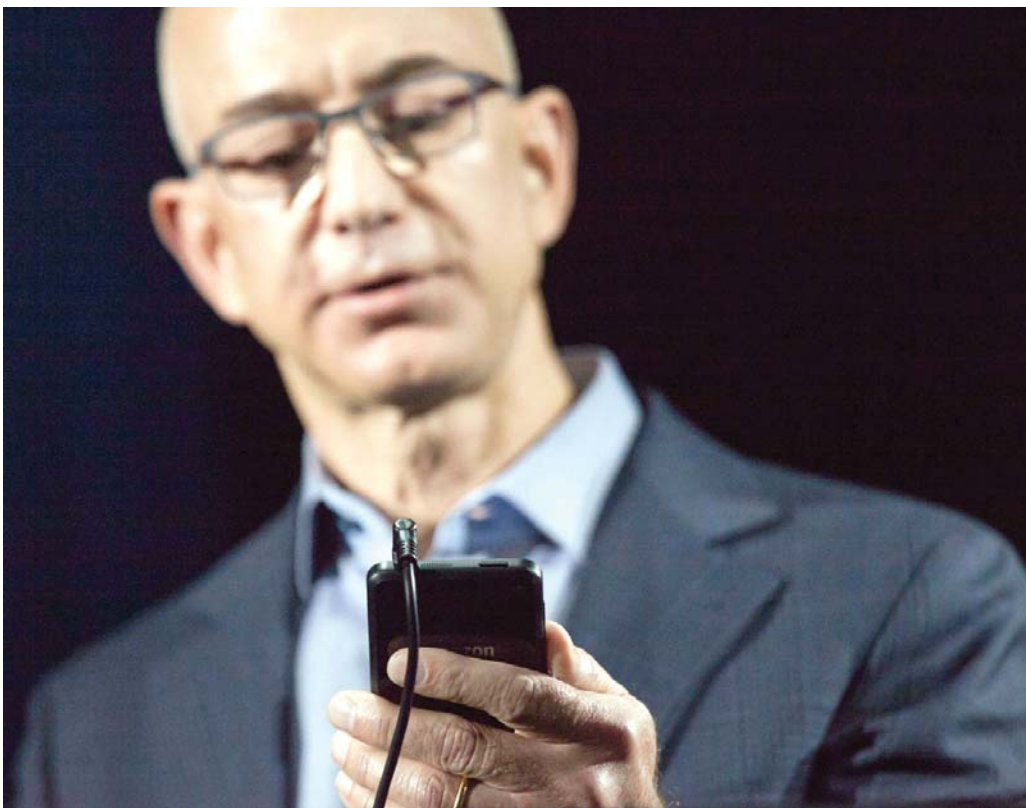
ويرى متابعون أن الأمر تحول إلى حملة دعاية وترويج من قبل المؤسسات الإعلامية لنيل التعاطف والتغطية الواسعة على حساب الصحافيين الذين يقومون بالدور الحقيقي ويخاطرون بحياتهم لنقل الوقائع وأحداث المعارك في الميدان.

واتخذت وسائل إعلام دولية عديدة قرارا بعدم إرسال صحافيتها إلى مناطق الصراعات بعد مقتل الكثير منهم واستهدافهم من قبل أطراف الصراع، لذلك فإن الخطر الحقيقي على الإعلام نقل الحقائق هو بقاء الصحافي دون حماية. وتركزت التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة على استهداف مكتبها وسرديات

#قاطعوا جيف بيزوس أمازون

سعوديون يشهرون سلاح المقاطعة مجددا

هل تثبت المقاطعة الشعبية السعودية جدواها مع شركة أمازون بعد تركيا



أشهر مغردون سعوديون سلاح المقاطعة في وجه شركة أمازون الأميركية للتجارة الإلكترونية المملوكة لجيف بيزوس لإجباره على تقديم اعتذار بعدما تبين أن الاتهامات التي وجهها لولي العهد الأمير محمد بن سلمان كانت ملفقة.

● الرياض - أطلق مغردون سعوديون هاشتاغ #قاطعوا جيف بيزوس— أمازون الذي سرعان ما تصدر الترتد السعودي على موقع تويتر بعدما تبين أن لا علاقة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بمزاعم اختراق هاتف مؤسس أمازون ومديرها التنفيذي جيف بيزوس.

وزعم تقرير قامت به شركة أف.تي. أي كانسليتيف في نوفمبر من عام 2019 إلى أن هاتف جيف بيزوس قد اخترق بواسطة ملف تم إرساله من حساب واتساب الأمير محمد.

في المقابل، نفت سفارة المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة ما سمّتها "مزاعم الاختراق".

وكلف بيزوس شركة أف.تي. أي كانسليتيف في فبراير 2019 بفتح تحقيق بعدما نشرت صحيفة ناشيونال إنكوايرر في يناير 2019 بعض التفاصيل عن سبب الخلاف بين بيزوس وزوجته. ووقع حادث القرصنة المزعوم قبل خمسة أشهر من مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، الذي كان يعمل لدى صحيفة واشنطن بوست، التي يملكها بيزوس.

وقتل خاشقجي، داخل القنصلية السعودية في مدينة إسطنبول التركية في أكتوبر 2018.

وكانت تربط جيف بيزوس مؤسس أمازون وأغني رجل في العالم، علاقات ودية مع الأمير محمد وكانت له مصالح اقتصادية في السعودية قبل وقوع جريمة القتل.

والأسبوع الماضي قال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية، عادل الجبير "إن الحقائق أظهرت أنه لا علاقة للمملكة العربية السعودية بمزاعم اختراق هاتف بيزوس".

وكتب الجبير، في حسابه عبر تويتر، أن "الحقائق المتعلقة بقضية ما يسمى اختراق هاتف جيف بيزوس بحضت المزاعم بحق المملكة".

وأضاف "الآن وبما أن الحقائق اتضحت في ما يسمى بقضية (اختراق هاتف جيف بيزوس)، وأن لا علاقة للمملكة بهذه المزاعم كما أكدنا في حينه".

فيسبوك يجتمع بمسؤولين من إسرائيل

وفلسطين

● القدس - أعلنت شركة فيسبوك أنها ستتابع تواصلها مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين على حد سواء لبحث "خطاب الكراهية والتحريض على العنف" على المنصة، وسط الصراع المتصاعد في المنطقة.

وكان كبار أعضاء جماعات الضغط في فيسبوك، نيك كليج وجويل كابلان النقا مساء الخميس عبر زووم مع وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس الذي يشغل أيضا منصب وزير العدل لمناقشة انتشار المعلومات المضللة والتهديدات العنيفة على الشبكة الاجتماعية.

وأكدت الشركة أنها ستربسل عزام علم الدين مدير السياسة العامة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في فيسبوك، لحضور اجتماعها عبر الإنترنت مع السلطة الفلسطينية الأسبوع المقبل.

وطالب غانتس موقع فيسبوك بحذف ما قال إنه "محتوى يحرش على العنف أو يشجع على الإرهاب وينشر معلومات مضللة". وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن المسؤولين تعهدوا بالتعاون وسرعة التصرف بفعالية لمنع التحريض.

واشكئ ناشطون فلسطينيون وعرب على مواقع التواصل الاجتماعي من تقييد المواقع لحساباتهم بسبب مشاركتهم المواد المناصرة للقضية الفلسطينية.

وقال أندري ستون المتحدث باسم فيسبوك، إن الشركة تعمل على التأكد من أن خدماتها "أمنة وخالية من العنف".

الدوحة - أثار ظهور رئيس المكتب

السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في العاصمة القطرية الدوحة، ضمن مهرجان تحت شعار "فلسطين تنتفض" ليمتدح أمير قطر ووالده ويوجه رسالة لإسرائيل بضرورة "رفع يدها" عن القدس، سخريه المغردين العرب وانتقاداتهم على موقع تويتر.

وأطلق مغردون هاشتاغ #الجهاد من الدوحة للسخرية من هنية و"تجار القضية". وأكد الأمين العام لما يسمى الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين تنظيم ما أسماه المهرجان في تغريدات. وكتب:

● @Ali_AlQaradaghi نظم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الليلة في العاصمة القطرية الدوحة مهرجاناً جماهيرياً حاشداً تضامناً مع الأقصى والقدس غرة تخلته كلمة للأمين العام للاتحاد الشيخ الدكتور علي القره داغي وكلمة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس أبو العبد إسماعيل هنية.

وبين الآلاف من المشاركين في "المهرجان"، الذي أقيم رغم تفشي جائحة كورونا أمام مسجد محمد بن عبد الوهاب في الدوحة، أشاد هنية بدور قطر في دعم الفصائل الفلسطينية بغزة منذ أن كانت السلطة بيد الأمير السابق حمد بن خليفة ال ثاني، حسبما أظهرت مقاطع فيديو نشرت له أثناء مشاركته في المهرجان. ووجه رئيس المكتب السياسي رسالة شكر لأمير قطر الحالي الشيخ تميم

انقرة على التراجع ومراجعة مواقفها بعد تكبيدها خسائر اقتصادية. وقال الحساب:

● @MBS_SAD قاطعوا جيف بيزوس—أمازون #BoycottJeffBezosAmazon في بداية أمر المقاطعة الشعبية للمنتجات التركية والسفر إليها كان الكثير لم يشارك بالحملة وظن أنها لن تجدي نفعا حتى شاهد بعينه كيف أصبح الأتراك يتوسلون بإنهاء ذلك اليوم مع مقاطعة مالك أمازون بداية السلم خترة فلا تستصغر عملا.

ونشر مغردون قائمة بشركات تتعب بيزوس. وقال مغرد:

● @NAJD20301 قاطعوا جيف بيزوس—أمازون #BoycottJeffBezosAmazon بعض الشركات التابعة لجيف -شبكة Goodreads -صحيفة واشنطن بوست - شركة أبحاث الفضاء، Blue Origin -شركة Elemental Tech سوق دوت كوم لبرمجيات الكمبيوتر -سوق دوت كوم

وسخر حساب مصري:

● @medoesmaeil إسماعيل هنية يرفع علامة النصر لفلسطين من الدوحة مقاومة دي ولا مش مقاومة.

ونشر إعلامي تعريفا لـ"تجار القضية" وكتب:

● @amjad25 تعريف تجار القضية: إرهابي مثل إسماعيل هنية زعيم ميليشيات حماس يتلقى اتصالا من إيران صباحا فيخرج لنا مساء من وسط الدوحة في قطر يتحدث عن المقاومين الرباطيين.. وهو من القاولين المربوطين بكل شيء، إلا



ما رأيكم بمقاومتي

ودعا السعوديون حينها لمقاطعة عملاق التجارة الإلكترونية، اعتراضا على السياسة التحريرية لصحيفة "واشنطن بوست" الأميركية المملوكة لصاحب أمازون جيف بيزوس. ويرى مغردون سعوديون أن الصحيفة سخرت كل أدواتها لتشويه صورة المملكة على خلفية قضية خاشقجي. وفي عام 2020 أيضا دشن سعوديون حملة أخرى تدعو لمقاطعة أمازون بعد الاتهامات التي طالت ولي العهد.

ولا يمكن إحصاء مدى فعالية الحملة واستمراريتها في الوقت الراهن نظرا لمسور أيام قليلة على انطلاقها. وتعتبر السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة، حيث أن أعمار 75 في المئة من سكانها تحت سن الثلاثين. وعلى تويتر يتفاعل الشباب السعودي بشأن الانتقادات الموجهة لبلادهم، ويرون فيها تهجما وتحاملا على المملكة. وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، فضاء مثاليا لقياس تفاعل السعوديين مع رؤية العالم الخارجي وخصوصا الغربي لبلدهم.

فلسطين وشعبها العزيز الغالي. اللهم انصر أهل الأقصى وغزة على مرتزقة حماس #أمجدطه.

وسخر حساب من "المقاومة عن بعد" قائلا:

● @Ahmadbudastour في زمن كورونا حتى المقاومة أصبحت عن بعد وليس التعليم فقط، فنجد أن رئيس حركة حماس الإرامية إسماعيل هنية من الدوحة عاصمة قطر يقاوم إسرائيل بالخطب الرنانة وهذه الخطب للأسف هي التي أضاعت فلسطين من زمن جمال عبدالناصر الذي تعهد برمي إسرائيل في البحر ولم تعلم الدرس!

واعتبر مغردون ظهور هنية في هذا التوقيت فيما شعب غزة يطحن مستغزا. وكتب معلق:

● @jamohd2 توقيت ظهور إسماعيل هنية من الدوحة في هذا التوقيت حين شعب غزة يُطحن بحقد وقسوة، خطأ أخلاقي بحربي وسياسي كبير.

وقارن الكاتب السعودي تركي الحمد بين الزعيم الهندي غاندي وقادة حماس:

● @TurkiAlHamad1 رحم الله المهاتما غاندي، كان، وهو زعيم أمة بالمالين، ينسج ثوبه بنفسه ويزرع طعامة بيده، وحين يسافر يركب الدرجة الثانية في القطار، وعندما ستل

أبرز تغريدات العرب

● iii5i5iii أنت لا تعلم ولا تُدرك مدى قوة الكلمات لا تعي كيف أنها تتحول أحيانا إلى سُم يُحوّل سعادة إنسان إلى معاناة أو كيد حديدية تُحطّم قدراته بوحشية قبل أن تقولها أو تكتبها فتر ولو للحظة ما الذي سيجنيه الشخص الآخر منك.

● shaheralenzi اردوغان: على المجتمع الدولي تلقين إسرائيل درسا قويا ورادعا ضد إسرائيل. ممتاز اسحب سفرك من إسرائيل.

● meshaluk لماذا لا ينشر الجانب الإسرائيلي والجانب الفلسطيني الوثائق القانونية التي تتعلق بحى الشيخ جراح؟ ما الذي يخشاه الطرفان؟ وعلى ماذا يحاولان التغطية والتعتيم؟

● nooraqaissi الأحزاب والتيارات الإسلامية الآن تحاول ركوب موجة النسوية في العراق، وجاري إعداد نسويات صدرات، حكيما، ولأنيات، الصيد يتم من خلال غرف الكلاب هاوس، والمستهدفات هن فئة المهوبرجيات، الصيد عن طريق صحافيين وكتاب تابعين لهذه التيارات، المدخل تدريبهن على العمل الإعلامي.

● hailahabdulah20 يعاني البعض من عقد نقص عنيفة تجعلهم يعتقدون أن انقراض الآخرين بأصولهم هو ترميم لذلك النقص. الانقراض لا يكمل، لا يرفع، بل يهوي بك إلى الحضيض.

● aliwahida هل تعلم أن كل التقدم في الحوار السياسي الليبي، ورغم تواضعه، حصل عندما لم يكن هناك مبعوث رسمي للأمم المتحدة وكانت ستيفاني مجرد نائب دون صلاحيات كاملة وتمثل واشنطن في الواقع. وهذه حقيقة غسان سلامة وجميع من سبقوه.

#الجهاد من الدوحة إسماعيل هنية يقاوم إسرائيل عن بعد

عن ذلك، قال: لأنه لا توجد درجة ثالثة.. هؤلاء هم زعماء التحرير الحقيقيين، وليس المتأصلون من الفنادق الفارغة في الدوحة وغيرها.

ونشر مغردون صورة لخالد مشعل رئيس الحركة في الخارج، يترىض في أحد فنادق الدوحة. وسخر كاتب:

● @khzaatar نظراً للظروف التي يعيشها العالم بسبب فيروس كورونا قررت قيادات حركة #حماس ، #إسماعيل هنية و#الخالد مشعل مقاومة إسرائيل وتحرير #القدس و#فلسطين عن بعد من مقر إقامتهم بفندق الشيراتون بالدوحة مع إتخاذ الإجراءات الاحترازية والحرص على تعقيم اليدين ولبس الكمامة.

مغردون يقولون إن ظهور إسماعيل هنية في هذا التوقيت فيما شعب غزة يطحن خطأ أخلاقي وسياسي

ويعرف عن هنية أنه يعيش في مربع أمني كامل في منطقة الشاطئ غرب مدينة غزة، وينتقل في كل وقت بريد، إلى أي مكان يريد، تحت حماية أمنية عالية، وطيران خاص.

بيكالا بايك.. عجلات النقل النظيف تجوب مراكز القديمة

مشروع لمقاومة التلوث المروري وخلق فرص لتعليم الشباب وتشغيلهم



فسحة وممتعة

وبالقضاء الخاص، يبحث هذا المشروع عن نوعين اثنين من التعاون، الأول تجاري (المقاولات الراغبة في استخدام الدراجات ضمن خدمات التوصيل، السياحة الإلكترونية أو كراء الدراجات) والثاني اجتماعي (المنح والدعم).

وأوضحت باكر أن "مؤهلات كبيرة تنتظر النقل وتعبئة الشباب في المدن الكبرى، حيث تشتغل الجمعية حاليا على تصور دراجة طلابية"، مضيفة أن "الشباب يشتغلون لتوسيع خدمة التوصيل بالدراجة، إذ يتعلق الأمر بمشروع كبير بالفضاء العمومي، إلى جانب حملة وطنية حول السلامة المرورية".

وخلصت الناشطة الهولندية بنيرة يعلوها الشغف والأمل، إلى أن "هناك طموحات كبيرة وطاقات متعددة (...). ندعو الجميع إلى تقاسم التاريخ والانخراط في مشروع استخدام الدراجة لنمط حياة صحي، بهدف خلق مدن مندمجة ومستدامة".

في تلاحم وانسجام إيجابي لتحقيق الأهداف: شباب يغادر مقاعد الدراسة، وشابات من الجامعة، وأجانب، وخبراء العالم القروي، وأميون (في طور تعلم اللغة العربية) وأطفال الأحياء ...

ومن أجل إنجاح هذه المبادرات، اعتمدت بيكالا بايك على شركات "مع القطاع العام والخاص من أجل توسيع أثرها والحصول على دعم للتوطين على الصعيد الوطني، بفضل تعاون مع الحكومة ممثلة في السلطات المحلية والوزارات".



من جهة أخرى، قدم شباب بيكالا بايك دروسا تمهيدية في الدراجة لفائدة أزيد من 250 فتاة وامرأة بمراكش، مع تشجيعهن على استخدام هذه الوسيلة للنقل الآمن والمؤمن والصديق للبيئة، مع تلقينهن بعضا من قواعد مدونة السير.

وفي نفس المنحى، واعتبارا لمهمة التحسيس التي تضطلع بها، نظمت بيكالا بايك ورشات مخصصة للسلامة المرورية لأزيد من ألفي طفل. وأشادت مؤسسة الجمعية بتنوع فريق بيكالا بايك والمستفيدين، وأنها متفورة لرؤية هذا التنوع يشتغل جنباً إلى جنب،

تحسين التنقل المستدام، وحماية مركز المدينة التاريخي من التلوث المروري وتقوية الوعي بضرورة المحافظة على البيئة.

وأشارت الناشطة باكر، وهي محاطة بنهيلة وأمينة وعصام، ضمن شباب مراكشي اشتغل على هذا المشروع منذ بداياته، إلى أن "بيكالا بايك" تعد "فضاء مهنياً" يمكن الشباب من تطوير خبراتهم والحصول على عملهم الأول.

واستهل عصام وأمينة ونهيلة مسيرتهم داخل بيكالا بايك، بصفتهم مرافقين للسباح خلال جولاتهم بالدراجة في المدينة الحمراء.

وتمكن هؤلاء الشباب رويدا رويدا من تطوير كفاءاتهم ليصبحوا مسيرين داخل المشروع، وأوضحت السيدة باكر أن "داخل مشروع بيكالا، الكل يشتغل لتطوير كفاءاته، وبفضل الأنشطة التجارية، نقوم بمساعدة أشخاص آخرين بالمجتمع"، مؤكدة أن "داخل بيكالا بايك تصبح الدراجة وسيلة لخلق تحرك إيجابي والمساهمة في التنمية الاجتماعية".

وفي هذا الصدد، سهرت جمعية بيكالا بايك على تكوين 30 شابا ليصبحوا مسيرين وتقنيين وناقلين (التوصيل الأخضر)، ومرافقين للسباح عبر الدراجات.

ويهم هذا التكوين المؤطر من قبل مهندسين محليين ودوليين، تقنيات على صلة بالدراجات، إلى جانب تقوية الكفاءات الشخصية (التطوير الشخصي)، والنهوض بالعمل المقاولاتي لدى الشباب، وبرمجة حصص في اللغة الإنجليزية والاقتصاد.

وبخصوص الخدمات الإيكو-سياحية، توقفت باكر عند مشروع عزيز على قلبها "بيكالا بيناتنا" (دراجة بيناتنا)، مذكرة بأن هذا المشروع الذي تم إطلاقه بشراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وجمعية مراكش وجماعة المشور القصبية وجمعية الأطلس الكبير، يهدف إلى خلق مواطن التشغيل لفائدة الشباب وتشجيع السياحة الإلكترونية بمراكش.

وبفضل الشباب الذين طوروا كفاءاتهم داخل مشروع "بيكالا بيناتنا"، تمنح الجمعية حوالي 15 فرصة للتدريب سنويا، ما يمكن الشباب المغربي والأجنبي من تطوير وتوطيد تجاربه المهنية.

ففي الوقت الذي يزداد فيه شح الوقود الأحفوري وتتصاعد أسعاره وما يخلقه من تلوث بيئي خانق، تظهر مبادرات ذاتية لترسيخ تقليد النقل النظيف ونشرها داخل المجتمعات، كما فعلت الشابة الهولندية المقيمة في مراكش، والتي أقامت مشروعا للنقل بالدراجات الهوائية في المدينة الحمراء يستقطب الشباب خاصة ويوفر لهم مجالا للتعليم والتشغيل.

مراكش - في قلب المدينة العتيقة لمراكش، استفاد مستودع قديم للبلدية من أشغال تهيئة وصيانة، بمبادرة من شابة هولندية، على رأس فريق شاب يتقد حيوية، استطاعت أن تغير من ملامح هذا الفضاء إلى ورشة لإصلاح الدراجات، عبر إطلاق مبادرة "بيكالا بايك"، باعتبارها خطوة غير مسبوقة لجعل الدراجة وسيلة نقل في خدمة التنمية والاقتصاد النظيف.

واستقرت هذه الفكرة عند الشابة الهولندية كانتال باكر خلال مقامها في مراكش سنة 2014، عندما اختارت استخدام الدراجة الهوائية لاختلاف تنقلاتها بمختلف أرجاء المدينة الحمراء.

وتتذكر مؤسسة المنظمة غير الحكومية "بيكالا بايك" بفرح وفخر، "التجربة الجميلة والمليئة بذكريات أجمل، تمكنت من خلالها أن اكتشف سحر أزقة مراكش، واتقاسم هذه التجربة".

وهكذا، تم إطلاق برنامج سنة 2016 بمبادرة شخصية من الفتاة الهولندية الشابة، التي قالت في حديث لوكالة



مسالك ضيقة لا تتسع إلا للدراجات

سيارة بالطاقة الشمسية مستقبل النقل الأخضر في أفريقيا

جامعة أكسفورد، "إن الهواء النظيف والنقل الأخضر والوصول المستقر إلى الكهرباء في متناول يد أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، نحتاج فقط إلى تعبئة البيانات والاستثمار لتحقيق ذلك".

يذكر أن هناك محاولات لصناعة سيارات كهربائية في بعض الدول الأفريقية مثل نيجيريا وأوغندا بفضل جهود طلبة كليات الهندسة، لكن هذه السيارات لم ترتق إلى مستوى ابتكارات هيونداي وكيا وهوندا ونيسان وتيسلا وجاغوار وبي أم دبليو، لكنها لا تزال محاولات مضيئة للإعجاب في دول تعاني من انتكاسات اقتصادية واجتماعية.

كما أوصوا بالتسجيل الإلزامي للمركبة والتأمين، إلى جانب تتبع نظام تحديد المواقع العالمي لشغلي النقل غير الرسميين. كما يجب على الحكومات تعزيز استخدام المدفوعات غير النقدية وتطبيقات الأجهزة المحمولة لتتبع سلوك مستخدمي النقل وفهمه بشكل أفضل.

وأضاف الباحثون، أن مثل هذه التغييرات ستولد بيانات لإظهار حجم السوق والفرص التجارية لشركات الكهرباء ومصنعي السيارات الكهربائية والشركات الأخرى التي يمكنها، على سبيل المثال، تعديل المركبات الحالية بالبطاريات.

وقالت المؤلفة المشاركة ستيفاني هيرمر من جامعة أكسفورد للطاقة في

وجاء في التعليق "ما لم يكن هناك تعطيل للعمل كالمعتاد، فإن الانبعاثات ذات الصلة ستزداد أيضا"، داعيا إلى "اتخاذ إجراءات عاجلة" لإيجاد طرق لإزالة الكربون عن النقل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وأشار الباحثون إلى أن انبعاثات النقل في أفريقيا زادت بنسبة 84 في المئة بين عامي 2010 و2016، مستشهدين ببيانات من الشراكة البلجيكية بشأن النقل المستدام منخفض الكربون.

من كينيا إلى جنوب أفريقيا، حيث تكون ملكية السيارات العائلية الخاصة ووسائل النقل العام الرسمية محدودة، تتم غالبية الرحلات الحضرية باستخدام وسائل النقل الخاصة غير الرسمية والتي غالبا ما تكون حافلات صغيرة قديمة ومستوردة مستعملة أو مركبات ذات عجلتين وثلاث عجلات.

وجاء في البيان أن السائقين في الغالب لا يتبعون طرقا رسمية وغابطة والعديد من المركبات غير مسجلة بشكل صحيح، مما يؤدي إلى ضعف التوثيق للأنظمة و"نقص حاد" في البيانات.

في الوقت نفسه، تتمتع العديد من المناطق الفقيرة بإمكانية محدودة للحصول على الكهرباء أو تعاني من انقطاع التيار الكهربائي المتكرر في الشبكة، مما يجعل شحن السيارة الكهربائية الموثوق بها تحديا. وقال الباحثون، إن أفضل حل في العديد من الأماكن هو تركيب ألواح شمسية خارج الشبكة جنبا إلى جنب مع نقاط الشحن، مشيرين إلى وفرة أشعة الشمس في أفريقيا والحاجة إلى الحد من انبعاثات الاحتباس الحراري وانخفاض أسعار التكنولوجيا.

المؤسسات المالية وبنوك التنمية في استثمار الأموال في بناء البنية التحتية للشحن الكهربائي. ووصفت المؤلفة المشاركة كاثرين كويلت، وهي زميلة في برنامج أكسفورد مارتن حول تكامل الطاقة المتجددة، المشكلة بأنها يصعب تحديد المتسبب الأول فيها.

وقالت في بيان، "لا أحد يرغب في الاستثمار في شحن السيارات الكهربائية قبل أن يكون هناك ما يكفي من المركبات الكهربائية لجعلها مربحة. ولا أحد يريد شراء سيارة كهربائية لا يستطيع شحنها".

وتعاني معظم الدول الأفريقية من انقطاع مستمر للكهرباء، وعدم وجود الكهرباء أصلا في عدة مناطق. كما أن الطرقات في حالة يرثى لها. والأمم المتحدة أكثر من نصف سكان المدن الأفريقية الضخمة -مثل لاغوس في نيجيريا- حيث الازدحام الشديد، إضافة إلى الفساد الإداري الذي يزداد الأمر سوءا.

ولاحظ باحثو جامعة أكسفورد أنه في عام 2018، ساهم انبعاث ثاني أكسيد الكربون من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة 2.3 في المئة فقط من الانبعاثات العالمية. وأقل من 12 في المئة من تلك الانبعاثات الأفريقية جاءت من وسائل النقل.

وهو تحول قد يرفع متوسط العمر المتوقع "المخفض نسبيا" للمواطن الأفريقي.

وقال الباحثون في تعليق نشر في المجلة الإلكترونية "نيتشورسيستينيتي"، إن الاستثمار في توليد المزيد من الكهرباء التي تعمل بالطاقة الشمسية لشحن السيارات الكهربائية يمكن أن يشجع على استخدامها، ويقلل التلوث ويخفض التكاليف للركاب، ويساعد على استقرار أنظمة الطاقة غير الملوثة.

لكنهم أضافوا، أن معظم الحكومات الأفريقية تفترق إلى البيانات الخاصة بأنظمة النقل الجماعي التي يديرها القطاع الخاص اللازمة لإثبات أهمية

برشلونة (إسبانيا) - مع زيادة انبعاث الغازات الملوثة الناتجة عن وسائل النقل في قارة أفريقيا، قال باحثون إن الحكومات في حاجة إلى إيجاد طرق لتشجيع التحول إلى مركبات كهربائية أكثر ملاءمة ومحافظة على البيئة، خاصة بين الحافلات الصغيرة وسيارات الأجرة النارية التي تهيمن على وسائل النقل في العديد من المدن.

ومن الأمور التي يمكن أن تسلط الضوء على استفادة القارة الأفريقية من السيارات الكهربائية، التكلفة المتزايدة للنقل بمرور الزمن، حيث تتبّع هذه التكلفة مسارا تصاعديا.

وتعمل حوالي 90 في المئة من وسائل النقل في أفريقيا على الطرقات البرية، مما يؤدي إلى اعتماد واضح على الوقود الأحفوري، وبالتالي تفاقم مشكلات التلوث داخل القارة.

ويعني التحول نحو السيارات الكهربائية إعفاء للقارة من الاعتماد الاضطراري على النقل بالوقود الأحفوري. ومن شأن تبني السيارات الكهربائية كذلك بدرجة أكبر أن يزيد من جودة الهواء، وبالتالي خفض انبعاثات الغاز الحرارية،



المستحيل اليوم يصبح ممكنا غدا



نصائح

طرق عملية للاستفادة من الأطعمة منتهية الصلاحية

● **برلين -** يلعب تاريخ انتهاء صلاحية المنتجات الغذائية دوراً مهماً في حماية المستهلكين من التأثيرات الصحية لتناول أطعمة تالفة، وهو ما يجعل الكثيرين يتخلصون من كميات كبيرة من المواد الغذائية التي أصبحت غير صالحة للأكل.

إلا أن خبراء تغذية ألمان يقدمون عدة طرق مبتكرة لاستخدام هذه المواد رغم انتهاء صلاحيتها.

● **تجاوز الزبدي الموجود في** الثلاجة تاريخ الصلاحية بأسبوعين. هل يعني هذا التخلص منه؟ يجب خبراء التغذية الألمانية على هذا السؤال بالنفي، إذ تقول يانينا ديلب من مبادرة "أفضل من أن يتم التخلص منها"، "إذا ما كان يبدو جيداً من حيث الشكل والرائحة والمذاق، يمكن تناوله".

● **تساعد بعض الشركات المستهلك** في اتخاذ القرار بالإشارة إلى موعد "يفضل الاستخدام قبله"، وكذلك إلى تاريخ الصلاحية. وتقول ديلب "التاريخ الذي يفضل استخدام المنتج قبله ليس تاريخ التخلص من المنتج الغذائي، وبالتالي نرحب بالمبادرات التي تساعد في توضيح ذلك".

● **البطاطس:** هل لديك كمية من البطاطس المنسية التي نبتت لها براعم؟ لا يزال بالإمكان التخلص منها.



● **البطاطس:** هل لديك كمية من البطاطس المنسية التي نبتت لها براعم؟ لا يزال بالإمكان التخلص منها.

كيف تحدد يدا الطفل كمية الطعام المناسبة له

● **ميونخ (ألمانيا) -** إذا كنت غير متأكد من كمية الطعام الكافية لطفلك، فعليك بتجربة استخدام يديه كدليل افتراضي لتقدير كمية الطعام المناسبة له.

ويتصح بتناول الأطفال خمس حصص من الفواكه والخضروات في اليوم، ولكن ما هو حجم مثل هذه الحصص؟ يوضح أحد مراكز تقديم النصح للمستهلك في ألمانيا أن ربع فتاحة أو قطعة صغيرة من اللفت الخام سوف تلام قبضة الطفل، وبالتالي تعتبر حصة واحدة.

وعند تقديم الخضروات الطازجة مثل البازلاء أو سلطة بالخس إلى جانب أشياء مثل الفروالة، عليك مراعاة الكمية التي سوف تتناسب مع حجم كفي الطفل وهما موضوعتان إلى جانب بعضهما.

أكثر من هذا يكون أزيد من اللازم بكثير، يميل البالغون إلى الإفراط في إطعام الأطفال معتمدين على شهيتهم الخاصة كدليل، ولكن بالنظر بعناية إلى يدي الطفل بينما يكبر فسوف تجد أداة قياس تخيلية سهلة متاحة طوال الوقت.

وفي ما يتعلق بالخبز، قم بتقطيع شريحة الخبز إلى نصفين بحيث تترك قطعة مساوية في الحجم لراحة يد الطفل، وسوف تعطيه كمية مناسبة.



موضة

الفيستان الجينز يتربع على عرش موضة الصيف

● **برلين -** يتربع الفيستان الجينز على عرش موضة الصيف ليمنح المرأة إطلالة عملية تنطق بالرقعة والألوان.

وأوضحت مجلة "Elle" أن الفيستان الجينز يزدان في صيف 2021 بنفاص في مفعمة بالألوان مثل الباقة اللافتة للأنظار والفيونكة والإكمام المتنفة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة

والجمال أن الفيستان الجينز يأتي بقصة قصيرة أو متوسطة الطول (ميدي)، ويتألق بدرجات الأزرق الكلاسيكية أو يكتسي باللون الأسود الفخم أو اللون الأبيض ذي الطابع الصيفي.

وفي ما يتعلق بالحذاء المناسب، أوضحت "Elle" أنه يمكن تنسيق الفيستان الجينز مع حذاء رياضي أو حذاء الإسباردل الصيفي للحصول على إطلالة كاجوال، بينما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع صندل فخم.



وبعيداً عن المبررات الخفية أو المعلنة لتمسك الرجل بالعيش مع امرأة مسلوطة الحرية وتنفر منه وترفض وصايتها على جسدها، لكن بيت الطاعة بمفهومه الشامل يعكس حجم العنف الزوجي بين الأسر بدليل هروب زوجات كثيرات، لكن الخطر الأكبر عندما يعود بعضهن للمنزل إجباراً فيصحن مدفوعات للخيانة ثاراً من الظلم وبحثاً عن العاطفة والانتقام معا.



هل تكسر مصر العصا الغليظة المنذلة للمرأة والحامية للرجل

انتفاضة ضد بيت الطاعة تمهد لتحرر المصريات من المعاشرة بالإكراه

رفض الأزهر لبقاء المرأة في منزل الزوجية دون إرادتها خطوة نحو حمايتها من تسلط شريك حياتها

تصرف شائع داخل بعض الأوساط، وكثيراً ما تضطر الزوجة للقبول بهذا الخيار للحصول على تحررها من سجن الزوجية لتكمل حياتها بعيداً عن الأذى.

تركيع المرأة

يحمل تمسك شريحة من الرجال باستمرار بيت الطاعة مدى شغف العقلية الذكورية عند البعض بعدم خسارة ميزة تركيع المرأة وجعلها أسيرة لزوجها، باعتبار أن أحكام الطاعة سلاح رابح يتم استخدامه للنتكيل بأي سيدة تنتمرد على الواقع الذي تعيشه، لأن نشوة الانتصار وإلحاق الهزيمة بشريكة الحياة لها مذاق خاص عند هذه الفئة.

وقالت عنان حجازي استثنائية العلاقات الأسرية بالقاهرة إن فوائد بيت الطاعة على الاستقرار الأسري تبدو منعدمة، لأن المرأة عندما تعود لبيت الزوجية بأمر قضائي تكون مكسورة أمام زوجها، في حين أن القوانين الاجتماعية يفترض فيها تحصين الكيان العائلي من التصع والشقاق وتكريس التعايش بشكل إنساني، وهذا يصعب تحقيقه مع تشريع يُستخدم لترهيب الطرف الضعيف.

وأوضحت أن معضلة بعض الرجال تكمن في تعاملهم مع الطاعة العمياء باعتبارها مقياساً للحفاظ على الكرامة أو دليلاً على التحكم والسيطرة، ما يشير إلى أن هناك مفاهيم بالغة الخطورة في طريقة تربية الأبناء على التعامل مع الزوجة، بأن إكراهها وحسن معاملتها والحفاظ عليها ليس ضعفاً، لكنه من شيم الرجولة والشهامة.

وبعيداً عن المبررات الخفية أو المعلنة لتمسك الرجل بالعيش مع امرأة مسلوطة الحرية وتنفر منه وترفض وصايتها على جسدها، لكن بيت الطاعة بمفهومه الشامل يعكس حجم العنف الزوجي بين الأسر بدليل هروب زوجات كثيرات، لكن الخطر الأكبر عندما يعود بعضهن للمنزل إجباراً فيصحن مدفوعات للخيانة ثاراً من الظلم وبحثاً عن العاطفة والانتقام معا.

الحيل للإضرار بهن، كان يتم تسجيل عنوان وهمي لمقر سكن الزوجية، وبالتالي لا يصل إخطار الطاعة للزوجة، فلا هي استقبلته وعلمت به، ولا قامت بتنفيذ الحكم خلال المدة القانونية (شهر)، فتسقط عنها النفقة وتعتبر ناشراً.

صحيح أن الخسارة المادية للمرأة تبدو هينة، لكن هناك فئة من الزوجات يعتمدن على النفقة الزوجية اللاتي يحصلن عليها باعتبارها المنقذ الوحيد لهن من الشح المالي والتيسير عليهن في الإنفاق على الأبناء بعد الطلاق، وعندما تخسر الزوجة هذا المبلغ، أيًا كانت قيمته، تعيش أزمات متراكمة، فهي مطلقة وبلا مورد مادي ثابت ولديها أولاد مسؤولون منها.

الأذى النفسي

المعضلة الأكبر كانت في الأذى النفسي الذي تتعرض له الزوجة التي يتم إجبارها على الإقامة مع رجل تنغصه، ما يكرس لأوضاع غير إنسانية، يكون أحد ملامحها القهر والإذلال والإغتصاب والاستسلام للضغوط والسلوكيات المشبوهة، وكلها يصعب على أي امرأة تحملها، حيث تشعر باليأس والإحباط وغياب الحد الأدنى من الرضا والراحة والعاطفة والمودة.

وقالت أمنة نصير أستاذة الفقه بجامعة الأزهر إن إلغاء قانون بيت الطاعة يضع حداً للتعامل مع الزوجة بطريقة عصر الجوارى، ويعيد إليها إنسانيتها، لأن الإكراه على الحياة الزوجية يخالف النصوص القرآنية التي تحدثت عن الزواج بأنه يقوم على المعاملة الحسنة والمودة والتراحم، لا القهر، دليل أن الله دعا إلى التفريق بين الزوجين بالإحسان وليس بالإستهداف.

وأضافت لـ"العرب" أن التيارات المتشددة التي تقسّد الهيمنة الذكورية على المرأة تنقف بالمرصاد ضد تحرر الزوجة من سيطرة شريك حياتها على جسدها، ولا يدرك هؤلاء مخاطر إجبار النساء على الزواج بهذه الطريقة، والتي تؤسس لحياة أسرية قائمة على الصراع والعناد والإذلال والمبارزة، وتفقد كل معايير المحبة والترابط والتشارك على أسس إنسانية.

ويهدف إلغاء بيت الطاعة بمصر لوقف ابتزاز بعض الرجال لزوجاتهم بالموافقة على الطلاق، مقابل التنازل عن كل الحقوق، وعدم المطالبة بأي شيء عقب الانفصال الرسمي، وهذا

تبنّى الأزهر موقفاً صارماً ضد بيت الطاعة، بعدما أفتى بعدم مشروعية إجبار الزوجة على الإقامة مع شريك حياتها وهي تبغضه ولا ترغب في العيش معه، لأن ذلك ضد التعاليم الإسلامية التي تؤكد أن الزواج في الأصل قائم على المودة والتراحم لا على التسلط والإكراه.

وتصرفاته وسلوكياته لمقارنة أقوالهم بكلام الزوجة ومبررها للهروب، وفي كثير من الأحيان يقوم الزوج بشراء ذمم بعض الأشخاص كي يشهدوا لصلاحه، وتخسر المرأة القضية وينتم الحكم ضدها وإلزامها بالعودة إلى بيتها بحكم قانون بيت الطاعة.

هذه هي المرة الأولى التي ينتفض فيها الأزهر صراحة ويتبنى موقفاً صارماً ضد بيت الطاعة، فهو يستهدف مساندة الشريحة النسوية لقوانين الأسرة التي يرغب في أن يمررها مجلس النواب دون اعتراض، لأن الكثير من الأصوات تعارض تدخل المؤسسة الدينية في وضع التشريعات الحاكمة للعلاقات الأسرية لتكون أكثر مدنية.



وزاد الأزهر من استقطابه للنساء بأن الطبيب أفتى بحق الزوجة في الخروج من منزل الأسرة متى شاءت، ولا يشترط ذلك الحصول على إذن مسبق أو مباركة من شريك حياتها خاصة لو كانت ذاهبة إلى أسرته، وهو الموقف المغاير لآراء علماء الأزهر الذين تسببت فتاواهم في تحول الزوجة لتابعة وأسيرة لشريك حياتها.

وبخض النظر عن نوايا المؤسسة الدينية، فإلغاء بيت الطاعة قد يكون كفيلاً بوقف الأضرار النفسية والمادية التي تتعرض لها الزوجة، فقد كانت تعيش مكرهة على الرضا بالأمر الواقع، وتستسلم لأي ضغوط أو تصرفات مهينة حتى لا يترتب على تمرداها أن يحكم القاضي بأنها ناشرة وتسقط حقوقها، وعلى رأسها الحرمان من النفقة الزوجية.

والكثير من الزوجات اللاتي لجان لرفع قضايا طلاق للضرر، يبادر أزواجهن بطلبهن في بيت الطاعة عن طريق المحكمة، ويستخدمون بعض



أميرة فكري
كاتبة مصرية

● **توحي** الانتفاضة الدينية في مصر ضد قانون بيت الطاعة بأن عصر تركيع الزوجات وإجبارهن على المعاشرة بالإكراه قارب على الانتهاء، بعدما أفتى شيخ الأزهر أحمد الطيب بعدم مشروعية إجبار الزوجة على الإقامة مع شريك حياتها وهي تبغضه ولا ترغب في العيش معه، لأن ذلك ضد التعاليم الإسلامية التي أكدت أن الزواج في الأصل قائم على المودة والتراحم.

وقال شيخ الأزهر، قبل أيام، إن هيئة كبار العلماء حسمت أمرها بأن قانون بيت الطاعة لا وجود له في الإسلام، لأنه يهين المرأة ويجعلها أسيرة في بيت زوجها.

وتهدف هذه الخطوة الطريق لتحرر الكثير من الزوجات من الإذلال والقهر، بحكم أن المؤسسة الدينية تقدمت بقوانين الأسرة إلى مجلس النواب، ومن المقرر أن يناقشها قريباً، ولن يكون ضمنها ما يشير إلى إجبار المرأة على بيت الطاعة.

واستقبلت المؤسسات النسوية موقف الأزهر بترحاب كبير، باعتبار أن آراء بعض علماء المؤسسة الدينية كانت حجر عثرة أمام بعض السيدات لتحرر من سجن الزوجية تحت وطأة قانون "بيت الطاعة" الذي يجبر المرأة على البقاء بمنزل شريك حياتها بالإكراه، ويحق للرجل إرغامها على عدم الخروج مهما شعرت باليغض وتعرضت للإيذاء النفسي والجسدي.

استقطاب النساء

تعج المحاكم المصرية بقضايا الطاعة التي يقيمها البعض من الرجال ضد زوجاتهم اللاتي تركن منزل الأسرة، وغالباً ما يحكم القاضي بعودة المرأة إلى البيت استجابة لطلب شريك حياتها دون الوقوف على الأسباب الحقيقية التي دفعها للهروب منه، ومعرفة إذا كانت تتعرض للعنف والإهانة أم لجات لهذا التصرف بلا مبررات واقعية.

وقبل كل حكم، كان يلجأ القاضي إلى سؤال الشهود والجيران حول الزوج

الأهلي المصري يواصل رحلة الدفاع عن لقبه بثبات

شباب بلوزداد الجزائري يقترب من تحقيق حلمه الأفريقي



خطوة وأثقة

في نفس الوقت بالشكر للاعبين نظير أدائهم فوق أرضية الميدان واصفا إياهم بـ"المحاربين".

أمام فريق كبير كالترجي التونسي الذي يملك خبرة وتجربة كبيرتين في مسابقة دوري أبطال أفريقيا. كما توجه

وأشاد التونسي كريم بن سالم سباعي، المدرب المساعد لنادي شباب بلوزداد، بالنتيجة التي حققها الفريق الجزائري

كما أشار الأهلي في الشكوى إلى عدم قيام حكم المباراة بتوفير الحماية الكافية للاعبين الأهلي الذين تعرضوا للتعنيد من لاعبي صن داوونز، ولم يشهر لهم الحكم السنتغالي البطاقة الصفراء إلا مرة واحدة، في المقابل قام الحكم بإشهار البطاقة الصفراء للاعبين الأهلي ثلاث مرات، واحدة منها للدفاع بدر بانون قبل مرور 20 دقيقة من زمن المباراة، بدعوى تعمدته إضاعة الوقت، وهو أمر يتعارض مع المنطق؛ لأنه من غير المعقول أن يقوم لاعب بإضاعة الوقت في هذا التوقيت من زمن المباراة.

أجمع لاعبو نادي شباب بلوزداد الجزائري على أهمية الفوز أمام الترجي التونسي بثلاثية. وقال دراوي في تصريح بعد المباراة "حققنا فوزا ثميناً، الهدف الذي سجلناه في الشوط الأول جعلنا نلعب بأريحية في الشوط الثاني.

المرب طلب بين شوطي المباراة الحفاظ على النتيجة والتقدم للأمام، وهو ما سمح لنا بتسجيل الهدف الثاني". وأكد دراوي أن شباب بلوزداد سيستعد لمباراة العودة في أفضل الظروف وهو ما سيساعده على تحقيق هدف التأهل للدور

قبل النهائي. من جهته اعترف العائد عادل جراح لاعب خط الوسط أن الفوز لم يكن سهلاً، مشيراً في نفس الوقت إلى أن فريقه أضعاع على نفسه فرصة الفوز بثلاثية نظيفة بعد الهدف الذي أضاعه المهاجم المخضرم حسين قاسمي في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

وأشار قاسمي إلى أن بلوزداد اقترب من تحقيق الحلم بعد الفوز بالشوط الأول من المواجهة مع الترجي، لكنه لفت إلى أن الحسم سيكون خلال الشوط الثاني الأسبوع المقبل بتونس. وأبرز لاعب وسط الميدان حسين سالمي الأسبقية المعنوية لشباب بلوزداد على الترجي التونسي والتي ستكون عاملاً مهماً في مباراة العودة، مشيراً إلى أن اللاعبين طبقوا تعليمات الجهاز الفني بحذافيرها.

وضع كل من الأهلي المصري حامل اللقب وشباب بلوزداد الجزائري قدما في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بعد فوز الأول على ضيفه ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي، والثاني على ضيفه الترجي التونسي، وبالنتيجة ذاتها بهدفين لصفر في ذهاب الدور ربع النهائي.

القاهرة - أكد بيتسو موسيماني، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، أن الفريق خاض مباراة من المباريات الصعبة في الفترة الأخيرة ولكنه نجح في أن يحقق الفوز على فريق قوي ومميز بحجم صن داوونز في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أفريقيا. وقال موسيماني في مؤتمر صحفي إن فريقه لم يتأهل بعد لدور نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا رغم الفوز بهدفين فهناك مواجهة صعبة في جنوب أفريقيا. وأضاف "الأهلي خرج من فترة طويلة وعصيبة، كنا نخوض مباراة كل يومين أو ثلاثة أيام، ولكن لا توجد لدينا أعداء، نحن الأهلي فريق كبير".

وأوضح "صن داوونز فريق كبير، تحركات مميزة وكرة قدم استعراضية ويلعب بطريقة مختلفة، ولكن كرة القدم تعتد بالاهداف، واجهنا صعوبة في الشوط الثاني وكان يجب أن نلعب بنكاء وحماس".

وشدد على أن الشناوي قدم أداء جيدا، وكذلك السولية وديانغ لعبا بشكل جيد. وجميع لاعبي الأهلي كانوا جنوداً، كما أن تغيير صلاح محسن كان مثل السحر واستطاع أن يسجل للمرة الثانية. وقال "علي معلول سيكون موجوداً مع الفريق في جنوب أفريقيا، وقد يكون متاحاً في مباراة نهضة بركان". ومن جانبه عبر سامي قصاص، مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري، عن سعادته بالفوز. وقال في تصريحات صحفية إن لاعبيه كانوا على قدر المسؤولية وحققوا المطلوب خلال المباراة، وسيقاتلون من أجل حسم التأهل في مباراة العودة. وأضاف أن الفريق حقق فوزاً مهماً على حساب خصم قوي ويملك عناصر

الكاف يسند إلى المغرب تنظيم نهائي الأبطال

في كينغلي برئاسة الدكتور باتريس موسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وفي حضور بول كاجامي رئيس جمهورية رواندا، ووزيرة الرياضة أوروري ميموسا مونيانجاجو.

كما قررت اللجنة إقامة دوري الأبطال للسيدات (2021) في مصر، وإسناد تنظيم بطولة كأس أمم أفريقيا للشباب (2023) تحت 20 عاماً لمصر، وكأس الأمم الأفريقية تحت 17 سنة (2023) بالجزائر وكأس الأمم الأفريقية لكرة الشاطئية

في كينغلي برئاسة الدكتور باتريس موسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وفي حضور بول كاجامي رئيس جمهورية رواندا، ووزيرة الرياضة أوروري ميموسا مونيانجاجو.

كما قررت اللجنة إقامة دوري الأبطال للسيدات (2021) في مصر، وإسناد تنظيم بطولة كأس أمم أفريقيا للشباب (2023) تحت 20 عاماً لمصر، وكأس الأمم الأفريقية تحت 17 سنة (2023) بالجزائر وكأس الأمم الأفريقية لكرة الشاطئية

القاهرة - قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم إقامة نهائي النسختة الحالية لدوري أبطال أفريقيا في دولة المغرب.

وذكر المكتب التنفيذي للكاف في بيان نشر على الموقع الإلكتروني للاتحاد الأفريقي السبت أن نهائي دوري أبطال أفريقيا سيقام في المغرب بينما سيقام نهائي النسختة الحالية من بطولة الكونفيدرالية في دولة بنين. وعقد المكتب التنفيذي للكاف اجتماعه

شفيونتيك تدخل تاريخ التنس من بوابة روما

اللقب في العاصمة الإيطالية للمرة الثانية وسقطت في النهائي للعام الثاني توالياً (خسرت نهائي 2020 أمام الرومانية سيمونا هاليب بالانسحاب)، ليبقى رصيدها 29 عاماً عند 16 لقباً من أصل ثلاثين مباراة نهائية في مسيرتها.

وضربت ابنة الـ 19 عاماً بقوة وتقدمت 4 - 0 في المجموعة الأولى بعد انتزاعها الشوطين الثاني والرابع على إرسال منافستها، قبل أن تتقدم 5 - 0 على إرسالها، منهية المجموعة نظيفة 6-0 في غضون 19 دقيقة بكسر إرسال التشيكية للمرة الثالثة. وبدأت

البولندية المجموعة الثانية من حيث أنها الأولى وكسرت إرسال منافستها للمرة الرابعة لتتقدم 3 - 0 ثم 5 - 0 بعدما انتزعت الشوط الرابع على إرسال التشيكية، ما فتح الباب أمامها لحسم المجموعة نظيفة أيضاً 6-0، منهية اللقاء في أقل من 45 دقيقة.

قالت بليشكوكفا "سأحاول أن أنسى بسرعة. خضت مباريات رائعة هنا، وحققت نتائج جيدة". وحسنت المسجلة 15 في العاصمة الإيطالية مبارياتها الأولى على الإطلاق مع المصنفة التاسعة دون أي مقاومة تذكر، رافعة ألقابها إلى اثنين في 2021 وثلاثة في مسيرتها من أصل أربع

مباريات نهائية. وفي المقابل فشلت بليشكوكفا في إحراز

روما - توجت البولندية إيفا شفيونتيك بفناني أهم القابها في مسيرتها الشبابية، وذلك بعد تتويجها ببطلة لدورة روما لكرة المضرب، إحدى دورات الألف عند السيدات بحسب النظام الجديد، بعد فوزها الساحق على التشيكية كارولينا بليشكوكفا 6 - 0 و 6 - 0 في النهائي.

وبعدما أحرزت الصيف الماضي لقبها الأول في البطولات الأربع الكبرى بتتويجها ببطلة لروان غاروس الفرنسية أكدت شفيونتيك الأحاد أنها ستكون منافسة يحسب لها ألف حساب رغم أعوامها الـ 19 بسحقها بليشكوكفا ببطلة 2019 ووصيفة 2020 في روما.

وأعلنت البولندية بهذا الفوز الكاسح عن نفسها بقوة قبل أسبوعين على بدء حملة الدفاع عن لقبها في رولان غاروس حيث ستحاول تعويض خروجها من الدور الرابع لبطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام للموسم. ويبدو أن الملاعب الترابية هي نقطة قوة شفيونتيك، لأنها وصلت إلى النهائي ثلاث مرات حتى الآن في سبع دورات، وتوجت ببطلة مرتين. وقالت البولندية بعد المباراة "أنا سعيدة جداً جداً. لا أصدق. لم أكن أحلم في بداية الدورة باني سأفوز بها". وفي الجهة المقابلة

كوريا الشمالية تنسحب من تصفيات المونديال

دون نقاط. ويتأهل بطل كل من المجموعات الـ 8 وأفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثاني إلى الدور الثالث من التصفيات، وكانت تقارير مطلع الشهر الجاري أشارت إلى توجيه كوريا الشمالية رسالة للاتحاد القاري تعبر فيها عن أنها تنوي الانسحاب بسبب خطر تعرض لاعبيها للإصابة بفيروس كورونا.

ومن المقرر أن تقام باقي مباريات المجموعة بين 3 و15 يونيو بنظام التجمع في غويانغ في كوريا الجنوبية. وكانت كوريا الشمالية أعلنت مطلع أبريل الماضي انسحابها من المشاركة في أولمبياد طوكيو الصيفي.

التصفيات الآسيوية برصيد 9 نقاط من خمس مباريات، وتحت كوريا الجنوبية في المركز الثاني مع 8 نقاط من 4 مباريات، مقابل 8 لكل من كوريا الشمالية ولبنان من 5 مباريات، فيما تتذلل سريلنكا الترتيب

كوريا الشمالية كانت قد أعلنت مطلع شهر أبريل الماضي انسحابها من المشاركة في منافسات أولمبياد طوكيو الصيفي

كوالالمبور - أكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم أمس الأحد انسحاب كوريا الشمالية من التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لنهائيات كأس العالم في الصين 2023. ونهايات كأس آسيا في الصين 2023.

وقال الاتحاد في بيان "سيُحال الأمر الآن إلى اللجنة المنظمة لمسابقات الفيفا (الاتحاد الدولي لكرة القدم) وسيتم الإعلان في الوقت المناسب عن المزيد من التفاصيل حول ترتيب المجموعة الثامنة التي تضم المتصدر الحالي تركمانستان والمضيفة بنظام التجمع كوريا الجنوبية ولبنان وسريلانكا". وتتصدر تركمانستان ترتيب المجموعة في الدور الثاني من

التونسي فتحي جبال يحدد أهدافه مع المغرب الفاسي

الرباط - قدم المغرب الفاسي مدربه الجديد التونسي فتحي جبال، بعد التعاقد معه بشكل رسمي. وحضر مراسم التقديم وتوقيع العقد إسماعيل الجامعي، رئيس النادي، والتونسي عبدالحى بن سلطان الذي اختاره جبال كمساعد له. وتم اختيار جبال مدرباً للفريق خلفاً للأرجنتيني ميغيل غاموندي الذي أقبل بسبب النتائج السلبية.

ويخوض فتحي جبال أول تجربة له في الدوري المغربي، ليرفع عدد المديرين التونسيين بالمسابقة إلى 3، بعد فوزي البزرتي مدرب الوداد والأسعد الشاذلي مدرب الرجاء. وأوضح فتحي الجبال، المدرب الجديد للمغرب الفاسي، أن الهدف الذي تم الاتفاق عليه مع إسماعيل الجامعي، رئيس الفريق الأصفر، هو احتلال مركز



تجربة جديدة

رهان ثنائي

سيكون رهان الثنائي التونسي إخراج المغرب الفاسي من أزمة النتائج التي يمر بها إذ يحتل الفريق المركز الثاني في البطولة المغربية برصيد 18 نقطة بعيداً عن متذيل الترتيب نهضة زمامرة بـ 9 نقاط. وانفرد الغابوني أكسيل مابي، مهاجم اتحاد طنجة، بصدارة ترتيب هدافي الدوري المغربي برصيد 9 أهداف، بعدما سجل هدف التعادل لفريقه أمام أولمبيك أسفي (1 - 1) في المباراة التي جرت السبت لحساب الجولة الـ 17.

وكان أكسيل يتصدر الترتيب إلى جانب بين مالانغو مهاجم الرجاء برصيد 8 أهداف قبل أن يفرض شراكة الصدارة. ويأتي في المركز الثالث سفيان رحيمي مهاجم الرجاء وأيوب الكعبي نجم الوداد بـ 7 أهداف. وينتظر أن يشتعل الصراع على لقب هداف الدوري بين هؤلاء النجوم، خاصة مع تقارب أرقامهم التهديفية. ويذكر أن إبراهيم البحراوي فاز في الموسم الماضي مع ناديه سريع وادي زم بـ 16 هدفاً في الدوري برصيد 16 هدفاً، وانتقل هذا الموسم إلى نهضة بركان.

السباحة ماكيون علامة مضيئة قبل الأولمبياد

السباحة الأسترالية كايلى ماكيون فرضت نفسها كأبرز الأسماء في عالم السباحة قبل انطلاق الألعاب الأولمبية

لغريمتها الأميركية ريغان سميث. وكانت الأسترالية قد حققت الجمعة رابع أفضل رقم في تاريخ سباق 200 متر (ظهر)، علما بأن سميث تملك أيضا الرقم العالمي منذ بطولة العالم سنة 2019.

عن الرقم العالمي للسباحة الصينية ليو شانغ (26.98 ثانية) التي سجلته في دورة الألعاب الآسيوية في عام 2018. وعلق مدرب ماكيون كريس موني على أداء سباحته قائلا "تستخدم كايلى جسدها وروحها وتجتاز حواجز الألم بخلاف أي شخص آخر شاهدته في حياتي". وسجلت السباحة، التي أصبحت مرشحة قوية للتألق في أحواض طوكيو في الصيف المقبل، السبت ثاني أفضل رقم عالمي في سباق 100 متر (ظهر) بفارق 6 في المئة من الثانية عن الرقم القياسي العالمي. وسجلت ماكيون 57.63 ثانية بفارق ضئيل عن الرقم العالمي

سيدني - أوشكت السباحة الأسترالية كايلى ماكيون يوم أمس الأحد على تحطيم الرقم القياسي العالمي لسباق 50 مترا (ظهر) عقب تسجيلها السبت ثاني أسرع زمن في تاريخ سباق 100 متر (ظهر) لتفرض نفسها كأبرز الأسماء في عالم السباحة قبل انطلاق الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020 الصيف المقبل والمؤهلة من العام الماضي بسبب فايروس كورونا. وحطمت ماكيون، البالغة من العمر 19 عاما، أمس الأحد في لقاء سيدني المفتوح الرقم الأسترالي القياسي في سباق 50 مترا (ظهر) بتسجيلها 27.16 ثانية، وتاخرت بفارق 18 في المئة من الثانية

بايرن ميونخ يرغب في ضم المغربي حكيمي

وتابع حكيمي "نقطة قوة كونتي الرئيسية أنه يخرج كل شيء من لاعبيه. لقد علمني أن أركز ليس فقط على الهجوم وإنما أيضا على الدفاع، وعلمني أشياء في المباراة لم أكن أعرفها جيدا. لقد تحسنت كثيرا خلال العام الماضي". وواصل "كونتي يعمل على التفاصيل وهذا يسهل علينا الدخول في أجواء المباراة، مع العلم أنه لا توجد مفاجات، لأننا نستعد لكل موقف قد نواجهه". واختتم حكيمي "أنا سعيد للغاية هنا، وكذلك زوجتي وابني أمين، لكن لا أعرف ما يخبئه المستقبل، إلا أنني سعيد هنا الآن وأمل في مواصلة اللعب والفوز هنا لفترة طويلة".

وتحدث المغربي أشرف حكيمي عن موسمه الأول بقميص النيراتزوري، كاشفا عن الأشياء التي تعلمها على يد أنطونيو كونتي مدرب النيراتزوري. وقال حكيمي في تصريحات صحفية "هناك 3 لحظات تلخص موسمنا: خروجنا من أوروبا والفوز على يوفنتوس وثاني انتصار لنا في دربي ميلانو الذي سمح لنا بالتفوق به نقاط على الروسونيري". وأضاف "عندما ودعنا دوري الأبطال وجميع البطولات الأوروبية (عدم التأهل للدوري الأوروبي) قلنا لأنفسنا: لا يمكن أن يفلت منا لقب الدوري".

روما - كشف تقرير صحافي إسباني الأحد عن تطور جديد بشأن المغربي أشرف حكيمي، ظهر إंतर ميلان. وسبق أن ربطت بعض التقارير حكيمي بالانتقال إلى بايرن ميونخ، قبل أن ينفي وكيل اللاعب وجود أي اتصالات مع البايفاري. ووفقا لصحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية فإن حكيمي يعد أحد أحلام بايرن ميونخ، بعد أن أثبت قدراته كاحد أفضل الأظهرة في العالم. وأشارت إلى أن إंतर مستعد لبيع حكيمي لكسب الأموال والتخلص من الأزمة الاقتصادية الحالية. وأوضحت أن بايرن لديه خطة بالفعل لكيفية التعاقد مع حكيمي في الصيف المقبل، وإكمال مشروع الشباب الذي ينفذه البايفاري. وذكرت أن إंतर سيغاني من الرحيل الجماعي لنجومه بنهاية الموسم الحالي، وسيكون حكيمي أحد المغادرين في الصيف. وقالت الصحيفة إن ما يدعم الصفقة أن حكيمي لديه خبرة في الدوري الألماني، بعد أن لعب لمدة موسمين مع بوروسيا دورتموند على سبيل الإغارة.

كأس الاتحاد الإنجليزي يعيد لستر إلى منصات التتويج

رودجرز يظفر بباكورة ألقابه في إنجلترا



سندخل التاريخ من الباب الكبير

المنافسة، وإذا كنا نستطيع الأداء كما فعلنا فيمكننا المضي قدما والفوز، يا له من يوم لكل من له علاقة بليستر".

تكرار الإنجاز

افتتح البلجيكي يوري تيليمانس، نجم ليستر سيتي، التسجيل لفريقه في شبك تشيلسي. وبحسب شبكة "أوبتا" للإحصائيات فإن هذا الهدف هو الأول لليستر في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي، منذ 58 عاما. ويعود آخر هدف سجله ليستر في نهائي البطولة إلى عام 1963، عندما هز كين كيورث شبك مانشستر يونايتد. وأضاف تشيلسي أن تيليمانس هو

ثالث لاعب بلجيكي يحرز هدفا في نهائي كأس الاتحاد، بعد إيدن هازارد في 2018 وكيفين دي بروين في 2019. وأبدى تيليمانس سعادته بإحراز فريقه لقب كأس الاتحاد الإنجليزي قائلا خلال تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) "كان شعورا جيدا، إنه أمر مدهش.. أنا مسرور للغاية بتسجيلي الهدف الذي ساعد الفريق على الفوز". وأضاف "كانت مباراة صعبة، لكن يا له من هدف.. أنا سعيد حقا بالفريق والجمهور، اليوم تلقيت رسالة نصية تخبرني بوجود التشديد نحو الزاوية العليا، فعلت ذلك، وأنا سعيد حقا".

وعن قدرة اللاعبين على الاحتفال باللقب في وجود الجماهير قال الدولي البلجيكي "أمر مميز حقا أن نحظى بوجود المشجعين اليوم، أمل أن يكون الجميع في أمان، وكذلك المشجعون الذين شاهدوا المباراة من منازلهم. ساندونا طوال العام، أمل أن يكونوا فخوريين بنا، وأنا متأكد من ذلك".

ولم ينس تيليمانس الإشارة إلى مالك النادي، أيبوات "توب" سريغادانابراباه، الذي استلم المنصب بعد وفاة والده في حادث تحطم مروحيته قبل أعوام. وقال "إنه أمر له دلالة بالنسبة إليه وإلى أفراد عائلته، لأنهم قساوا هذا النادي نحو المجد بعد الفوز بلقب البريميرليغ والآن بكأس إنجلترا. نستخدم كل شيء للنادي، ولهؤلاء الرجال الذين بنوا هذا التاريخ والإرث".

ظفر ليستر سيتي بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي، بفوزه في المباراة النهائية على تشيلسي على ملعب "ويمبلي"، في حضور 20 ألف متفرج. وهذا اللقب هو الأول من نوعه لليستر سيتي في خمس مباريات نهائية في المسابقة، كما أنه اللقب الأول لمدربه الإيرلندي الشمالي براندرن رودجرز في إنجلترا بعد قيادته سلتيك الأسكتلندي إلى لقبين في الدوري ومثلهما في الكأس.

لندن - توج فريق ليستر سيتي للمرة الأولى في تاريخه بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عقب فوزه الصعب على تشيلسي 1 - 0 خلال المباراة التي جمعتهم أول أمس السبت.

ويدين ليستر سيتي بالفضل في هذا الفوز للاعبه يوري تيليمانس الذي سجل هدف المباراة الوحيد. وهذا أول القاب ليستر في كأس الاتحاد الإنجليزي بعد خسارته أربع مباريات نهائية في السابق، كان آخرها قبل 52 عاما وبالتحديد في عام 1969، وهو ثاني لقب كبير يحققه الفريق بعد التتويج بلقب الدوري الإنجليزي في 2016.

وبات رودجرز أول مدرب إيرلندي شمالي يحرز لقب مسابقة كأس إنجلترا منذ أن أحرزه مواطنه تيري نيل مع أرسنال عام 1979، وثاني مدرب يحرز لقب كاسي أسكتلندا وإنجلترا بعد السير أليكس فيرغسون (4 القاب مع أبردين و5 مع مانشستر يونايتد). وأكمل ليستر سيني ألقابه المحلية بعد لقب الدوري عام 2016 وكأس الرابطة أعوام 1964 و1997 و2000، ووضع حدا للقب أكثر الأندية وصولا إلى المباراة النهائية لمسابقة الكاس دون التتويج بلقبها.

ليستر سيتي أكمل ألقابه المحلية بعد لقب الدوري عام 2016 وكأس الرابطة أعوام 1964 و1997 و2000

ليستر سيتي أكمل ألقابه المحلية بعد لقب الدوري عام 2016 وكأس الرابطة أعوام 1964 و1997 و2000

وما زالت أمام تشيلسي فرصة التتويج بلقب هذا الموسم عندما يواجه مانشستر سيتي يوم 29 من الشهر الجاري في نهائي دوري أبطال أوروبا. ويحتل تشيلسي المركز الرابع في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في البطولة على مكان بين فرق المربع الذهبي للبطولة في نهاية الموسم. وافتتح داني ويلبيك التسجيل لبرايتون قبل أن يتركه البديل سعيد بن رحمة التعادل للفريق الضيف ليبقي وست هام اللندني في المركز

فيردر بريمن يستنجد بخبرة توماس شاف

في سياق آخر ذكرت تقارير صحفية أن نادي إنترأخت فرانكفورت الألماني دخل في مفاوضات جدية مع راؤول غونزاليس نجم السابق لريال مدريد الإسباني من أجل تولي منصب المدير الفني للفريق.

مفاوضات جدية

وبحسب ما ذكرته صحيفة "ماركا" الإسبانية فإن فرانكفورت أرسل ممثلين اثنين إلى مدريد للتفاوض مع راؤول وتوضيح مخطط النادي للمستقبل. وأشارت "ماركا" إلى أن راؤول يرغب في الحصول على مهلة لتحديد مصيره خاصة وأنه يركز حاليا على مشواره مع الفريق الريدف لريال مدريد. وقد يحصل راؤول أيضا على فرصة تدريب الفريق الأول لريال مدريد في ظل التكهات المثارة حول الرحيل المحتمل للمدرب الفرنسي زين الدين زيدان.

وذكرت تقارير صحفية أن الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لنادي ريال مدريد أخبر لاعبيه فعلا بأنه سيرحل عن منصبه في نهاية الموسم الحالي. ووفقا للصحيفة ذاتها فإن زيدان أخبر لاعبيه بأنه فكر طويلا ومليا بشأن هذا القرار وأنه قرار نهائي. ويرى زيدان أن وقته في ريال مدريد قد انتهى وأن أوان التحني حان. وسبق لزيدان تدريب ريال مدريد في ولاية أولى قبل رحيله عن منصبه في 2018. وبحسب "ماركا" هناك قائمة من المدربين المرشحين لخلافة زيدان يتقدمهم ماسيميليانو اليغري ويواخيم لوف بجانب النجم السابق للفريق راؤول غونزاليس.

كامل مسيرته كلاعب مع بريمن بين 1978 و1995 وشارك في 380 مباراة، وأحرز لقب البوندسليغا مرتين، كما كان يجلس على مقاعد المدربين عندما حقق الفريق "الأخضر والأبيض" ثنائية الدوري والكاس في موسم 2003 - 2004.

في المقابل خرج المدرب الشاب كوفيلت، البالغ 38 عاما، من الباب الضيق للنادي الألماني بعد أربعة أعوام من تسلمه مهامه، في حين يبقى أمام بريمن تحدي مواجهة بوروسيا مونشنغلادباخ السبت المقبل في مباراته الأخيرة لنادي الهبوط.

شاف لاعب فيردر بريمن السابق قاد الفريق بين عامي 1999 و2013 وفاز معه بثنائية الدوري والكأس في 2004

ويتخطى بريمن في سلسلة من النتائج المتريية حيث لم يذق طعم الفوز منذ 10 مباريات في الدوري، ليتراجع إلى المركز الـ16 الذي يمنح صاحبه خوض ملحق فاصل (بلاي أوف) مع ثالث الدرجة الثانية برصيد 31 نقطة عقب خسارته أمام ضيفه أوغسبورغ بهدفين نظيفين السبت، ومتقدما بفارق نقطة يتيمة عن أول الهابطين كولن. كما يتأخر بريمن بفارق نقطة عن أرمينيا بيليفيلد في المركز الخامس عشر الذي يواجه شتوتغارت في المرحلة الـ34 والأخيرة.

برلين - قرر نادي فيردر بريمن المتعثر في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) الاستغناء عن مدربه فلوريان كوفيلت.

واستعان بريمن بمدربه السابق توماس شاف ليقود الفريق خلال الجولة الأخيرة من الموسم أصلا في تفادي الهبوط أو على الأقل إنهاء الموسم في المركز الثالث من القاع والمشاركة في ملحق الصعود والهبوط للبوندسليغا في مواجهة صاحب المركز الثالث بدوري الدرجة الثانية.

وجاءت إقالة كوفيلت من منصبه عقب هزيمة الفريق بهدفين دون رد في البوندسليغا ليتراجع الفريق إلى المركز الثالث من القاع.

وتولى كوفيلت تدريب بريمن منذ عام 2017 وانتقد الفريق من الهبوط في الموسم الماضي من خلال ملحق الصعود والهبوط، وأجريت مناقشات عديدة حول مصيره مع الفريق هذا الموسم بعدما خاض الفريق تسع مباريات لم يجمع خلالها سوى نقطة واحدة فقط.

سجل لافت

شاف لاعب فيردر بريمن السابق قاد الفريق بين عامي 1999 و2013 وفاز معه بثنائية الدوري والكأس في 2004، ويتولى المدرب البالغ من العمر 60 عاما حاليا منصب المدير التقني لأكاديمية النادي لكنه انتقل إلى منصب المدير الفني للفريق الأول.

وقال فرانك بومان المدير الإداري لبريمن "لسوء الحظ بعد المباراة في أوجسبورغ لم نعد مقتنعين بأن هناك إمكانية للاستمرار مع فلوريان كوفيلت". ويستعد شاف لقيادة بريمن في مباراته الأخيرة بالموسم يوم السبت المقبل أمام بوروسيا مونشنغلادباخ، وربما في مباراتي ملحق الصعود والهبوط يومي 26 و29 مايو الجاري.

وأوضح بومان "سعداء بتولي توماس المهمة في مثل هذه الوضعية غير المستقرة للنادي، نأمل أن يستغل خبرته وأن يعد اللاعبين للمباراة الأخيرة في الموسم". من جانبه قال شاف "بالطبع هو تحدّ هائل، لكن ما زالت لدينا كل فرص البقاء في الدوري، أمامنا وقت قصير لكننا نكسر كل ما بوسعنا لخوض المباراة الأخيرة بحماس وثقة وبإيمان في قوتنا وبإنجاحنا في النهاية". وسارع بومان للاستعانة بابقونة النادي المدرب السابق توماس شاف (60 عاما) الذي أشرف عليه بين عامي 1999 و2013. وكان المدافع السابق أمضى



مهمة صعبة



صباح العرب

كرم نعمة



وجوهنا مباعة

يمكن لو استخدمنا هذا التعبير في بيئات اجتماعية عربية تقليدية، لأثار كثيرا من الاستياء وقد يصل إلى الشجار والخلاف العميق بين الأفراد. لكن في واقع الأمر أننا جميعا عند امتلاكنا لأي حساب في أجهزةنا الذكية أو مواقع التواصل الاجتماعي نبيع وجوهنا ولا نعرف هوية المشتري الحقيقي.

ماذا سيُفعل بوجوهنا، ذلك ما قد نتفاجأ به في يوم ما على موقع إلكتروني أو شركة دعاية أو مؤسسة أمنية.

بمجرد أن تضع صورة على حسابك الشخصي، هذا يعني أنك بعت وجهك وفق شروط حدتها الشركات التكنولوجية الكبرى ووافقت عليها. نشرت قبل أيام قائمة مسببة لمستخدمين على فيسبوك ولينكد إن وغوغل وقد استخدمت صورهم في تطبيق لشركة جديدة زعمت أن لديها اتفاقا قانونيا لاستخدام تلك الصور في عقود مبرمة مع الشركات المعنية، مؤكدة أنها تتفق مع شركات وليس مع أشخاص!

لكن لننتقل أن تجد سيدة عربية صورتها وقد استخدمت في إعلان دعائي لشركة مركزها وادي السيليكون، ماذا بوسعها أن تفعل!

ليس هذا فقط، هناك تحايل على الملاحع عندما تقوم شركات تكنولوجيا اليوم باختيار صور لوجوه معروفة وتعمل عليها لإنتاج صور جديدة تستغلها بما تشاء. أما إذا كان بقدرهم هؤلاء الأشخاص التعرف على وجوههم المغيرة أم لا، فهذا شأن آخر!

تلك تكنولوجيا مخيفة بعد أن نجحت برمجيات الذكاء الاصطناعي في تحليل صور لا حصر لها لوجوه أشخاص وتقوم بتغيرات تنبؤية على ملامحها وكيف تكون مستقبلا، تنير إعجاب الأشخاص أنفسهم ودهشتهم عندما يتعرفون على وجوههم بعد عشرين سنة من الآن!

اليوم تستخدم شركة "كليرفيو" المبادرات من الصور لفحصها والتعرف عليها وتقديم خدماتها للجامعات وأجهزة الشرطة والقضاء، مخيرة حزمة من التساؤلات عن الحدود الأخلاقية في مهمة تعرض وجوهنا للبيع في انتهاك علني لخصوصية الأفراد.

وقبل أيام واجهت هذه الشركة دعوى قضائية من قبل منظمات مدنية بشأن استغلال صور مهاجرين في مشاريعها.

مع ذلك هناك انطباع أن تلك الشركات سيئة السمعة ستستمر في أعمالها وستنتج من الملاحقة القضائية. فمع الأخبار التي تتحدث عن العقود التي أبرمتها شركة كليرفيو مع دول ومؤسسات أمنية كبرى بوصفها الوافد الجديد على شركات الذكاء الاصطناعي، فإن مهمتها المخيفة ستجعل الناس في كل مكان يحسبون طويلا قبل الإقدام على التظاهر أو المشاركة في نشاطات تنتقد السلطات، لأن تقنية التعرف على الوجوه ستكون لهم بالمرصاد. فوجهك سيكون متهمًا سواء أكتفت في بلد ديمقراطي يجيز حرية التظاهر أم في بلد من العالم الثالث!

أسد في سيارة يتجول في شوارع طرابلس الغرب

طرابلس - رُصدت سيارة "بيك أب" تحمل أسدا غير مقيد في صندوقها الخلفي وسط العاصمة الليبية طرابلس، في مشهد لفت للأنظار.

وأظهرت اللقطات السيارة وهي تسير في حي زاوية الدهmani أحد أحياء طرابلس المكتظة وفي أحد شوارعها الأكثر ازدحاما. وفاجأت السيارة كل من شاهدها حيث كان الأسد يتحرك بهدوء في الصندوق الخلفي.

وفي فبراير الماضي أظهرت مشاهد تداولها تشطاء بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي أسدا وهو يتجول في شوارع مدينة بنغازي شرقي ليبيا وسط المنازل في ساعات الصباح الباكر. ورغم عدم وجود الكثير من التفاصيل حول سبب تجول الأسد على متن السيارة، إلا أنه من المتوقع أن يكون على ملك صاحب السيارة.

البريطانيون يستعيدون مطاعمهم من كورونا



البريطانيون متعطشون للعودة إلى حياتهم الطبيعية

بالتجبل، إذ يخشى مسؤولون بريطانيون من أن ارتفاع حالات الإصابة بسلالة فايروس كورونا الهندية قد يجبر الحكومة البريطانية على تأخير خطط إنهاء الإغلاق العام المرتبط للفايروسات.

وتأمل سميث في الحفاظ على فريق مطعمها الدولي على الرغم من القواعد الأكثر صرامة بشأن الهجرة من الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ومن المرجح أن تصطدم انتظارات البريطانيين لرفع المزيد من التدابير

الممكن أن تعيق تعافيه من أسوأ ركود يواجهه منذ ثلاثة قرون.

أما الشيفر كلير سميث التي فازت مؤخرا بجائزة 3 نجوم ميشلان لمطعمها "كور" الواقع في حي نوتينغ هيل بلندن فهي لا تزال متفائلة على الرغم من التحديات الحالية التي يواجهها القطاع.

وأصبحت سميث البالغة من العمر 42 عاما من أيرلندا الشمالية أول امرأة بريطانية تحصل على 3 نجوم ميشلان في يناير، وواحدة من أربعة طهاة بريطانيين فقط حصلوا على هذا الشرف.

تخفيف إجراءات الإغلاق في بريطانيا سمح بإعادة افتتاح المطاعم والمسارح والحانات، وهو ما سيساعد البريطانيين على استعادة نمط حياتهم الطبيعي بعد أشهر من العزل التي أثرت على نفسية المواطنين وتسببت في تقليص عدد الموظفين بهذه القطاعات.

لندن - تستعد بريطانيا لدخول

مرحلة جديدة في التعامل مع أزمة جائحة كورونا بتخفيف تدابير الإغلاق والذي تعيد المطاعم والمقاهي والحانات والمسارح والأماكن الثقافية بموجبه فتح أبوابها وكذلك استئناف الرحلات إلى الخارج.

وشهدت المملكة المتحدة، التي خضعت لتدابير إغلاق صارمة خلال الشتاء وسجلت ما يقرب من 128 ألف وفاة، تحسنا ملحوظا في وضعها الصحي.

ويمثل الإثنين مرحلة فاصلة من مراحل إجراءات رفع الإغلاق مع إعادة فتح دور السينما والمسارح فضلا عن استئناف الخدمة الداخلية للحانات والمطاعم التي أعادت فتح مساحاتها الخارجية في وقت سابق.

وسيسمح مجددا بالاجتماع في الأماكن المغلقة، على أن يقتصر الأمر على ستة أشخاص أو أسرتين كحد أقصى، وسيكون من الممكن تمضية إجازات في الخارج، رغم أن العائدين من بعض الوجهات فقط معفيون من الحجر الصحي عند العودة.

وكان البريطانيون استعدوا خلال أبريل الماضي البعض من حريتهم بالتوجه إلى الحانات وصالونات تصفيف الشعر والتسوق، مع رفع الكثير من قيود احتواء وباء فايروس كورونا الذي يسجل تراجعا في البلاد بسبب حملات التلقيح الكثيفة وأثار الإغلاق.

صورة سيلفي تغرق سفينة إندونيسية

العالم بأخبار عن أولئك الذين فقدوا حياتهم بسبب صور سيلفي، مما دفع أطباء الأمراض النفسية للتحذير من وجود مؤشرات تدل على اضطراب نفسي وعقلي جراء الرغبة القهرية في التقاط صور للذات ونشرها عبر المواقع الاجتماعية.

وتكثر حوادث السفن في إندونيسيا، الأرخبيل الكبير في جنوب شرق آسيا المؤلف من حوالي 17 ألف جزيرة، خصوصا بسبب ضعف قواعد السلامة. وتم في مارس الماضي إنقاذ رجل بقي على قيد الحياة بفضل تشبته بلوح خشبي لمدة أسبوعين بعدما صدمت سفينة كبيرة قاربه.

وفي أبريل الماضي، تهاافتت فرق الإنقاذ لإنقاذ 17 صيادا إثر تصادم سفينتين في غرب جاوة. وعثر على جثث ثلاثة صيادين فيما بقي 13 في عداد المفقودين عند وقف عمليات البحث.

أما في يناير الماضي فقد قضى عشرة أشخاص إثر غرق سفينة كانت تقل عشرين عاملا مهاجرا إلى ماليزيا المجاورة قبالة سواحل جزيرة سومطرة. وزاد تدفق الزوار حيث يقضي الإندونيسيون عطلة لمدة خمسة أيام منذ 12 مايو الحالي للاحتفال بعيد الفطر.

وأفاد لطفي "سنواصل عملية البحث للعثور على المفقودين الآخرين". وأضاف أن فتى في الثالثة عشرة من العمر كان يقود القارب عند حصول الحادثة، ولم يكن مزودا بمعدات السلامة، فيما انتهكت إدارة البحيرة البروتوكولات الصحية الخاصة بالحد من عدد الزوار وسط وباء كورونا.

هوس التقاط صور السيلفي يقود إلى الموت في الكثير من الدول من بينها إندونيسيا والهند

وستحقق السلطات لتحديد أي إهمال محتمل من جانب منظمي الرحلة البحرية.

ويقود هوس السيلفي إلى الموت في الكثير من الدول من بينها إندونيسيا والهند والإمارات، فقد انتشرت العديد من الحوادث تعرض إليها أشخاص أثناء محاولتهم التقاط صور سيلفي مميزة، وادت أحيانا إلى وفاة البعض.

وتضج المواقع الإلكترونية في مختلف أنحاء

جاوة (إندونيسيا) - أعلنت الشرطة الإندونيسية الأحد أن سبعة إندونيسيين قضموا على الأقل إثر غرق سفينتهم المحملة فوق طاقنها في بحيرة بجزيرة جاوة بسبب تجمع سياح على متنها لالتقاط صورة سيلفي.

ووقعت الحادثة السبت في منطقة بويولالي بمقاطعة جاوة الوسطى حين تجفح الركاب العشرون فجأة في جهة واحدة من السفينة لالتقاط صورة جماعية، بحسب قائد شرطة جاوة أحمد لطفي.

وقال لطفي للصحافيين إن "الحادثة ناجمة عن الاكتظاظ" على السفينة، مشيرا إلى أن "الركاب الـ20 التقطوا صورة سيلفي على الجانب الأيمن، ما أدى إلى فقدان السفينة توازنها وانقلابها".

ولفتت الشرطة إلى مقتل سبعة أشخاص في الحادثة وإغاثة 11 آخرين، فيما لا يزال اثنان في عداد المفقودين وأعمال البحث عنهم لا تزال جارية، وكان من بين الضحايا أربعة أطفال.



طرحت الفنانة التونسية أميمة طالب أغنية جديدة بعنوان «تمام» على

يوتيوب، وهي من كلمات

سعود البابطين وألحان

عزوف، كما أنها تستعد

لإطلاق ألبوم فني

شاركت فيه إلى جانب

نخبة من النجوم من

بينهم محمد عبده

ونوال الكويتية

لفائدة «ون

برودكشن».

أعمال رقمية تعرض في أول مزاد فرنسي

حذوها؛ لا أعلم"، في إشارة خصوصا إلى المبلغ القياسي الذي حصده لوحة للفنان الرقيي ببيل في مزاد لدار "كريستيز" في مارس والذي بلغ 69.3 مليون دولار.

وينتج "أن.اف.تي" وهو أسلوب تشفير عبر الرموز غير القابلة للاستبدال، منح شهادة تثبت أصالة أي منتج رقمي.

وأكثرية الأعمال المطروحة في المزاد الفرنسي مصدرها مجموعة تحمل اسم "نيو فرنتش تاتش" تقدم نفسها على أنها فريق "فنانين ومتخصصين في البلوكتشين ووسطاء التداول وأصحاب المعارض والوسطاء الماليين، وجميعهم يتشاركون المصلحة عينها ببروز فن رقمي يشكل جسرا مع سوق الأعمال الفنية غير الافتراضية وليس أنشلاخا عنها".

ويشكل هذا المزاد "اختبارا"، إذ لفت كابيلير "أرابيا الأرقام المحقة في البلدان الناطقة بالإنجليزية، هل ستحذو فرنسا

متفرجة تنتظر بدء النسخة الـ146 من سباق بريكنيس ستيكس للخيل على مضمار بيمليكو في مدينة بالتيمور بالساحل الشرقي للولايات المتحدة.

